المسكوكات





الدكتور ناهض عبد الرزاق

جامعة بغداد
كلية الآداب
قسم الآثار

المسكوكات

الدكتور ناهض عبدالرزاق دفتر

فهرست الموضوعات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المقدمة

يسرنا ان نقدم الى طلبة الدراسات التاريخية والاثارية هذا الكتاب الذي يتناول موضوع المسكوكات . وهو واحد من الكتب المنهجية المقررة لطلبة الصف الثالث في قسم الاثار وقد التزمنا في التأليف بالمفردات المقررة لهذا الموضوع في قسم الاثار ، وحرصنا على اخراجه بمادة علمية تهم عموم الدارسين في حقلي التاريخ والاثار . واملنا كبير في ان يسد هذا الكتاب الفراغ الذي تشكو منه المكتبة العربية في موضوع المسكوكات . يستعرض الكتاب جوانب المبادلات التجارية وعمليات البيع والشراء ، والسلع الوسيطة التي كانت مقام النقود في هذه الاعمال للفترات القديمة قبل اختراع المسكوكات . وكان التركيز على تراث حضارة العراق القديم في هذا الخصوص ، ولا سيما ما ورد عنه في التشريعات العراقية وعقود البيع والشراء .

وينتقل الكتاب في استعراضه لفترة اختراع المسكوكات التي تنسب الى الليديين سكان السواحل في آسيا الصغرى (الاناضول) . والخلفية التاريخية لصناعة المسكوكات الليدية التي تنسب الى الاشوريين ، ونختم الكتاب في فصله الاول طريقة صناعة قوالب المسكوكات .

ويتناول الكتاب في الفصل الثاني المسكوكات التي كانت متداولة في العراق والشام والجزيرة العربية وافريقيا قبل الاسلام وقد ورد ذكر اسماء الدنانير والدراهم في الشعر العربي قبل الاسلام مما يؤكد معرفتهم للمسكوكات باسمائها ويستعرض الكتاب في الباب الثاني المسكوكات التي تداولها المسلمون عند الفتح الاسلامي زمن الرسول الكريم محمد (ص) والخلفاء الراشدين ، وكيف بدأت المسكوكات الاجنبية (الدنانير البيزنطينية والدراهم الساسانية) بحمل كلمات وعبارات عربية

زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وكيف زادت تلك العبارات العربية زمن الخلفاء الراشدين الثالث والرابع . والتطورات التي رافقت المسكوكات العربية في زمن الدولة الاموية وحتى خلافة عبدالملك بن مروان الذي عرب المسكوكات وخلصها من التبعية الاجنبية كما يستعرض الكتاب مراحل واسباب تعريب المسكوكات الى ان اصبحت عربية النصوص والشخصية .

وفي الفصل الثالث يستعرض الكتاب المميزات العامة للمسكوكات العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية . ومن ثم يقدم الكتاب دراسة للمسكوكات العربية الاسلامية في المشرق والمغرب واهم المميزات التي امتازت بها نصوصها في العصر الاموي .

ويشتمل عرض الكتاب المسكوكات العباسية من دنانير ودراهم وفلوس ، حيث اصبحت المسكوكة العباسية وسيلة اعلامية اضافة لكونها وسيلة اقتصادية . كما يتضمن الكتاب دراسة سريعة للاوزان التي كانت عليها المسكوكات العربية .

كما يتناول الكتاب المسكوكات العربية في بعض الاقطار العربية والاسلامية كالمسكوكات الفاطمية ، ومسكوكات الاندلس والمسكوكات السلجوقية ومسكوكات عهود السيطرة الاجنبية على الدولة الاسلامية كمسكوكات المغول والجلائريين والعثمانيين .

ويعرض الكتاب في الباب الرابع بعض نصوص المسكوكات العربية في مختلف المدن العربية والاسلامية ، وحيث لعبت المسكوكة العربية دورا اعلاميا بارزا فنتعرض للكنى والالقاب التي حملتها ، والتي حرص الكثير من الخلفاء والامراء والحكام والسلاطين باضفائها على انفسهم . كما يتضمن الكتاب جداول بالفترات الزمنية للعالم العربي الاسلامي .

ويذلنا جهدا في عرض مادة علمية غزيرة وباسلوب واضح ومركز يتناسب مع المرحلة الدراسية ومدة دراسة الموضوع حيث انها مقررة لفصل دراسي واحد . وفي الختام نرجو مخلصين ان تكون مساهمتنا المتواضعة هذه خدمة لتاريخنا العربي الاسلامي وابراز جوانبه المضيئة .

المؤلف

الدكتور ناهض عبدالرزاق

الباب الاول

الفصل الاول

اسلوب التبـادل التجـاري قبـل اختـراع المسكوكات

لم يعرف الانسان القديم المسكوكات في حياته اليومية ، اذ كانت جميع المواد مباحة له ضمن حدود امكانياته البدنية . فكان يعيش على صيد الحيوانات ويقطف الثمار من الاشجار بدون ثمن ، ويتخذ من الكهوف ملجأ له ، ولكن بعد الزحف الجليدي الاخير الذي بدأ بحدود ٢٥٠٠٠ سنة وانتهى قبل ١٢٠٠٠ سنة من الان ، حيث غطت الثلوج معظم المناطق الجبلية ، اضطر الانسان الى ترك كهوفه واللجوء الى ضفاف الانهار للسكنى فبدأ تجمع المستوطنات على تلك البقاع وكانت بداية نشوء المجتمعات الاولى ، ومنها نشأت حاجة الانسان لاخيه الانسان ، فتوفر مادة معينة عند شخص دفعه لمبادلة بعضها بشيء آخر به حاجة اليه ، ومن هنا بدأت عمليات المبادلة بالسلع . ولكن بعض الصعوبات رافقت هذه العملية منها عدم اقتسام بعض المواد كالحيوانات بانواعها . ولنضرب مثالا على ذلك فكمية الشعير المراد ابدالها ببقرة لا تعادل قيمة البقرة ، التي لا يمكن قطع جزء منها ، هذه الصعوبات وغيرها دفعت الانسان الى اتخاذ سلعة وسيطة ملائمة ، وقد تنوعت هذه السلعة حسب توفرها في مكان ما ، فاتخذ المحار في الصين والثور في اليونان وكذلك الاسلحة والشاي والرز وحتى العبيد واتخذ الشعير ومعدن الفضة سلعة وسيطة في

قرى ومستوطنات العراق القديم ، وقد اوردت الشرائع والقوانين العراقية العديد من الامثلة على ذلك ومنها شريعة اورنمو السومرية التي تعد من اقدم الشرائع العراقية المعروفة وقد شرعها الملك السومري اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة ٢١١١ ـ ٢٠٠٣ قبل الميلاد . ففي المادة السادسة من هذه الشريعة نقرأ ما نصه :

« اذا طلق رجل زوجته الاصلية عليه ان يدفع (لها) منا من الفضة » وفي المادة الثامنة والعشرين منها نقرأ النص الآتي :

« اذا تسبب رجل في اغراق حقل مزروع يعود لرجل آخر عليه ان يدفع (لصاحب الحقل) ٣ كور من الشعير لكل ايكو من الحقل » .

اما الشريعة العراقية الثانية وهي شريعة لبت عشتار التي عرفت باسم الملك السومري خامس ملوك سلالة ايسن ٢٠١٧ ـ ١٧٩٤ قبل الميلاد ، وقد كانت فترة حكم الملك لبت عشتار ما بين سنة ١٩٣٤ ـ ١٩٢٤ قبل الميلاد وقد تضمنت ذكر الفضة والشعير كسلعة وسيطة كما ورد في المادة العاشرة منها :

اذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر ، فعليه ان يدفع (غرامة مقدارها نصف منا من الفضة » .

كما ورد في مادة اخرى من شريعة لبت عشتار ما يأتي :

« اذا اجر رجل ثورا لربطه في مؤخرة حيوانات (المحراث) عليه ان يدفع اجرة (عن بقاء الثور عنده) لمدة سنتين قدرها ثمانية كور من الحبوب . واذا ربطه في مقدمة حيوانات (المحراث) فانه سيدفع اجرة قدرها ستة كور من الحبوب » .

ومن الشرائع والقوانين العراقية القديمة الاخرى قانون ايشنونا الذي عثر عليه في موقع تل حرمل ببغداد سنة ١٩٤٥ ، ففي المادة الاولى منه نقرأ ما يأتي :

« كور شعير واحد (سعره) شيقل واحد من الفضة » .

« ٦ منا من الصوف (سعرها) شيقل واحد من الفضة » .

وفي المادة الثانية ذكر ما يأتي :

« اقا من زيت السمسم (سعره) ٣ سوت من الشعير » .

« اجرة الرجل الاجير تساوي شيقلا واحدا من الفضة وطعامه بان واحد من

الشعير وعليه ان يخدم مدة شهر واحد » .

اما الشريعة العراقية الشهيرة التي سنها حمورابي ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م. سادس ملوك السلالة البابلية الاولى ١٨٩٤ - ١٥٩٤ قبل الميلاد فقد دونت باللغة البابلية وقد ورد فيها استخدام الفضة والحبوب سلعة للتبادل ، ففي المادة ط نقرأ ما يلي :

« اذا حصل رجل على قرض (فضة) وليس لديه فضة (وقت) دفعها ولكن عنده حبوب ، فعلى التاجر (اي المقرض) ان يأخذ حبوبا مقابل الفائض وبالسعر الذي حدده الملك ، فاذا زاد التاجر اكثر من ١٠٠ اقا لكل كور من الحبوب او اكثر من ١/٦ شيقل و٦ حبات لكل شيقل (من الفضة) فانه يخسر كل ما اقرضه وفي المادة ٢٤٢ من شريعة حمورابي نجد ما يأتي :

« اذا استأجر رجل ثورا لمدة سنة ، فأجرة الثور في نهاية (السنة) اربعة كور من الحبوب[1] .

هكذا كانت الحياة الاقتصادية في مستوطنات ومدن العراق القديم غير ان الصعوبات التي لازمت السلعة الوسيطة في قابليتها للتلف وسعة المكان الذي تحتاجه لحفظها والتكاليف اللازمة لادامة حياتها (في حالة الحيوانات والعبيد) وصعوبة نقلها مع التجار المعنيين بتجارة المواد الثمينة والصغيرة الحجم كالمعادن والاحجار النفيسة والعطور ، كل هذه الصعوبات دفعت الانسان الى التفكير بايجاد سلعة وسيطة تنتفي عندها كل الصعوبات السالفة الذكر ، فكانت المعادن النفيسة وعلى رأسها الذهب والفضة السلعة الوسيطة المناسبة التي تتوفر فيها كل الامكانات لاداء دورها في التبادل التجاري الذي اخذ يتسع ويزداد حجما بتطور المجتمعات البشرية فالمعدن النفيس غير قابل للتلف بسهولة ، وحجمه صغير مما يسهل عملية حفظه ونقله ، واخيرا فهو قابل للتجزئة دون ان يتعرض للتلف ، حيث يمكن تجميع القطع الصغيرة المتجمعة لدى اي بائع لصهرها وصبها لتعود الى الشكل المطلوب .

---

(١) الدكتور فوزي رشيد (الشرائع العراقية القديمة) بغداد ص ١٦١

وقد استقرت الحضارة العراقية القديمة على اعتماد معدن الفضة سلعة وسيطة ، كما اسلفنا مقام المسكوكات في المعاملات التجارية اليومية المختلفة ، وبفضل تطور علم الرياضيات ومعرفة انواع الاوزان وتحديد تلك الاوزان بدقة ومراقبتها من قبل السلطات الرسمية (كما هي الحال في الشرائع العراقية القديمة) فقد تطورت التجارة والمعاملات المالية في العراق القديم تطورا كبيرا ، حتى غدت من الاسس المتينة التي يعتمدها البناء الاقتصادي للدولة وللمجتمع . ولكن المعادن النفيسة ومنها الفضة لا تضبط فقط بموازينها وانما بنوعها ومقدار نقائها . ويبدو ان العراقيين القدامى تنبهوا الى هذه الناحية المهمة في المعادن المعتمدة كسلعة وسيطة وقد استخدمت المعادن باشكال متعددة لكنها كانت باوزان معلومة في الحضارة السومرية ، كما وصلتنا من العهد الاشوري الحديث (القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد) اقراص دائرية الشكل ذات اوزان معلومة وثابتة فكان بعضها شيقل او نصف شيقل ، كما حمل بعضها شكل يد نسب للالهة عشتار تسمى (رؤوس عشتار)[٢] .

واستعمل المحار كسلعة وسيطة للتبادل في بلاد الصين قبل معرفة المسكوكات ، كما استخدمت الثيران في اليونان وقدرت بعض الاسلحة على انها تساوي تسعة ثيران وبعضها مائة ، كما قدرت الجارية بأربعة ثيران . كما استخدمت موادا مختلفة كالشاي والرز والخيول وحتى العبيد* .

اختراع المسكوكات

ينسب اختراع المسكوكات تاريخيا الى الليديين[٣] سكان المناطق الساحلية في

(٢) طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة . ط ١ ص ٤٣٨

*د. عبد الرحمن فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها القاهرة ١٩٦٤ ص ١٣

(٣) يذكر المؤرخ هيرودت في الالياذة : (بأن اهل ليد يأمن بين اوائل الناس الذين أستخدموا مسكوكات معمولة من الذهب والفضة وعليها نقوش Jaswing H. Das Geld P. 25

اسيا الصغرى ، حيث كانت مدنهم موطنا للتجارة وملتقى التجار لذلك تجمعت المعادن النفيسة في هذه المدن ويعد ملكهم آرديس ٦٥٢ ـ ٦٢٥ قبل الميلاد اول من سك مسكوكات معروفة بالتاريخ ، وكانت تلك المسكوكات معمولة من خليط معدني الذهب والفضة (Electrum) ونقش على تلك المسكوكات صورة اسد فاتح فمه .

وتطورت صناعة المسكوكات الليدية خلال حكم ملوكهم الذين اعقبوا آرديس ومنهم الياتس ٦١٥ ـ ٥٦٠ قبل الميلاد الذي نقش اسمه عليها . وتطورت صناعة المسكوكات اكثر على يد ملكهم كروزوس الذي سك مسكوكات ذهبية خالصة ومسكوكات فضية .

ويبدو ان فكرة اختراع المسكوكات عند الليديين كانت تطويرا لممارسات العراقيين القدامى وخاصة الاشوريين الذين كانوا يستخدمون اقراصا دائرية ذات اوزان معلومة ، وقد كان ذلك خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد .

وانتقلت صناعة المسكوكات من الليديين الى بقية الاقاليم ، ولكنها اخذت تحمل صورا او علامات مختلفة ومتميزة مما ساعد الباحثين على دراستها واعتمادها وثائق مهمة لدراسة المراحل التاريخية المختلفة . ففي بلاد ايران القديمة انتقلت اليها صناعة المسكوكات من الليديين بعد خسارتهم في حرب ملكهم كرويسس مع كورش الثاني في بلاد الاناضول سنة ٥٤٦ قبل الميلاد وسلب اموال الليديين ونقلها الى دولتهم[٤] .

طريقة عمل المسكوكات

يعمل قالبان منفصلان احدها لوجه المسكوكة والثاني لظهرها وتنقش عليها

---

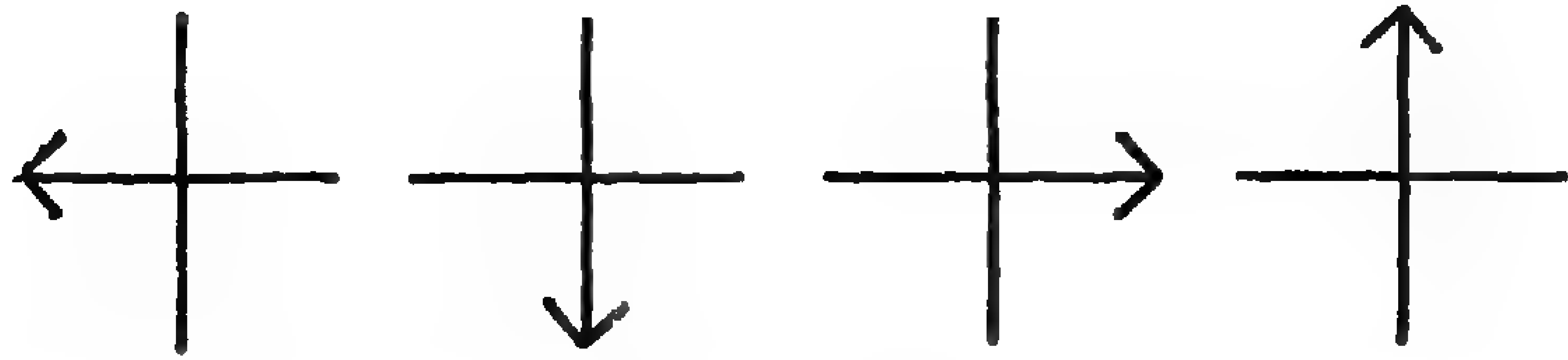
(٤) رضا الهاشمي واخرون ، تاريخ ايران القديم ، مطبعة الجامعة بغداد ١٩٨٠ ص ٤٨ .

الرموز والكتابات فيما بعد بوضع معكوس على القالب وتكون الصور والرموز والكتابات بوضع غائر حتى تبرز على المسكوكة فيما بعد . ويثبت احد هذين القالبين على سندان ، بينما يثبت القالب الآخر على آلة تشبه الى حد ما الآلة التي تختم فيها الطوابع في دوائر البريد اليوم ، وتوضع قطعة المعدن المراد عملها مسكوكة بين هذين القالبين وهي في حالة معينة من الليونة بالتسخين ويطرق على القالب العلوي بالمطرقة فتظهر المسكوكة وهي تحمل النقش بالوضع الصحيح . ونطلق تسمية (الوجه) على احد جانبي المسكوكة وخاصة تلك التي تحمل صورة الملك البيزنطي في المسكوكات الذهبية ، وعلى الجانب الذي يحمل صورة الملك الساساني في المسكوكات الفضية ، وشهادة التوحيد في المسكوكات العربية الاسلامية .

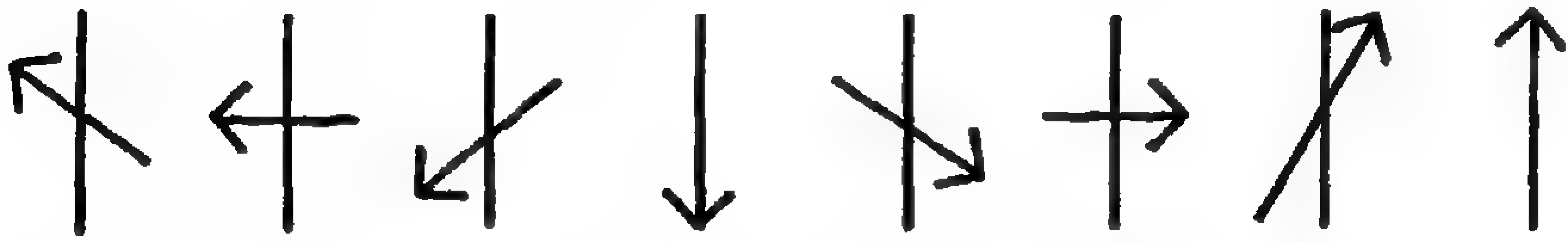
على اساس ان هذا الجانب هو وجه المسكوكة ، ولكن في الحقيقة ليس ضروريا ان تكون هذه الاشياء في الوجه . وقد عرفنا ذلك نتيجة حدوث بعض الاخطاء على المسكوكات . وعلى الرغم من ان المسكوكات في العصور القديمة والاسلامية كانت تخضع لرقابة شديدة من الدولة فقد كان يخرج من دور السك قليل من المسكوكات وهي تحمل اخطاء فنية ، فلو فرضنا ان قالب الوجه كان يثبت دائما في السندان فان الظهر في هذه الحالة يكون في القالب العلوي ولكن في بعض الاحيان تلتصق قطعة المعدن بالقالب العلوي دون ان يشعر بها عامل السك ويطرقها فوق قطعة جديدة ، فالقطعة الاخيرة تكون قد حملت وجهين لقالب السندان احدهما بصورة صحيحة والثاني بشكل مقلوب ، من هذا الخطأ يمكننا ان نميز اي الوجهين كان في السندان وايها كان في القالب العلوي وتفيدنا مثل هذه المسكوكات في دراسة الناحية التقنية والفنية لصناعة المسكوكات .

ولمعرفة شكل القالب الذي سكت فيه المسكوكات يمكننا تمييز شكل القالب من اتجاه الكتابات الى الاعلى على الوجهين ، فلو فرضنا ان قالب الوجه مثبت بالسندان فان الاتجاه يكون دائما نحو الاعلى ، اما الظهر فيكون في القالب الذي يحمله العامل بيده وله حرية الحركة ، فاذا كان قالب السندان مربع الشكل فالاتجاه

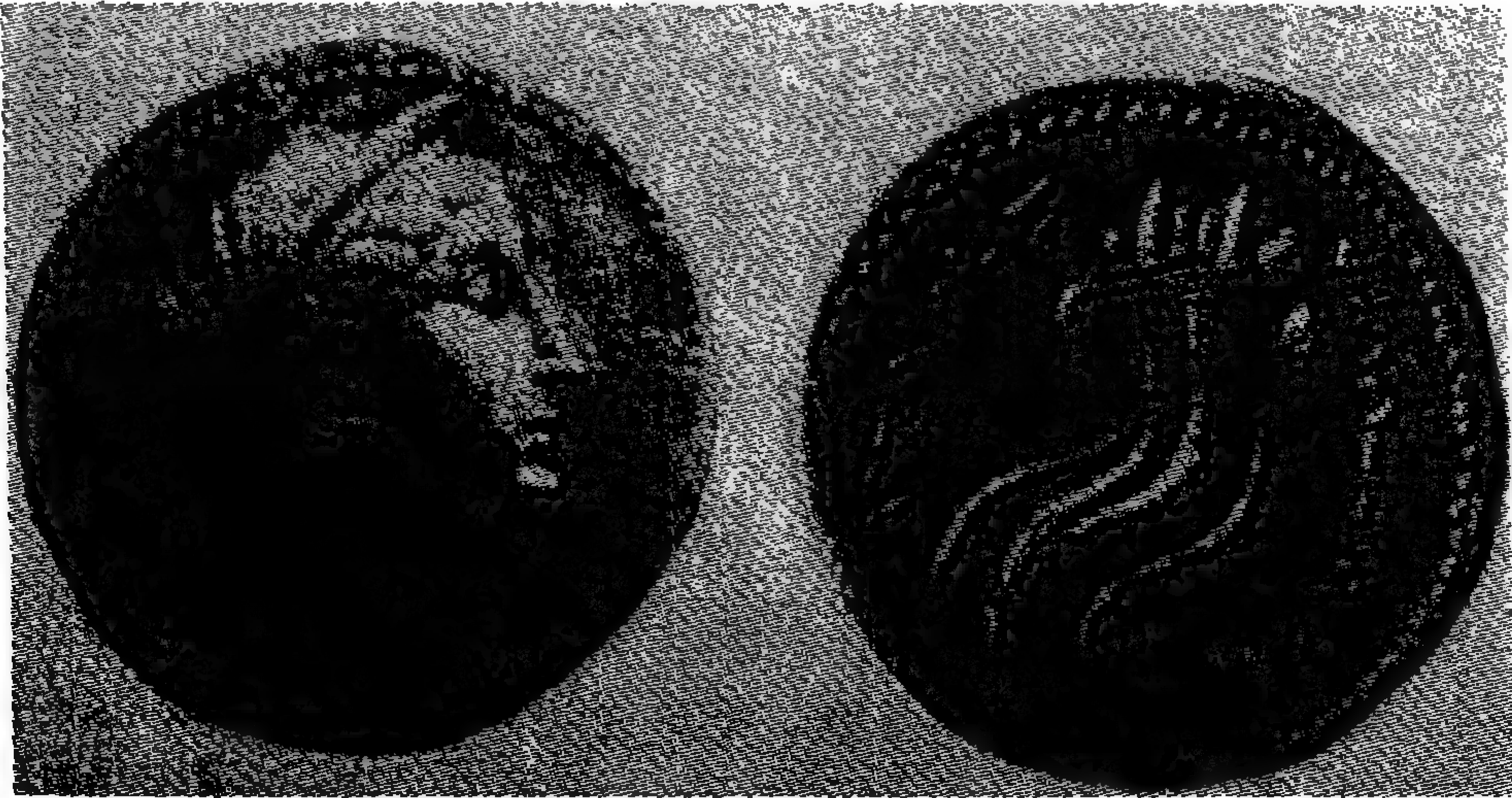
لنصوص الظهر تتحدد في اربع اتجاهات حسب طريقة مسك العامل للقالب كما في الشكل الاتي :



اما اذا كان قالب السندان دائريا فان حرية الحركة للقالب العلوي تكون اكثر من اربع اتجاهات وربما تكون ثمانية او اكثر كما في الشكل الآتي :



ولكن هذه الظاهرة اختفت عندما اصبح قالب السك « آليا » فاصبح قالب الوجه يثبت في الاسفل وقالب الظهر في الاعلى ثم تطورت صناعة المسكوكات واصبح يضم اكثر من قالب واحد .



شكل رقم ١

اما المسكوكات الحديثة فتسك بمكائن خاصة وينعدم فيها الخطأ ورب سائل يسأل عن كيفية رسم صورة الاشخاص او المشاهد المتعددة وعن كيفية نقشها بصورة مضبوطة على المسكوكات . الحديثة ان هذه الصور ترسم على قرص بحجم كبير اول الامر ويضبط فيها الفنان النسب الدقيقة ثم يثبت هذا القرص الكبير على ماكنة ويوضع بجانبها قطعة معدنية دائرية بحجم المسكوكة المراد سكها وبواسطة آلات خاصة ينقل النقش من الحجم الكبير الى الحجم الصغير مع المحافظة على قياسات النسب بتفصيلاتها من رسوم وكتابات ، بعد ذلك يؤخذ قالب في حجم المسكوكة يكون بمثابة قالب جاهز للسك . وعلى ماكنة اخرى توضع صفيحة بسمك معين لتقطيعها بحجم المسكوكة ، بعدها تقوم ماكنة اخرى بالضغط على قطعة المعدن لطبع النقش عليها من الوجهين بعد ذلك توضع بقدور كبيرة يضاف اليها مواد خاصة لجليها وتنظيف هذه المسكوكات حيث تخرج ولها لمعان براق . علما بان مسكوكاتنا الحديثة تسك في الخارج . لكن توفرت مؤخرا المستلزمات لسكها داخل القطر .

ان هناك خطأ شائعاً عند العديد من المتاحف او لدى هواة جمع المسكوكات وذلك باكتفائهم بمسكوكة واحدة من سنة معينة ولمدينة ضرب معينة ، وهذا ما يحدث في المسكوكات العربية الاسلامية ، وترك بقية المسكوكات تلك السنة مخزونة في المتاحف او عدم اقتنائها بحجة انها مكررة ، ولكن من خلال دراسة مجاميع المسكوكات اتضح ان هناك العديد من الطرز المختلفة لمسكوكات سنة معينة ومدينة ضرب معينة . ففي بعض السنوات حصلنا على اربعة طرز متباينة وتسعة قوالب مختلفة من هذه الطرز في مسكوكات ضربت بمدينة السلام . واذا عرفنا بان القالب الواحد المصنوع من الحديد يمكن ان يسك ١٠٠/٠٠٠ مسكوكة قبل حدوث كسر او تشقق فيه ، فيمكننا ايجاد احصائية عن عدد المسكوكات الصادرة في سنة معينة ومنها يمكننا معرفة عدد السكان واجور العمال . وقد توصلنا بان في بعض السنوات كان عدد المسكوكات كثيرا وتبين ان تلك السنوات كانت اما سنوات حرب او سنوات بناء في مدن كبيرة تتطلب الكثير من المسكوكات لسد النفقات .

المسكوكات في العراق قبل الاسلام

كان العالم العربي قبل الاسلام مقسما الى ثلاثة أقسام ، قسم تحت الهيمنة البيزنطية ، والقسم الآخر تحت الهيمنة الساسانية ، والقسم الثالث كانت تسكنه قبائل عربية لها استقلالها . وكان العراق تحت السيطرة الساسانية نتيجة للاتفاقية التي عقدت بين الامبراطور الروماني فيليب العربي والملك الساساني شابور الأول ٢٤١ - ٢٧٢م دفعت روما بموجبها جزية سنوية وتنازلت للساسانيين عن حقوقها في أرمينية وبلاد ما بين النهرين (Mesopotamia) وهو الاسم الذي أطلق في العصر الروماني على الأراضي التي تقع ما بين نهري الفرات ودجلة[٥] . لذلك كانت المسكوكات المتداولة في العراق قبل الاسلام مسكوكات ساسانية امتازت بحملها نقش صورة الملك الساساني الحاكم بوضع جانبي وعلى رأسه التاج بينما نقشت على الجانب الآخر من المسكوكة دكة ترمز لمعبد النار وقف على جانبيها حارسان مدججان بالسلاح وتوزعت الكتابات الفهلوية على الجانبين .

والمسكوكات الفضية الساسانية التي كانت تتداول في العراق قبل الاسلام هي عبارة عن نقد مستدير من الفضة نقش على أحد وجهيه صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني (الحاكم حينذاك) بملابسه الرسمية المزركشة وتاجه ، وقد كان للتاج الساساني قدسية خاصة فكان له بعض الشبه بتيجان الآلهة أناهيتا[٦] وبأشكال الطيور ، فغالبا ما نلاحظ في تيجان بعض الآلهة رأس الصقر وفي منقاره لؤلؤة أو رمانة . كما نلاحظ في تاج الآلهة أناهيتا بوائك متتابعة في داخلها أغصان وقد كان هذا

---

٥ - تاريخ ايران القديم ص ١١٧ .

٦ - اناهيتا : هي احدى الالهات الايرانية القديمة التي شاعت ديانتها في العهد الاخميني بجانب عبادة الاله مثراواهورامزدا . وهي تقابل الآلهة عشتار في ديانة العراقيين القدماء وزاد شأنها كثيرا في العهد الساساني . حتى أن ساسان جد الاسرة كان كاهن معبد نار الآلهة أناهيتا في اصطخر .

النوع من التيجان في عهد شابور الثالث ٣٨٣ ـ ٣٨٨م . من هذا نستطيع القول بأن شكل التاج الساساني له قدسية خاصة عند كل الملوك الساسانيين وقد أولى هؤلاء الملوك التاج أهمية كبيرة ومن خصائصه كبر حجمه وثقل وزنه . وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية بأن التاج الذي كان في طيسفون بالايوان الرئيس كان يتدلى بواسطة سلاسل ذهبية طويلة بحيث يكون مناسبا مع جلوس الملك . وقد كان تاج كسرى الثاني (ابرويز) ٥٩٠ ـ ٦٢٨م يزن ٩١كغم . ومن الأشياء المهمة التي ميزت ملوك الساسانيين عن بعضهم اضافة الى التاج شعر الرأس الذي ظهر بثلاث حالات :

١ ـ تجميع الشعر فوق هامة الرأس كحزمة واحدة ، ثم تجعيد الجزء الخلفي على شكل ضفائر مسترسلة على الرقبة .

٢ ـ ترك الشعر على شكل خصل مستديرة .

٣ ـ المزج بين الحالتين السابقتين(٧) .

لقد كان النظام النقدي المتبع في العراق والمشرق نظام الفضة فقد كانت معظم مسكوكاتهم من الفضة وقليل جدا منها كانت من الذهب واقتصرت بلاد فارس والأقاليم الشرقية في أغلب معاملاتها على المسكوكات الفضية في حين كانت الأقاليم الغربية تستخدم الدنانير الذهبية بكثرة وتفسر المصادر الحديثة(٨) هذه الظاهرة بوجود معاهدة عقدت بين جستنيان الأول ٥٢٧ ـ ٥٦٥م وكسرى أنوشروان الذي تولى عرش فارس في سنة ٥٣١م ألزمت الساسانيين بتداول مسكوكات فضية فقط .

نحن لا نعتقد بأن الطرفين كانا يلتزمان ببنود المعاهدة بينهما ونميل الى الاعتقاد بأن سبب شيوع المسكوكات الفضية في بلاد فارس والأقاليم الشرقية يعزى الى افتقارها الى مناجم الذهب التي كانت متوفرة في الأقاليم البيزنطية والمقاطعات التابعة

---

٧ ـ كرستنس آرثر : ايران في عهد الساسانيين ترجمة د . الخشاب ص ٢٢١ عن الدكتور منذر البكر ، النميات الساسانية ـ مجلة كلية الآداب جامعة البصرة العدد ٧ لسنة ١٩٧٢ ص١٣ .

٨ ـ د . عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٣٤ الهامش رقم ١ .

لها . وكانت بلاد فارس تحصل على الذهب من ضريبة المرور عبر أراضيها . التي تفرضها على قوافل الحرير القادمة من بلاد الصين في طريقها الى بيزنطة عبر الأراضي الفارسية ، غير أن اكتشاف أسرار صناعة الحرير في بيزنطة حرم الفرس من تلك الضريبة الذهبية ، ثم أن التكاليف الباهظة التي كانت تسببها الحروب جعلت معدن الذهب نادرا في الأقاليم الشرقية لذلك شاعت المسكوكات الفضية عند الساسانيين لوجود مناجمها في أراضيهم .

ولقد توالى على عرش الساسانيين اثنان وثلاثون ملكا نذكر منهم من عاش خلال القرن السادس والسابع الميلادي وتداول الناس مسكوكاتهم في العراق قبل الاسلام بسبب الوضع السياسي حينذاك وهم :

١ ـ قباذ الثاني	٤٩٩ ـ ٥٣١م	
٢ ـ كسرى الأول (انوشروان)	٥٣١ ـ ٥٧٩م	
٣ ـ هرمزد الرابع	٥٧٩ ـ ٥٩٠م	
٤ ـ كسرى الثاني (ابرويز)	٥٩٠ ـ ٦٢٨م	تداخلت الأحداث خلال حكمه وخلع عدة مرات .
٥ ـ بهرام السادس	٥٩٠ ـ ٥٩١م	
٦ ـ بسطام	٥٩١ ـ ٥٩٥م	
٧ ـ قباذ الثالث	٦٢٧ ـ ٦٢٨م	
٨ ـ أردشير الثالث	٦٢٨ ـ ٦٢٩م	
٩ ـ بوران	٦٢٩ ـ ٦٣١م	
١٠ ـ هرمزد الخامس	٦٣١ ـ ٦٣٢م	
١١ ـ كسرى الثالث	٦٣٢ ـ ٦٣٣م	
١٢ ـ يزدجرد الثالث	٦٣٣ ـ ٦٥١م	

المسكوكات السلوقية (خلال القرن الثالث قبل الميلاد)

وقد تميزت المسكوكات السلوقية بما يأتي :

الوجه : رأس الملك السلوقي فيليب متجه نحو اليمين .

الظهر : الاله زوس وهو جالس على كرسي وماسك بيده اليسرى صولجانا طويلا يصل الى الأرض وتقف آلهة النصر (نايكا) على يده اليمنى واضعة اكليل النصر وعلى يسارها نصوص كتابية .

(أنظر صورة رقم ٢ و٣)

مسكوكات دولة الحضر

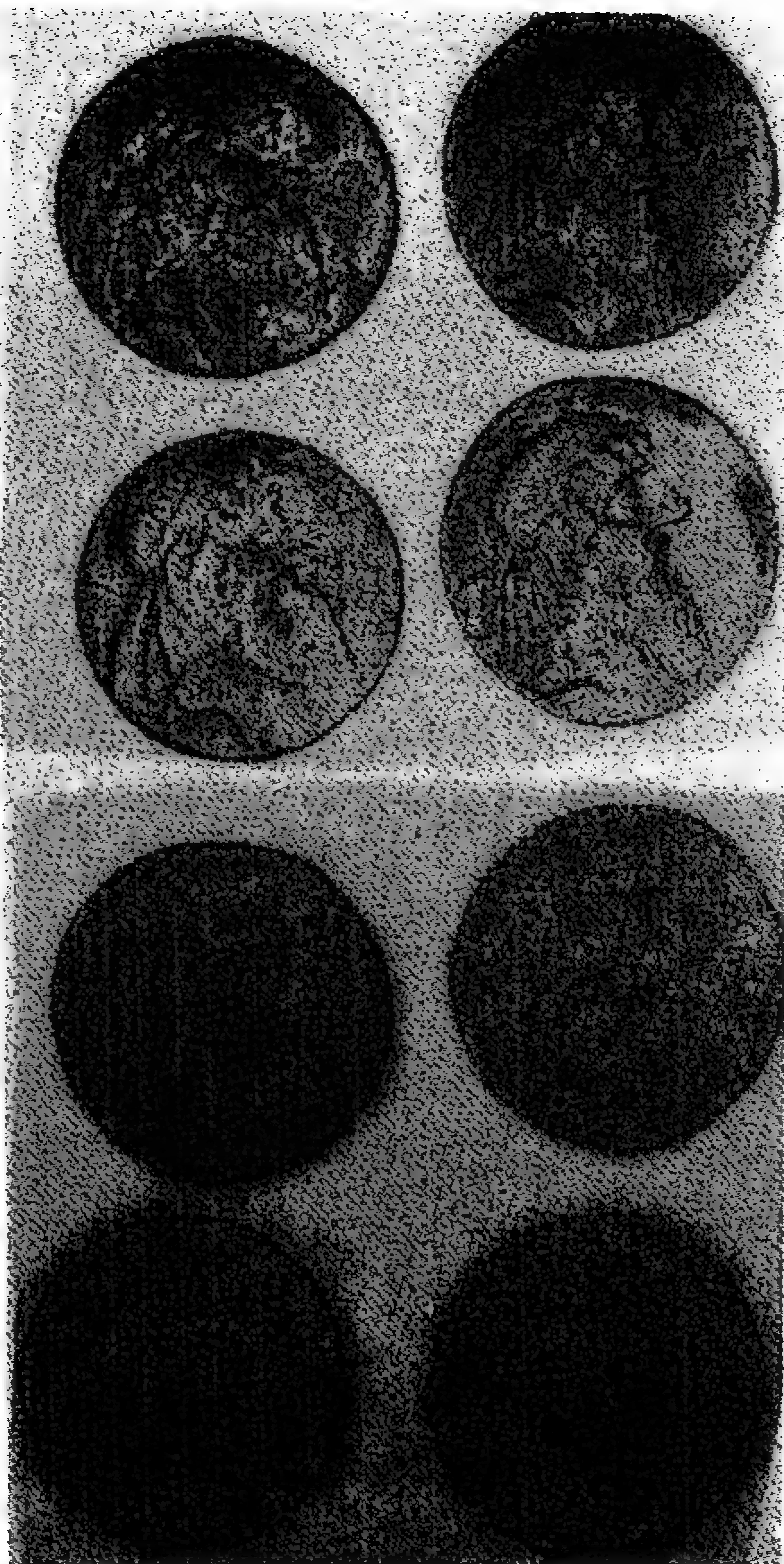
دولة الحضر : تقع في منطقة الجزيرة بحدود ١٢٠كم جنوب غرب الموصل وتعد الحضر أول مملكة عربية مستقلة عن كلا السلطتين الساسانية والبيزنطية ودليلنا على ذلك من أسماء ملوكهم ومن خلال مزج العناصر الزخرفية والمعمارية من كلا الدولتين (الساسانية والبيزنطية) ولو كانت احدى الدولتين مهيمنة على الحضر لظهر تأثيرها فقط .وقد عاشت دولة الحضر بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي وازدهرت هذه الدولة لموقعها التجاري ولكونها مدينة دينية .

وقد سكت مسكوكات نحاسية يمكن تقسيمها الى نوعين هما :

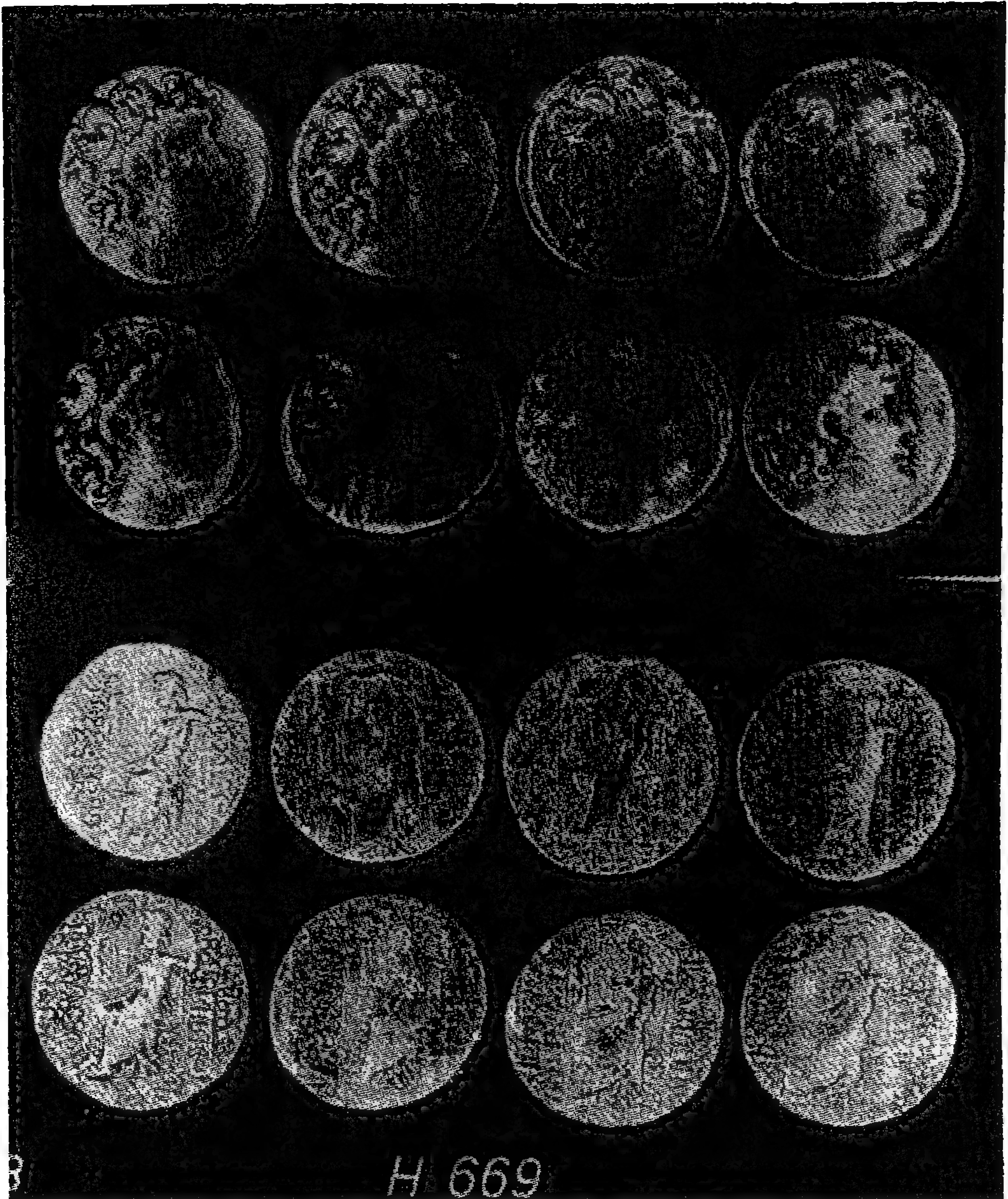
١ ـ النوع الأول كبير الحجم ويتضمن :

الوجه : رأس الاله شمش تحيط به هالة من الأشعة بوضع جانبي متجه نحو جهة اليمين ، وعلى جانبه كتابة آرامية نصها (حطرادى شمش) ومعناها « الحضر مدينة الاله شمش » .

الظهر : يبدو طير النسر ناشراً جناحية ويقف على حرفين (SC) لكنها بوضع معكوس (ƆS) وقد جاءت المسكوكات الحضرية مغايرة للمسكوكات الرومانية التي حملت الحرفين (SC) وهي اختصار (Sentusconsultun) وتعني (بموافقة مجلس الشيوخ) .



شکل رقم ۲



شكل رقم ٣

ويبدو ان المسكوكات الحضرية قد استخدمت القالب بشكل معكوس . ربما كان القصد منها تمييز المسكوكات الحضرية عن غيرها .

٢ ـ النوع الثاني من المسكوكات الحضرية كانت صغيرة الحجم (نصف وحدة) وتتضمن ما يأتي :

الوجه : رأس الاله شمش بوضع جانبي تحيط به هالة من الأشعة .

الظهر : طير النسر ناشرا الجناحين يقف على غصن ذو أوراق[٩] .

المسكوكات في الشام قبل الاسلام

قامت في الشام قبل الاسلام ثلاث دول هي دولة الانباط في الجنوب ودولة تدمر في الشمال ودولة الغساسنة في الوسط .

١ ـ دولة الانباط :

قامت هذه الدولة في القرن السادس قبل الميلاد في المنطقة الواقعة اليوم في الأردن ، وكان التنقل والترحال الطابع السائد بين قبائل الانباط . وأخيرا بدأ استقرارهم في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد واشتغلوا في الزراعة والتجارة وكانت عاصمتهم البتراء بسبب موقعها الطبيعي . ويعتبر الملك الحارث الثالث ٨٧ ـ ٦٢ قبل الميلاد من أشهر ملوكهم والمؤسس لدولة الانباط ، فقد هزم هذا الملك جيش اليهود عدة مرات وحاصر أورشليم وقد أصبح حاكما لدمشق سنة ٨٥ق . م .

وقد سك الحارث الثالث مسكوكات نبطية على طراز مسكوكات البطالمة[١٠]

---

٩ ـ د . واثق الصالحي : الحضر النقود المكتشفة خلال التنقيبات ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ مجلة سومر ١٩٧٤ المجلد الثلاثون ص ١٥٥ ـ ١٦٣ .

١٠ ـ فيليب حتى : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ط ١٩٥٨ ص ٤٢٠ .

(اليونان) وقد نقش الملك النبطي على مسكوكاته رأس رجل بوضع جانبي متجه نحو اليمين (يحتمل أن تمثل الحارث نفسه) ، أما الجانب الآخر للمسكوكة فانها تحمل صورة امرأة ، ونقش الحارث اسمه ولقبه بالحروف اليونانية .

وقد سك الملك النبطي عباده الثاني مسكوكات فضية نقش عليها صورة لرأس رجل وعلى الوجه الآخر لطائر النسر وعليها كتابة نبطية نصها « الملك عباده ملك الانباط » وتاريخ السنة الثانية من حكمه[11] وتطورت النقود النبطية منذ حكم الملك عبيده الثالث ٢٨ ـ ٩ ق . م . حيث حملت المسكوكات النبطية صورة الملك والملكة . يبدو أن ملوك الانباط كانوا قد تزوجوا من شقيقاتهم مقلدين بذلك عادات الفراعنة والبطالمة ، وقد ظهر على مسكوكات الملك النبطي مالكو الثاني ٤٠ ـ ٧٠ ميلادية وهو ابن الحارث الرابع عبارة (شقيقة الملك)[12] .

وقد أصبحت بلاد الانباط تحت السيطرة الرومانية خلال حكم الملك النبطي رابيل الثاني ٧١ ـ ١٠٦م ابن الملك النبطي مالكو الثاني الذي يعد آخر ملوك الانباط . بعد ذلك ضعفت دولة الانباط بتحول طرق التجارة التي كانت تمر بعاصمتهم البتراء التي كانت تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب .

٢ ـ الدولة التدمرية :

عندما كانت البتراء عاصمة الانباط في دور الاضمحلال كانت مدينة تدمر توطد مركزها التجاري لا سيما ان موقعها المهم أضفى عليها المزيد من الأهمية وجعل لها دورا بين مدن العالم القديم . وقد ساعدها موقعها الجغرافي على استقلالها عن كلا السلطتين الفرثية والرومانية .

ان موقعها المهم جعلها هدف أطماع الطامعين ورغم مقاومتها للاحتفاظ بسيادتها غير أنها اضطرت أخيرا الى الاعتراف بسيادة السلطة الرومانية عليها بين عامي ١٧ ـ ١٩ ميلادية في عهد الملك طيبريوس .

---

١١ ـ الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٨٤ .

١٢ ـ فيليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ط ١ ص ٤٢٣ .

حكم أذينة

كوفىء القائد أذينة سنة ٢٦٢م على ولائه للامبراطور الروماني جالينوس فمنح لقب زعيم الشرق ، وقد اغتيل اذينة هذا سنة ٢٦٦م أثناء حضوره احدى الاحتفالات في مدينة حمص وقد خلفته زوجته زنوبيا وحكمت باسم ولدها القاصر وهب اللات ، وقد توسعت رقعة الدولة التدمرية في عهدها وشملت سورية وجزءا من آسيا الصغرى وشمال الجزيرة العربية[١٣] وقد سكت زنوبيا ملكة تدمر المسكوكات سنة ٢٧٠م وهي تحمل صورة شخصين أحدهما ابنها وهب اللات والآخر للملك الروماني أورليان (٢٧٠ ـ ٢٧٥م) وفي السنة اللاحقة ٢٧١م سكت مسكوكات فضية تحمل فقط صورة ابنها وهب اللات بعد حذف صورة أورليان بعد أن ركزت الملكة زنوبيا حكمها ، كما سكت مسكوكات فضية نقشت عليها صورتها بوضع نصفي وكتبت اسمها بالحروف اليونانية ، بينما وضعت صورة ابنها وهب اللات وكتبت اسمه ولقبه على الوجه الآخر[١٤] . وقد تلقب ابنها بلقب (ملك الملوك) . وقد أغضبت هذه المسكوكات الملك الروماني أورليان وشعر بخطورتها عليه لذلك جهز الجيوش لمحاربة تدمر وملكتها زنوبيا ، ولم تتلق تدمر أي مساعدة بعد أن خذلها الفرس ، وقد قاومت الجيوش التدمرية الغزاة بكرات النار والنبال والحجارة ، ورفضت الملكة زنوبيا شروط الاستسلام التي عرضها أورليان ، وأخيرا وقعت أسيرة بيد الرومان وأرسلت الى روما وقضت فيها سنوات عمرها الأخيرة .

٣ ـ الغساسنة :

لقد كانت الحضارة العربية ديمومة قائمة وما أن تضعف في مكان حتى نراها تشب وتشمخ في مكان آخر فبعد أن ضعفت تدمر كانت القبائل العربية الجنوبية تشق طريقها الى سهل حوران في سوريا وهؤلاء هم بنو غسان وكانوا من سكان اليمن

---

١٣ ـ فيليب ـ المصدر السابق ص ٩٣٨

١٤ ـ الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات ص ٨٩.

القديم ، خرجوا منها بعد تصدع سد مأرب ويكتنف الغموض تاريخ ملوك الغساسنة الأوائل . ويعتبر الحارث بن جبلة ٥٢٩ ـ ٥٦٩م من أشهر ملوكهم ويليه ابنه المنذر بن الحارث ٥٦٩ ـ ٥٨١م . وقد تمزقت وحدة الغساسنة وتجزأت مملكتهم الى عدة أجزاء منها من بقى على تحالفه مع البيزنطيين ، والقسم الآخر تحالف مع الفرس أما الفريق الثالث منهم فقد بقى مستقلا . وقد تبعت دولة الغساسنة في نظامها النقدي الدولة البيزنطية لذلك كان تعاملهم بالدينار البيزنطي الذي كان عبارة عن قطعة ذهبية مستديرة الشكل نقشت عليها صورة الملك البيزنطي الذي كانت تسك بوقته وعلى الوجه الآخر الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية* .

المسكوكات في الجزيرة العربية قبل الاسلام

لقد تدوولت المسكوكات اليونانية والساسانية في اجزاء من بلاد العرب عن طريق التجارة التي نشط بها العرب قبل الاسلام . اما في الجزيرة العربية فقد قامت على ارضها العديد من الحضارات ومنها مملكة معين التي قامت في بلاد اليمن الحالية ويستدل من نقوشها انها ظهرت في حدود القرن الرابع قبل الميلاد ، وقد امتد نشاطهم التجاري الى مناطق الخليج العربي والى اعالي بلاد الحجاز وحتى البحر المتوسط .

وقد تعامل المعينيون بالمقايضة في اول الامر ثم عرفوا المسكوكات وسكوها في مدنهم ، وتميزت مسكوكاتهم بوجود صورة للملك جالسا على عرشه وشعره كان يتدلى على شكل ضفائر وهو حليق الذقن وقد امسك بيده اليمنى شيئا يشبه الطير ، وامسك بيده اليسرى عصا طويلة وكتبت حوله نصوص الخط المسند تذكر اسم الملك (اب يثع)وهو الملك المعيني الخامس وكان حكمه في حدود سنة ٣٤٣ قبل الميلاد ،

* انظر شكل رقم ١١ .



شكل رقم ١١

من هذه المسكوكة يمكننا القول بأنها كانت قد سكت على طراز مسكوكات الاسكندر الكبير ، ولكنها امتازت بكون نصوصها كتبت بالخط المسند ، ويبدو ان درهم الملك اب يثع قد سك سكا متقنا ، وحروفه واضحة مما يؤكد بانه لم يكن الاول وربما سبقته مسكوكات اخرى(١٥) . وقد تداول العرب قبل الاسلام المسكوكات الساسانية واطلقوا عليها تسمية المسكوكات الكسروية نسبة الى كسرى . وقد عرف ثلاثة ملوك من الاسرة الساسانية باسم كسرى . وهؤلاء الملوك هم كسرى الاول (انوشروان) ٥٣١ ـ ٥٧٩م ، كسرى الثاني (ابرويز) ٥٩٠ ـ ٦٢٨م ، كسرى الثالث ٦٣٢ ـ ٦٣٣م . وتداول الناس مسكوكاتهم هذه بعد الفتح الاسلامي لبلاد فارس وكان آخر ملوك الساسانيين يزدجرد الثالث ٦٣٣ ـ ٦٥١م وكانت مسكوكاته هي المتداولة وقت الفتح العربي الاسلامي لايران ، وقد استمر تداول المسكوكات الساسانية زمن الرسول الكريم محمد (ﷺ) والخليفة الاول ابي بكر (رض) غير ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اضاف لتلك المسكوكات الساسانية كلمات وعبارات بالخط العربي وتعد هذه الخطوات الاولى نحو التعريب . وتبين للعرب ان مسكوكات كسرى الثاني (ابرويز) اجود صناعة من مسكوكات يزدجرد الثالث ؛ فحبذوا استخدام مسكوكات كسرى الثاني وزادوا عليها الكلمات والعبارات العربية على طوق المسكوكة الساسانية ومنها :

بسم الله ، بسم الله ربي ، ربي الله ، بسم الله الملك ، الله ربي عون ، بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله(١٦) .

---

(١٥) د . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام جـ ٢ بيروت ١٩٨٠ الطبعة الثالثة ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(١٦) محمد ابو الفرج العش ، كنز ام حجرة الفضي ، دمشق ١٩٧٢ ص ١٧ .

واطلق العرب على الدنانير الذهبية اصطلاح العين[17] ، وتردد ذكر الدينار والدرهم صراحة او بالقابها في الشعر العربي قبل الاسلام مرارا نذكر بعضا منها للشاعر المحزز بن المكعبر الضبي :-

كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

وما ذكره الشاعر عنترة العبسي :-

ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ويريد قوله بالمشوف المعلم الدينار

كذلك ورد اسم الدينار في شعر الشاعر احيحة بن الحلاج :-

فما هبرزي من دنانير ايلة بايدي الوشاة ناصع يتأكل

واما الدرهم فنجد ذكره في شعر الشاعر الاعشى ميمون قوله :-

دراهمنا جيد كلها فلا تغرون بتنقادها

كذلك قول الشاعر تميم بن ابي مقبل العامري :-

فكان ما جاد لي لاجاد عن سعة دراهم زائفات ضربجيات[18]

المسكوكات في افريقيا قبل الاسلام

لقد كان تعامل سكان افريقيا من عرب وروم وبربر بالمسكوكات البيزنطية التي كانت مشابهة للدنانير التي كان يتم بها التعامل في الشام قبل الاسلام الى ان استطاع

---

(١٧) العين : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط جـ ٤ ط١ المطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠ هـ . ص ٢٥١ .

العين : الذهب عامة ، والعين الدينار ، ويذكر هذا دينار عين إذا كان ميالاً ارجح . ابن منظور ، لسان العرب بيروت ١٩٥٦/١٣٥٧ ص ٣٠٥ .

(١٨) مجلة المقتطف ، منزلة الشعر من التاريخ جـ ١ المجلد الثامن والعشرين ١٩٠٣ ص ١٧ - ١٨ .

نائب القيصر البيزنطي على افريقيا جرجير من اعلان التمرد والاستقلال عن حكومة بيزنطة وقطع العلاقات بالعاصمة البيزنطية . لذلك فقد سك دنانير ذهبية في العاصمة قرطاجة تأكيدا لاستقلاله باعتبار المسكوكات تمنح صاحبها نوعا من الاستقلال وعدم التبعية . وقد عرفت تلك الدنانير باسمه (الدنانير الجرجيرية) وكانت هذه الدنانير قيد التداول في افريقيا قبل دخول الاسلام اليها .

وقد امتازت هذه الدنانير بانها كانت تحمل نقش صليب يعرف بصليب قرطاجة وهو يختلف عن الصليب البيزنطي المسيحي بزيادة خطين صغيرين متساويين يمثلان المدرج الى عمود الصليب وهذه الخطوط موضوعة تحت عمود الصليب الافقي(١٩) اما الوجه الاخر للدنانير الجرجيرية فقد حملت صورة لقيصر الروم وحده او مع صورة ولي العهد ، اضافة الى النصوص اللاتينية ، والدينار هذا مغاير للدينار البيزنطي بالحجم فهو اصغر قطرا واغلظ سمكا ، اما من ناحية الوزن فهو بالوزن نفسه ، وقد كانت له اجزاء منها النصف والثلث .

وقد تداول سكان افريقية قبل الاسلام المسكوكات النحاسية الى جانب الدنانير الذهبية باعتبارها مسكوكات مساعدة للدينار . وقد كانت النقود النحاسية تسك على غرار الدنانير الجرجيرية من ناحية حملها لصورة قيصر الروم والصليب والكتابات اللاتينية .

---

(١٩) حسن حسني عبد الوهاب : ورقات عن الحضارة العربية بافريقية تونس ١٩٦٥ جـ١ ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

الباب الثاني

الفصل الاول

١ ـ المسكوكات زمن الرسول (ﷺ)
٢ ـ المسكوكات في عصر الخلفاء الراشدين

الفصل الثاني

مراحل واسباب تعريب المسكوكات

الباب الثاني ـ الفصل الاول

المسكوكات زمن الرسول (ﷺ)

عند ظهور الاسلام في الجزيرة العربية لم تكن للمسلمين مسكوكات خاصة بهم وذلك لانشغال الرسول الكريم (ﷺ) واصحابه بتوطيد اركان الدين الاسلامي ومقاومة المشركين بضراوة ، لذلك اقر الرسول محمد (ﷺ) المسكوكات البيزنطية والساسانية التي كانت متداولة قبل الاسلام . ولتنظيم جباية ضريبة الزكاة اقر الرسول (ﷺ) قبول المسكوكات غير العربية على الرغم من انها تحمل شعارات وصور تتعارض مع روح الاسلام اذ جعل في كل عشرين دينارا نصف دينار(٢٠) وكان صداق ابنته فاطمة (ع) من الامام علي ابن ابي طالب (رض) قدره ٤٨٠ درهما ، وقد روى عن الامام علي (كرم الله وجه) قوله : زوجني رسول الله (ﷺ) فاطمة عليها السلام على اربعمائة وثمانين درهما وزن ستة(٢١) .

وقد كانت المسكوكات الفضية المتداولة في صدر الاسلام على نوعين ، السود الوافية (البغلية) والطبرية العتق ، وكانت الاولى تزن ثمانية دوانق(+) والثانية اربعة دوانق ، مما اوجد مشكلة في دفع الزكاة ، ثم اتفق الفقهاء ، فيما بينهم لحل هذا الاشكال على ان ينزل من وزن السود الوافية دانقان وتضاف على وزن دراهم الطبرية ليصبح كلا النوعين من الدراهم ستة دوانق(٢٢) .

---

(٢٠) الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ص ٣٠

(٢١) ابن سلام (كتاب الاموال) مصر ١٣٥٣ هـ مطبعة حجازي ص ٥٢٥ .

(+) الدانق : من الاوزان هو سدس الدرهم ١/٦ . ابن منظور لسان العرب ص ١٠٥

(٢٢) ابن سلام كتاب الاموال ص ٥٢٤ .

كما قسم الرسول الكريم الدنانير البيزنطينية التي ارسلها اليه قيصر الروم بين صحابه . من هذه الحوادث نستطيع القول بان الرسول الكريم (ﷺ) اقر تداول الدنانير الذهبية البيزنطينية والمسكوكات الفضية الساسانية بعد ان احدث تغييرا على اوزان الاخيرة .

وقد كانت الدنانير المتداولة ايام الرسول الكريم محمد (ﷺ) عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب ، نقش على الوجه صورة هرقل لوحده او مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطين) وقد قبض كل منهم على صليب طويل وتوج رأس الصليب بصليب آخر ، اما الوجه الآخر للدينار فقد حمل نقش الصليب قائما على مدرجات اربعة تحيط بها عبارات دعائية(+) ، ونصوص تذكر مكان السك بالحروف اللاتينية وقد اقرها الرسول (ﷺ) كما ذكرنا ، وقد وصلتنا دنانير عديدة من هذا النوع . غير ان المؤرخ السيوطي(٢٣) ذكر نوعا آخر من الدنانير البيزنطينية سكت في القرن الثالث الميلادي نقش عليها (باسم الاب والابن وروح القدس) بالحروف اللاتينية وقد صهرها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ونقش عليها بالنصوص العربية اسم الله وآيات من القرآن الكريم . غير اننا لم نعثر على مثل هذا النوع من الدنانير التي حملت باسم الاب والابن والروح القدس من تلك الفترة .

اما الدراهم التي كانت متداولة ايام الفتح الاسلامي فقد كانت المسكوكات الساسانية الفضية التي حملت على احد الوجهين صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني الحاكم وقد اعتمر التاج الساساني ونصوص باللغة الفهلوية تذكر اسم الملك وعبارات دعائية اما الوجه الاخر فقد حمل دكة النار (المجوسية) ويقف على جانبيها حارسان مدججان بالسلاح ونصوص بالفهلوية تذكر مكان السك ، وقد توزعت على طوق المسكوكة شكل هلال ونجمة موزعة على الجهات الاربع .

---

(٢٣) السيوطي ، حسن المحاضرة جـ ٢ ص ١٧٤ .

(+) انظر شكل رقم ١١ .

اما الفلوس النحاسية البيزنطينية التي عاصرت الفتح الاسلامي فقد حملت على الوجه صورة للامبراطور البيزنطي الحاكم ، اما الوجه الاخر فقد حمل الحرف M الذي يرمز لقيمة الفلس ويساوي اربعون نميا . وقد اقر الرسول الكريم (ﷺ) هذه الفلوس ، وقد اضاف عليها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اسمه بالحروف العربية وذلك سنة ١٧ هجرية[٢٤] .

اما تسمية تلك المسكوكات المذكورة (الدنانير والدراهم والفلوس) فهي تسميات غير عربية وكانت معروفة بهذه الاسماء .

١ ـ الدنانير جمع دينار وتسميته غير عربية ، وقد عرف العرب هذا النقد الذهبي عن الروم وتداولوه قبل الاسلام ، وقد ذكر المؤرخون[٢٥] التسمية بانها غير عربية واصلها اللاتيني من كلمة (دناريوس) ومعناها عشرى اي يشتمل على عشر وحدات ، وقد كان الدينار يساوي عشرة دراهم عند العرب ، وقد كانت للعرب قبل الاسلام تجارة واسعة منها للشام واخرى لليمن وقد ذكرها القرآن الكريم (رحلة الشتاء والصيف) وقد كان العرب يتعاملون بالدنانير وزنا بحساب المثقال[٢٦] .

اما تسمية الدراهم فاناصلها يونانية واصلها دراخما[٢٧] والفلوس جمع فلس وهي لفظة يونانية الاصل ايضا وقد استعارها العرب عن البيزنطيين وكانت تساوي ٤٠ نميا وتزن ثلاثون غراما وقد نقص وزن هذه العملة النحاسية حتى اصبح عند الفتح الاسلامي ستة غرامات[٢٨] .

---

(٢٤) د . عبد الرحمن فهمي ، صنج السكة ، القاهرة ص ٣٧

(٢٥) البستاني ، دائرة المعارف جـ ٨ ص ٣٦٩ لويس معلوف ، المنجد

(٢٦) النقشبندي : الدينار الاسلامي بغداد ص ١٠ .

(٢٧) البستاني : دائرة المعارف جـ ٦ ص ٦٧ .

(٢٨) محمد بحر العلوم ، النقود الاسلامية للمقريزي ، مكتبة الحيدرية ، النجف ١٩٦٧ ص ٨٤ ـ ٨٥ .

وقد ورد ذكر الدينار والدرهم في القرآن الكريم بالآيات التالية :-

« ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . . »[٢٩]

« وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »[٣٠]

« فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة »[٣١]

كما ورد ذكر الدنانير والدراهم في الاحاديث النبوية الشريفة والتي منها :-

عن ابي موسى الاشعري (رض) قال : قال رسول الله (ﷺ) :- ان هذا الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما الا مهلكيكم . . »[٣٢]

وعن ابي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ﷺ):- تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذي انما همه دينار او درهم يصيبه فيأخذه »[٣٣]

من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي مر ذكرها نستنتج ان اسم الدينار والدرهم بقي كما هو عليه الحال قبل الاسلام . كما كانت للنقود آلة وزن يسمونها القسطاس . قال فيها الشاعر العربي :

في حديد القسطاس يرقبني الحارث والمرء كل شيء يلاقي

وقد استمرت الدنانير البيزنطينية والدراهم الساسانية قيد التداول .

---

(٢٩) القرآن الكريم من سورة آل عمران الآية ٧٥

(٣٠) القرآن الكريم من سورة يوسف الآية ٢٠

(٣١) القرآن الكريم من سورة الكهف الآية ١٩

(٣٢) رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن . مجمع الزوائد الجزء العاشر ص ٢٤٥ (باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره)

(٣٣) مجمع الزوائد ، الجزء العاشر ص ٢٤٨ .

المسكوكات في عهد الخلفاء الراشدين

بعد وفاة الرسول الكريم (ص) وخلال خلافة ابي بكر (رض) ـ عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر ـ التي استمرت سنتين وثلاثة اشهر اذ توفي في سنة ١٣ هـ/ ٦٣٤م استمر التداول للمسكوكات الاجنبية وقد كان السبب في ذلك هو انشغال الخليفة ابي بكر باخماد الفتن وتوطيد اركان الدولة الجديدة .

وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) ـ ابو حفص عمر بن الخطاب بن نوفل ـ (١٣ ـ ٢٣هـ . / ٦٣٤ ـ ٦٤٣م .) فتحت الامصار مثل دمشق وطبرية وفلسطين والجزيرة ونصيبين ، وفي خلافته انتصر العرب المسلمون على الفرس في معركة القادسية ، ووصل الفتح العربي الاسلامي في ايامه الى نهاوند واصطخر واصبهان واذربيجان كما مصرت في خلافة عمر بن الخطاب (رض) كل من البصرة والكوفة ، وفتحت مصر في عهده سنة عشرين هجرية .

وعلى الرغم من توسع رقعة العالم الاسلامي ، استمرت المسكوكات الاجنبية (الدنانير البيزنطينية والدراهم الساسانية) في التداول ، غير ان الخليفة عمر بن الخطاب قد احدث بعض التغييرات على المسكوكات التي تسك في المدن الاسلامية ، فمنذ سنة ١٨ هـ اضاف عبارات بالخط العربي على المسكوكات الفضية الساسانية مثل « بسم الله » و« جيد » لتمييز المسكوكات الاسلامية عن غيرها .
واغتيل الخليفة عمر بن الخطاب على يد الفارسي ابي لؤلؤة فيروز سنة ثلاثة وعشرين هجرية .

وقد خلفه الخليفة الثالث ابو عبد الله عثمان بن عفان (رض) ٢٤ ـ ٣٥ هـ . ٦٤٤ ـ ٦٥٥ م) في بداية خلافته توسعت رقعة الدولة الاسلامية ففتحت تونس بافريقية وكرمان وسجستان ، ووصلت جيوش المسلمين في ايامه الى القسطنطينية كما فتحت ارمينية .

اما مسكوكاته فقد تميزت بزيادة العبارات العربية على المسكوكات الفضية منها التي كانت تضرب على الطراز الساساني ومن العبارات العربية التي نقشها الخليفة عثمان بن عفان على مسكوكاته عبارة « بسم الله - ربي » و« بسم الله - الملك » و« لله » و« بركة » . وقد قتل الخليفة عثمان يوم الجمعة ٢٢ من شهر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة .

واستمرت المسكوكات الاسلامية التي سكت في خلافة الخليفة الرابع علي ابن ابي طالب (رض) ٣٥ - ٤٠ هـ / ٦٥٥ - ٦٦٠م على كانت عليه ايام الخلفاء الراشدين الذين سبقوه وزاد هو على تلك العبارات العربية لقب جديد « ولي الله » على بعض تلك المسكوكات الفضية .

وتعتبر فترة الخلفاء الراشدين منذ زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) فترة مهمة في تاريخ المسكوكات العربية الاسلامية ، ان وجود كلمات او جمل عربية على المسكوكات المضروبة على الطراز الساساني له مدلول مهم في الاستقلال السياسي والاقتصادي عن الدولة الساسانية التي كانت مهيمنة على بعض الاقاليم العربية ، ولو كان للساسانيين النفوذ السابق لظهور قوة الاسلام بالعرب لرفضوا وضع اي حرف او كلمة عربية على مسكوكاتهم لاننا نعلم بان المسكوكات عنصر مهم من مستلزمات الحاكم الاعلى في السلطة غير ان بزوغ شمس الحق وقوة العرب المسلمين أهلتهم لأن يتصرفوا بالمسكوكات الساسانية دون الرجوع الى سلطات الساسانيين بعد ان فقدوا العديد من مراكزهم المهمة وفي عقر دارهم كما حدث لكرمان وسجستان ايام خلافة الخليفة الثالث عثمان (رض) .

مراحل واسباب تعريب المسكوكات

بعد معرفة الانسان للمسكوكات تطورت على مر السنين في الغرب والشرق ففي الغرب كان الدينار الذهبي البيزنطي يحمل صورة الملك هرقل واولاده على احد

الجوانب ، في حين يحمل الجانب الآخر الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية وتحيط الكتابات اللاتينية بنقوش الوجهين وهي تذكر اسم الملك وسنة الضرب والعبارات الدعائية .

اما في الشرق فكانت المسكوكات الفضية تحمل صورة الملك الساساني الحاكم وحوله الكتابات الفهلوية التي تذكر اسم الملك وتاريخ السك من سنوات حكم الملك ، اما الجانب الآخر فيحمل معبد النار وعلى جانبيه حارسان مدججان بالسلاح وقد ميز الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) مسكوكاته المضروبة بالمدن الاسلامية عن غيرها باضافة بعض الكلمات والعبارات العربية على المسكوكات الساسانية .

وفي عام ٤١ هـ/ ٦٦١م قامت الدولة الأموية وكان معاوية بن أبي سفيان أول خلفائها ٤١ - ٦٠هـ ٦٦١ - ٦٧٩م وقد أولى المسكوكات اهمية كبيرة باعتبارها رمز القوة وتعطي صاحبها حقا شرعيا بالسلطة ، وقد سك الخليفة الاموي معاوية نوعين من المسكوكات ، النوع الاول كان على نمط مسكوكات الخلفاء الراشدين اي انها كانت على نمط المسكوكات الساسانية مضافا اليها كلمات وعبارات بالعربية ، وقد زاد الخليفة الاموي معاوية على مسكوكاته الفضية عبارة « بسم الله - ربي » و« الحمد لله - بركة » .

اما النوع الثاني من مسكوكات معاوية الفضية فكانت على الطراز الساساني وكتب عليها بالحروف الفهلوية « معاوية امير اوروشنكان » بمعنى معاوية امير المؤمنين . وقد سكت في السنة الاولى من حكمه ٤١ هـ / ٦٦١ م ونصوص هذه المسكوكة الفضية كالاتي :

الوجه : صورة نصفية للملك الساساني متجه بوجهه نحو اليمين وهو يلبس التاج المجنح .

نقش الاسم على الفراغ الايمن من رأس الملك الساساني بالفهلوية ونصها : « معاوية امير اورورشنكان » وترجمتها العربية « معاوية امير المؤمنين » .

وعلى الجانب الايسر لرأس الملك الساساني عبارات الدعاء بالفهلوية ونصها « افزوت غدة » بمعنى دامت المملكة نامية(٣٤) وعلى طوق المسكوكة نقشت البسملة بالخط العربي « بسم الله » وتوزعت النجمة والهلال على الجهات الاربعة للمسكوكة .

الظهر : اما الجانب الاخر لهذه المسكوكة ، ففي الوسط معبد النار يقف الى جانبيه الحارسان المدججان بالسلاح ، وكتبت مدينة الضرب دار بجرد في الفراغ الايمن من معبد النار ، اما الجانب الايسر فكتب فيه سنة الضرب ٤١ هـ ويوزع شكل النجمة والهلال على الجوانب الاربعة للمسكوكة الفضية .

وقد سك الخليفة معاوية ابن ابي سفيان مثل هذا النوع من المسكوكات لاغراض سياسية واعلامية ، وذلك لاشعار الناس بانه هو الخليفة الشرعي وذلك على اثر النزاع الذي حدث بينه وبين الخليفة الرابع علي ابن ابي طالب (رض) وقد سكت هذه المسكوكة بمدينة داربجرد(٣٥) . كما ذكرت المصادر التاريخية ان الخليفة معاوية قد سك دنانير نقش عليها صورته وهو متمنطق بسيفه ، غير انه لم يصلنا مثل هذا الدينار ولربما ستكشف عنه التنقيبات الاثرية يوما ما او صهر عندما اصلح الخليفة عبدالملك بن مروان نظام النقد العربي الاسلامي ويذكر بان هذه الدنانير وقع بعضها في يد شيخ فجاء بها الى معاوية وقال له : يا معاوية وجدنا ضربك شر ضرب(٣٦) .

وقد كانت دمشق عاصمة الخلافة الاموية ومقر الخليفة ، واستمر السك فيها على هذا النمط حتى خلافة عبدالملك بن مروان . وقد كانت مدن اخرى غير دمشق تسك فيها الدراهم ، ومنها في العراق فقد سك اميرها مصعب بن الزبير والي العراق

---

(٣٤) العش ، كنزام حجرة الفضي ص ٢١ .

(٣٥) النقشبندي ، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني بغداد ١٩٦٩ ص ٥٤ .

(٣٦) الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات ص ٣٣ .

من قبل اخيه عبدالله بن الزبير امير الحجاز بين سنة ٦١ - ٧٣ هـ / ٦٨٠ - ٦٩٢م - دنانير ودراهم بامر من اخيه عبدالله حيث كان الاخوان قد اعلنا انفصالهما عن الدولة الاموية . وقد سك عبدالله بن الزبير المسكوكات الفضية وتلقب بلقب امير المؤمنين ومنها المسكوكة المضروبة في كرمان سنة ٦٤ هـ ونصوصها كالاتي :

الوجه : صورة للملك الساساني بوضع جانبي متجها بوجهه نحو اليمين وهو يعتمر التاج الساساني المجنح وفي الفراغ الايمن نص باللغة الفهلوية ترجمتها العربية « عبدالله امير المؤمنين » اما الفراغ الايسر من رأس الملك فقد نقشت فيها العبارة الدعائية بالفهلوية « افزوت غدة » وترجمتها العربية « دامت المملكة نامية » وعلى طوق الوجه وباللغة العربية عبارة نصها « بسم الله » وقد توزع شكل الهلال والنجمة على الجوانب الاربعة للمسكوكة .

الظهر : اما الجانب الآخر لهذه المسكوكة ، ففي الوسط معبد النار يقف الى جانبيه حارسان مدججان بالسلاح ، وفي الفراغ الايسر فقد نقش التاريخ الفهلوي ايضا اي سنة ٦٤ هـ . وقد احاطت بهذا الشكل ثلاث دوائر متداخلة مع بعضها وتوزعت النجمة والهلال في الجوانب الاربعة لمساحة المسكوكة[٣٧] واستطاع الخارجي القطري ابن الفجاءة من اعلان عصيانه على الخلافة الاموية وسك مسكوكات فضية خاصة به سجل عليها الشعار الذي رفعه « لاحكم الا لله » وقد كانت مسكوكاته على الطراز الساساني ايضا لكنها حملت شعاره المذكور في اعلاه بالخط العربي وقد سك القطري بن الفجاءة مسكوكاته في كل من بيشابور[٣٨] سنة ٦٩ هـ ، واردشير خرة سنة ٧٥ هـ ودار بجرد وزرنج سنة ٧٥ هـ ايضا .

---

(٣٧) العش كنز ام حجرة الفضي دمشق ١٩٧٢ ص ٢٤

(٣٨) النقشبندي الدرهم الاسلامي على الطراز الساساني ص ١٢٨ .

وقد تلقب القطري ابن الفجاءة بلقب امير المؤمنين كما يظهر من المسكوكة المضروبة في بيشابور سنة ٧٥ هـ ونصوصها كالاتي :

الوجه : صورة للملك الساساني بوضع جانبي يعتمر التاج المجنح والى اليمين من وجه الملك نص الفهلوية وترجمته العربية « عبدالله قطري امير المؤمنين » .

والى اليسار من رأس الملك الساساني عبارة الدعاء بالفهلوية وترجمتها العربية « دامت المملكة نامية » وعلى الطوق من هذه المسكوكة النص العربي « لا حكم الا لله » وهو شعار الخوارج ، وتوزع على الجهات الاربعة لمحيط المسكوكة شكل الهلال والنجمة .

الظهر : اما الجانب الآخر للمسكوكة ففي الوسط معبد النار يحيط بجانبيه حارسان مدججان بالسلاح . وفي الفراغ الايمن نقشت بالفهلوية مدينة الضرب بيشابور ، اما الفراغ الايسر فقد حمل التاريخ ٧٥ هـ بالفهلوية ايضا . وتوزع شكل الهلال والنجمة على محيط المسكوكة في الجهات الاربعة[٣٩] .

الخليفة عبدالملك بن مروان

تولى عبدالملك بن مروان الخلافة في سنة ٦٥ ـ ٨٦ هـ / ٦٨٤ ـ ٧٠٥ م وقد نجح هذا الخليفة في توحيد الدولة العربية الاسلامية بعد ان كانت مجزأة اذ قضى على المناوئين للدولة الاموية ، من اولاد الزبير مصعب وعبدالله والخارجي القطري بن الفجاءة وغيرهم ، بعد ذلك تمركزت الخلافة والسلطة بيد الخليفة عبدالملك ، فكان عصره بحق عصر توحيد الامة ، اضافة الى انتشار اللغة العربية في بلاد فارس ومصر

(٣٩) العش ، كنز ام حجرة الفضي ص ٢٥ .

والشام في جميع مجالات الدولة كالدواوين والامور المالية ، ولاتمام هذه السياسة لم يكن هناك مناص من تعريب السكة الاسلامية تعريبا كاملا وتخليصها من التبعية الاجنبية كالفارسية بالنسبة للدراهم والبيزنطية بالنسبة للدنانير وقد اراد الخليفة عبدالملك بن مروان من اتمام استقلاله الكامل فسار بهذا المجال منذ سنة ٧٣ هـ بالنسبة للدراهم ، ومنذ سنة ٧٤ هـ بالنسبة للدنانير .

وسنستعرض الخطوات التي سار فيها عبدالملك لتعريب الدراهم . لقد كانت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني قد تميزت عن المسكوكات الساسانية بحملها كلمات وعبارات عربية ومنذ خلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وخلال حكم بقية الخلفاء الراشدين . وقد لاحظنا ان الخلفاء الامويين قد اضافوا كلمات وعبارات عربية اخرى وحتى خلال حكم الخليفة عبدالملك فقد استمرت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني في اول الامر ومنها المسكوكة المضروبة باردشير خرة سنة ٧٣ هـ والتي حملت بالنص الفهلوي « عبدالملك اوروشنكان »[٤٠] بمعنى « عبدالملك امير المؤمنين » غير ان العبارات العربية اضيفت على هذا النوع من المسكوكات ومنها المسكوكة المضروبة بدمشق سنة ٧٣ هـ والنصوص العربية عليها هي « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله دمشق ثلث وسبعين) » .

واستمر هذا الطراز في السنة اللاحقة اي سنة ٧٤ هـ. اما سنة خمس وسبعين فقد كانت هناك نقلة كبيرة بالمسكوكات العربية الاسلامية نحو التخلص من التبعية الاجنبية ، فقد ظهرت صورة للملك الساساني وهو يعتمر التاج المجنح والنصوص العربية تحيط به مثل عبارة « ضرب في سنة خمس وسبعين » . اما الطوق المحيط بمركز الوجه فقد حمل النص العربي التالي : ـ « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » ولم يزل شكل الهلال والنجمة موزعة في الجوانب الاربعة لطوق المسكوكة . اما

---

(٤٠) العش : كنز ام حجرة الفضي ص ٢١ .

على الجانب الآخر فتبدو صورة ـ يعتقد بأنها للخليفة عبدالملك وهو متمنطق بسيفه رمز الامامة والجهاد وعلى جانبه الايمن نص بالعربية عبارة « امير المؤمنين » وعلى الجانب الايسر من الصورة عبارة بالعربية « خلفت الله »[٤١] .

وقبل الدخول على عمليات تعريب المسكوكات زمن الخليفة عبدالملك علينا ان نذكر ونستعرض المسكوكات العربية على الطراز الساساني والتي حملت كلمات وعبارات عربية كانت بمثابة خطوات نحو التعريب . لقد سك العديد من الامراء الامويين مسكوكات عربية على الطراز الساساني نقشوا عليها عبارات بالعربية في طوق المسكوكة وتباينت هذه العبارات كالاتي :

١ ـ عبدالله بن الزبير ٦٤ ـ ٧٣ هـ/ ٦٨٣ ـ ٦٩٢ م

وقد اعلن نفسه خليفة للمسلمين في مكة والمدينة سنة ٦٤ هـ في خلافة الخليفة الاموي مروان بن الحكم . وبما ان المسكوكات كانت من مستلزمات الخلافة فانه سك مسكوكات في كل من مكة والمدينة في السنوات ٦٤ ـ ٧٢ هـ . وفي العراق سك اخوه مصعب بن الزبير المسكوكات باسم اخيه عبدالله في كل من البصرة والكوفة والموصل .

لقد سك اولاد الزبير المسكوكات على الطراز الساساني ونقش عليها بعض العبارات باللغة العربية وكانت مسكوكاتهم على ثلاثة انواع :

أ ـ النوع الاول سك على الطراز الساساني وحملت مسكوكاته في الطوق عبارة « بسم الله » وضربت في كل من اردشيرخرة في السنوات ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ هجرية ، زرنج في السنوات ٦٦ و ٦٩ هـ ، كرمان ٦٩ هـ .

ب ـ والنوع الثاني من مسكوكات عبد الله بن الزبير هي التي حملت نصوصا بالفهلوية عبارة « عبد الله أمير أوروشنكان » أي « عبد الله أمير

---

(٤١) النقشبندي : الدرهم العربي المضروب على الطراز الساساني ص ٥٨ .

المؤمنين » وعلى الطوق البسملة بالعربية « بسم الله » . ومن المدن التي سكت مثل هذا النوع اصطخر في السنوات ٦٣هـ ، ٦٦هـ . بيشابور في سنة ٦٥هـ .

داربجرد في السنوات ٦٥ ـ ٧٢هـ .

كرمان سنة ٦٧هـ .

جـ ـ أما النوع الثالث لمسكوكات عبد الله بن الزبير فقد حملت عبارة « أمير أوروشنكان » أي (أمير المؤمنين) وفي الطوق البسملة « بسم الله » ومنها في كرمان سنة ٦٤هـ .

٢ ـ زياد بن أبي سفيان (زياد بن أبيه) عين واليا على اقليم فارس سنة ٣٨هـ بعدها نصب واليا على البصرة من قبل الخليفة معاوية في السنوات ٤٥ ـ ٥٠هـ ، ثم أصبح واليا للبصرة والكوفة في السنوات ٥٠ ـ ٥٣هـ وقد حملت مسكوكاته العربية على الطراز الساساني في كل من ابرشهر سنة ٤٥هـ حملت عبارة « بسم الله ربي »

داربجرد في السنوات ٤١ و ٤٣هـ عبارة « بسم الله »

البصرة في السنوات ٥١ و ٥٣هـ عبارة « بسم الله » .

٣ ـ سمرة بن جندب

وقد كان أحد الصحابة وتولى ولاية البصرة نائبا عن زياد بن ابيه في سنة ٥٣هـ ولمدة ستة أشهر . وقد سجل اسمه بالحروف الفهلوية على مسكوكة فضية مضروبة بدار بجرد سنة ٤١هـ ونقش على الطوق البسملة « بسم الله » .

٤ ـ عبد الله بن عامر

وهو ابن عم الخليفة الثالث عثمان (رض) ، وكان أميرا للبصرة في السنوات ٢٩ ـ ٣٥هـ ، وأميرا لمكة في السنوات ٣٥ ـ ٣٦هـ ، ثم البصرة مرة ثانية في السنوات ٤١ ـ ٤٤هـ ومعها فارس وسجستان وخراسان ويبدو أن هذه الأقاليم كانت تابعة لولاية البصرة . وقد وجدت له مسكوكات فضية كتب عليها اسمه

« عبد الله بن عامر » بالحروف الفهلوية والبسملة بالحروف العربية « بسم الله » على الطوق ومن مسكوكاته ما يلي :

داربجرد سنة ٤١ و ٤٣هـ .

بيشابور في السنوات ٤٢ و ٤٤هـ

مرو في السنوات ٣٧ و ٤١هـ[٤٢]

٥ ـ عبيد الله بن زياد

كان أميرا لاقاليم خراسان منذ سنة ٥٣هـ ووصلت جيوشه الى بخارى وعين في سنة ٥٣هـ وحتى سنة ٦٤هـ أميرا على الكوفة ومنذ سنة ٥٥هـ أصبح أميرا للكوفة والبصرة ، وكانت مسكوكاته قد حملت اسمه « عبيد الله بن زياد » بالحروف الفهلوية والبسملة بالعربية على الطوق ، كما سك بعضها وقد حملت بالعربية على الطوق « بسم الله ـ ربي » . وأهم المدن التي ضرب بها مسكوكاته هي :

ابرشهر في سنة ٦٠هـ ، اران في السنوات ٥٩ ـ ٦٤هـ ، اذربيجان في السنوات ٦٢ و ٦٣هـ وحملت البسملة « بسم الله » وبيشابور في السنوات ٦٣ و ٦٥هـ حملت على الطوق البسملة « بسم الله ـ ربي » ، نهاوند في السنوات ٥٧ ـ ٦٣هـ وحملت بعضها البسملة وعبارة « ربي الله » كذلك سك مسكوكات في البصرة ، ودار بجرد ، بلخ ، سيستان ، كرمان ، الري ، اصطخر ، وزرانج[٤٣] .

٦ ـ سلم بن زياد

نصبه الخليفة الأموي يزيد بن معاوية واليا على خراسان وقد سك مسكوكات

---

(٤٢) 42. Walker. A. Cat. of the Mahammadan coins in the B.M (Arab Sassanian Coins) London 1967 P.XLVii

(٤٣) 43. Walker. P. XLviii

عربية على الطراز الساساني نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية ، وعلى الطوق نقشت البسملة بالحروف العربية . وسك مسكوكاته في المدن التالية :

أبر شهر في سنة ٦٣ وسنة ٦٤هـ حمل بعضها البسملة .

اردشيرخره في سنة ٥٨هـ حملت البسملة .

بلخ في سنة ٦٧هـ ، دار بجرد سنة ٥٨هـ حملت البسملة

هرات في السنوات ٦٧ ـ ٦٩هـ حملت عبارة « بسم الله ـ العزيز »(٤٤) .

سيستان في سنة ٦٨هـ ومرو في سنة ٦٤هـ حملت البسملة .

٧ ـ عبد الرحمن بن زياد

كان واليا على اقليم نيسابور في السنوات ٥٨ ـ ٦١هـ وقد سك مسكوكات في عدد من المدن ونقش اسمه بالحروف الفهلوية عليها ونقش على الطوق البسملة وعلى بعضها عبارة « لله الحمد » ومن هذه المدن :

ارجان في سنة ٥٤هـ وحملت البسملة « بسم الله »

بهقباذ في سنة ٥٤هـ أيضا وحملت عبارة « لله الحمد » في الطوق(٤٥) .

٨ ـ الحكم بن عبد العاص (عبد الله الحاكم بن عبد العاص بن أمية الثقفي)

وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالفهلوية في عدة مدن منها ارجان في سنة ٥٦هـ .

بهقباذ في سنة ٥٨هـ حملت على الطوق عبارة « بسم الله رب الحكم »

نهرتيرة في سنة ٥٦هـ حملت على الطوق عبارة « الله رب الحكم »(٤٦)

٩ ـ عبد الله بن حازم

كان أحد الصحابة ، ومن قادة الفتح لاقليم خراسان في سنة ٣٢هـ ، وتولى عدة اقاليم في المشرق . وقد سك مسكوكاته التي حملت اسمه بالحروف

---

(٤٤) 44. Walker . P.81, pxlix

(٤٥) 45. Walker . P.86

(٤٦) 46. Walker. P.86

الفهلوية وعلى الطوق نقش البسملة ، ومن هذه المدن هي :

ابرشهر في سنة ٥٥ و ٥٧ ـ ٥٩هـ و ٦٥هـ حملت بعضها البسملة

بلخ في سنة ٦٧ ـ ٦٨هـ حملت البسملة على الطوق .

زرنج في سنة ٦٤هـ .

مرو في السنوات ٦٣ ـ ٧٣هـ حملت بعضها البسملة

هرات في سنة ٦٧هـ(٤٧)

١٠ ـ طلحة بن عبد الله الخزاعي.

نصب على ولاية سيستان من قبل سلم بن زياد . وقد سك فيها مسكوكاته التي حملت اسمه بالحروف الفهلوية ومنها سيستان في سنة ٦٤هـ حملت اسمه بالحروف العربية « طلحة لله »(٤٨) .

١١ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن عامر

تولى اقليم سيستان سنة ٦٦هـ وسك فيها مسكوكاته ومن المدن التي سك فيها مدينة سيستان في سنة ٦٦هـ حملت عبارة « بسم الله ـ العزيز »(٤٩) .

١٢ ـ عبد الملك بن عبد الله بن عامر

لقد سك مسكوكه في بيشابور سنة ٦٦هـ نقش عليها اسمه بالحروف الفهلوية ، وعلى الطوق نقش بالحروف العربية ما يلي : « بسم الله محمد رسول الله »(٥٠) .

١٣ ـ عمر بن عبيد الله بن معمر .

أصبح واليا على البصرة من خلافة عبد الله بن الزبير لفترة قصيرة سنة ٦٤ ـ ٦٥هـ ، انتقل بعدها الى اقليم فارس . وقد سك مسكوكاته في عدة مدن

---

(٤٧) 47. Walker. P.87, 127

(٤٨) 48. Walker . P.95

(٤٩) 49. Walker P.96

(٥٠) 50. Walker P.97

منها :

اصطخر في سنة ٦٩هـ حملت عبارة « لله الحمد » .

اردشيرخرة في سنة ٦٨ و ٦٩هـ حملت عبارة « لله الحمد .

ومن المدن الأخرى التي سك فيها مسكوكاته هي البصرة ، بيشابور ، وكرمان .

١٤ ـ مصعب بن الزبير

هو أخو عبد الله بن الزبير الذي أعلن نفسه خليفة في الحجاز وكان مصعب واليا على العراق ، وقد تولى الكوفة والبصرة وقتل سنة ٧٢هـ خلال حكم عبد الملك بن مروان . وقد سك مصعب مسكوكات في عدة مدن منها :

البصرة سنة ٦٦هـ حملت على الطوق عبارة « مصعب حسبه الله » .

كرمان سنة ٦٩هـ حملت على الطوق البسملة « بسم الله » .

نهاوند سنة ٦٩هـ حملت على الطوق عبارة « مصعب بسم الله »[٥١] .

١٥ ـ حمران بن ابان

كان الصراع بين حمران بن ابان وعبيد الله بن أبي بكر حول ولاية البصرة سنة ٧١ و ٧٢هـ وقد حسم الخليفة عبد الملك هذا الأمر بتنصيب خالد بن عبد الله عليها ، أما حمران فقد انتقل الى مكة لكن لهذا الأمير مسكوكات في مدينة اردشير خره سنة ٧٢هـ حيث نقش على الطوق وبالحروف العربية ما يلي :

« بسم الله حمران بن ابان »[٥٢] .

١٦ ـ عطية بن الأسود الحنفي

أصبح عطية بن الأسود حاكما لعمان في الخليج العربي وقد سك مسكوكات حملت اسمه بالحروف الفهلوية وحملت على الطوق عبارات عربية مثل

---

(٥١) 51. Walker P.102

(٥٢) 52. Walker. P.110

المسكوكات التي سكها في كرمان في السنوات ٧٢ ـ ٧٥هـ والعبارة « بسم الله ولي الأمر »(٥٣) .

١٧ ـ القطري بن الفجاءة

خليفة الخوارج في السنوات ٦٩ ـ ٧٨هـ/ ٦٨٨ ـ ٦٩٧م وقد تلقب بلقب أمير المؤمنين على مسكوكاته المضروبة على الطراز الساساني . وقد تنقل القطري في العديد من أقاليم المشرق واستقر في كرمان ومنها الى البصرة وأخيرا تمكن المهلب بن أبي صفره منه وقتله في سنة ٧٨هـ .

وقد سك القطري مسكوكاته في عدة مدن منها :

اردشير خره في سنة ٧٥هـ نقش اسمه بالحروف الفهلوية . وعلى الطوق بالعربية عبارة « لا حكم الا لله » شعار الخوارج .

بيشابور في سنة ٦٩ و ٧٥هـ نقش عليها ما يلي « بسم الله لا حكم الا لله »(٥٤) وحملت مسكوكاته في داربجرد وزرنج نفس العبارات .

١٨ ـ الحجاج بن يوسف الثقفي

كان يد الخليفة عبد الملك بن مروان في القضاء على أولاد الزبير ، وعينه الخليفة واليا على البصرة والكوفة . وقد كانت له سلطة كبيرة على أقاليم المشرق . لذلك فقد سكت له مسكوكات في عدة مدن منها اردشير خره في السنوات ٧٧ ـ ٧٩هـ فقد كتب اسمه بالحروف العربية في الوسط ، « الحجاج بن يوسف » وعلى الطوق كتب ما يلي :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله »(٥٥) .

بيشابور في سنة ٧٦هـ كتب اسمه بالحروف العربية ونفس النصوص العربية التي ظهرت على درهم اردشير خره المذكور أعلاه .

---

(٥٣) 53. Walker. P.111

(٥٤) 54. Walker. P.112

٥٥ ـ أنظر الشكل رقم ١٠

نلاحظ مما تقدم من نصوص المسكوكات وخاصة العبارات العربية فقد كانت تكثر مع تقادم الزمن ويبدو أن النصوص التي حملتها مسكوكات الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة ٧٦هـ كانت الخطوة الأخيرة من مراحل الانتقال الى الدرهم العربي والتخلص من التبعية الأجنبية ، وهذا ما ظهر بوضوح في الدرهم العربي الاسلامي منذ سنة ٧٨هـ كما هو الحال في الدرهم المضروب بأرمينية ونصوصه كالآتي :

الله أحد
الله الصمد لم
مركز الوجه : يلد ولم يولد
ولم يكن له
كفوا أحد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بأرمينية في سنة ثمان وسبعين

لا اله الا
مركز الظهر : الله وحده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون(٥٦) .

ويزن هذا الدرهم ثلاث غرامات وقطره ٢٧ملم . ويعتبر هذا الدرهم نادرا وينفرد المتحف العراقي بحيازته .

أما الدنانير البيزنطية فقد كانت متداولة منذ صدر الاسلام حيث أقر تداولها الرسول الكريم عندما قبل الزكاة بقدر معلوم منها . واستمر تداولها أيام الخلفاء الراشدين والدولة الأموية وحتى خلافة عبد الملك بن مروان ، الذي بدأ بمحاولات تعريبه منذ سنة ٧٤هـ/٦٩٣م ووصلت ذروتها سنة ٧٧هـ/٦٩٦م بتعريب الدينار

---

٥٦ ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ١٤٤٧٢ مس ـ انظر شكل رقم ٧٠

تعريبا كاملا .

وقد كان الدينار البيزنطي عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب بوزن معلوم حمل على أحد جانبيه صورة الملك هرقل . اما لوحده أو مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطين) وقد مسك كل منهم عصا طويلة تشبه الصليب . أما الجانب الآخر للدينار البيزنطي فيحمل الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية والمدرجات الأربعة والحرفين I.B تحيط بها العبارات اللاتينية تذكر اسم الملك وعبارات أخرى دعائية .

هكذا كان نوع الدنانير أيام خلافة عبد الملك بن مروان الذي بدأ ـ كما ذكرنا ـ بخطوات التعريب منذ سنة ٧٤هـ كما يلي :

١ ـ في سنة ٧٤هـ/٦٩٣م أبدل الخليفة عبد الملك وضع الحرفين I.B الموجودان على ظهر الدينار البيزنطي الى I . B يعتقد بعض المختصين بأن هذين الحرفين يرمزان للرقم ١٢ وحين أبدلهم أصبح العدد ٢١ ، ومهما يكن من تفسيرات حول ما يعنيه هذان الحرفان الا أن الغاية من ابدال وضعهم كان لمجرد تمييز الدنانير الاسلامية عن البيزنطينية .

٢ ـ وشمل التغيير الثاني شكل الصليب الموجود على جانب الظهر فحذف الجزء الأعلى منه ليصبح على شكل حرف T تحيط به عبارات التوحيد بالخط العربي .

٣ ـ وفي سنة ٧٦هـ/٦٩٥م سك الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان دنانير نقش عليها صورته بدلا من صورة الامبراطور البيزنطي هرقل وكتب عليها البسملة وتاريخ الضرب بالعربية ، ولكنه أبقى على الشارات المسيحية . ويظهر الخليفة عبد الملك بن مروان واقفا وبيده السيف الذي هو دليل الامامة ورمز الجهاد في سبيل الله ، ويبدو الخليفة وقد اعتمر كوفية تتدلى على كتفيه وله لحية طويلة . وتحيط به الكتابة العربية التالية : بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » .

٤ ـ وكانت الخطوة الأخيرة لتعريب الدنانير هي تخلصها من كافة الشارات المسيحية

وكافة التأثيرات الأجنبية ، عندما سكت سنة ٧٧هـ/٦٩٦م بنصوص عربية خالصة وبدون أي صورة (لا للخليفة عبد الملك ولا للامبراطور البيزنطي هرقل) .

ونصوص الدينار العربي الاسلامي المضروب سنة ٧٧ هـ / ٦٩٦ م كما يلي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين(٥٧) .

ويزن هذا الدينار العربي مثقال واحد اي ما يعادل ٢٥/ ٤ غرام .

الفرق بين الدرهم والدينار المعرب

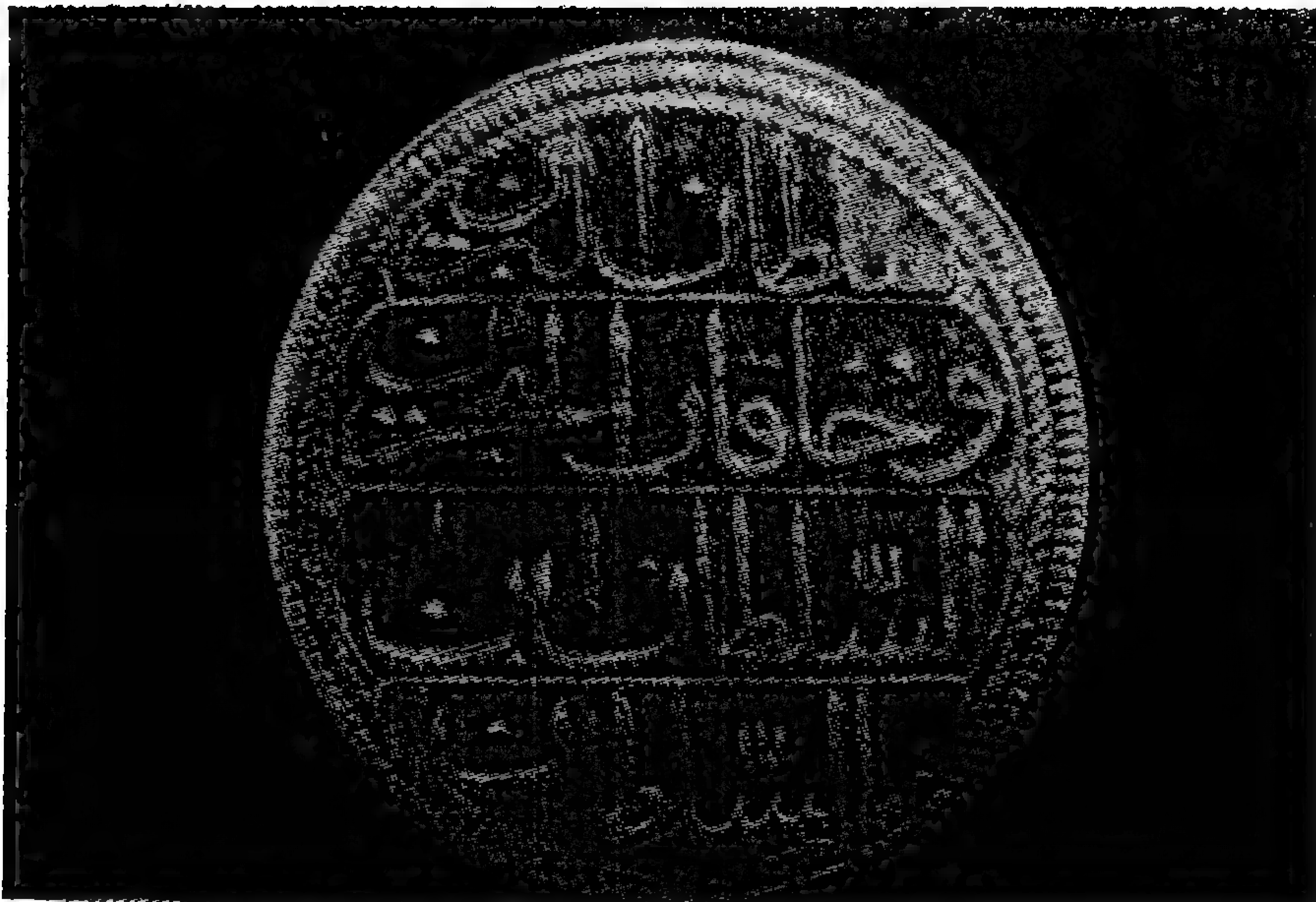
١ ـ ان طوق الوجه في الدرهم حمل اسم مدينة الضرب وسنة الضرب في حين ان طوق الدينار لم يحمل سوى سنة الضرب .

٢ ـ في نصوص مركز الوجه للدرهم اكملت السورة الى اخرها « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » في حين على الدينار حذفت منها العبارة التالية : « ولم يكن له كفوا احد » .

٣ ـ اكملت السورة الكريمة في طوق الظهر للدرهم حتى « ولو كره المشركون » في حين على نصوص طوق الدينار بدون هذه العبارة وتقف عند حد « .... ليظهره على الدين كله » .

٤ ـ عرب الدينار سنة ٧٧ هـ بينما عرب الدرهم سنة ٧٨ هـ اغلب الظن ان الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان كان قد عرب الدينار والدرهم في سنة واحدة هي





٥٧ ـ رقم الدينار في المتحف العراقي ٣٦١٤ مس انظر شكل رقم

٧٧ هـ / ٦٩٦م وان عدم حصولنا على دراهم عربية من تلك السنة لا يعني انها لم تكن موجودة لانه من المنطق ان من ينشر مبدأ فانه ينشره بوسيلة اكثر واوسع انتشارا ، وقد كان الدرهم اوسع انتشارا من الدينار ، وان خطوات التعريب ابتدأت في الدراهم منذ سنة ٧٣ هـ كما لاحظنا . بينما كانت على الدنانير منذ سنة ٧٤ هـ . كما ان مدينة ارمينية على الرغم من انها كانت مدينة ضرب زمن الامويين الا ان هناك العديد من المدن الاموية المهمة مثل دمشق العاصمة ـ وواسط ، البصرة وغيرها من المدن الاموية المهمة اما وصول عملية التعريب الى ارمينية فيعني انها كانت جارية في تلك المدن الاموية المهمة .

بعد ان تم تعريب الدنانير في سنة ٧٧ هـ والدراهم في سنة ٧٨ هـ وتخلصها من كافة التأثيرات الاجنبية ، وقد طرأت بعض التغييرات على دراهم سنة ٧٩ هـ واصبحت كالاتي :

		لا اله الا
مركز الوجه	:	الله وحده
		لا شريك له
الطوق	:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين
		الله احد الله
مركز الظهر	:	الصمد لم يلد
		ولم يولد ولم يكن
		له كفوا احد
الطوق	:	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
		ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

واستمر هذا النمط من الدراهم العربية الاسلامية طيلة فترة الدولة الاموية . لاحظنا من نصوص الدنانير العربية بانها لم تحمل اسم مدينة الضرب على اساس انها كانت تسك بالعاصمة ومكان اقامة الخليفة وقد كانت تسك باشرافه المباشر عليها

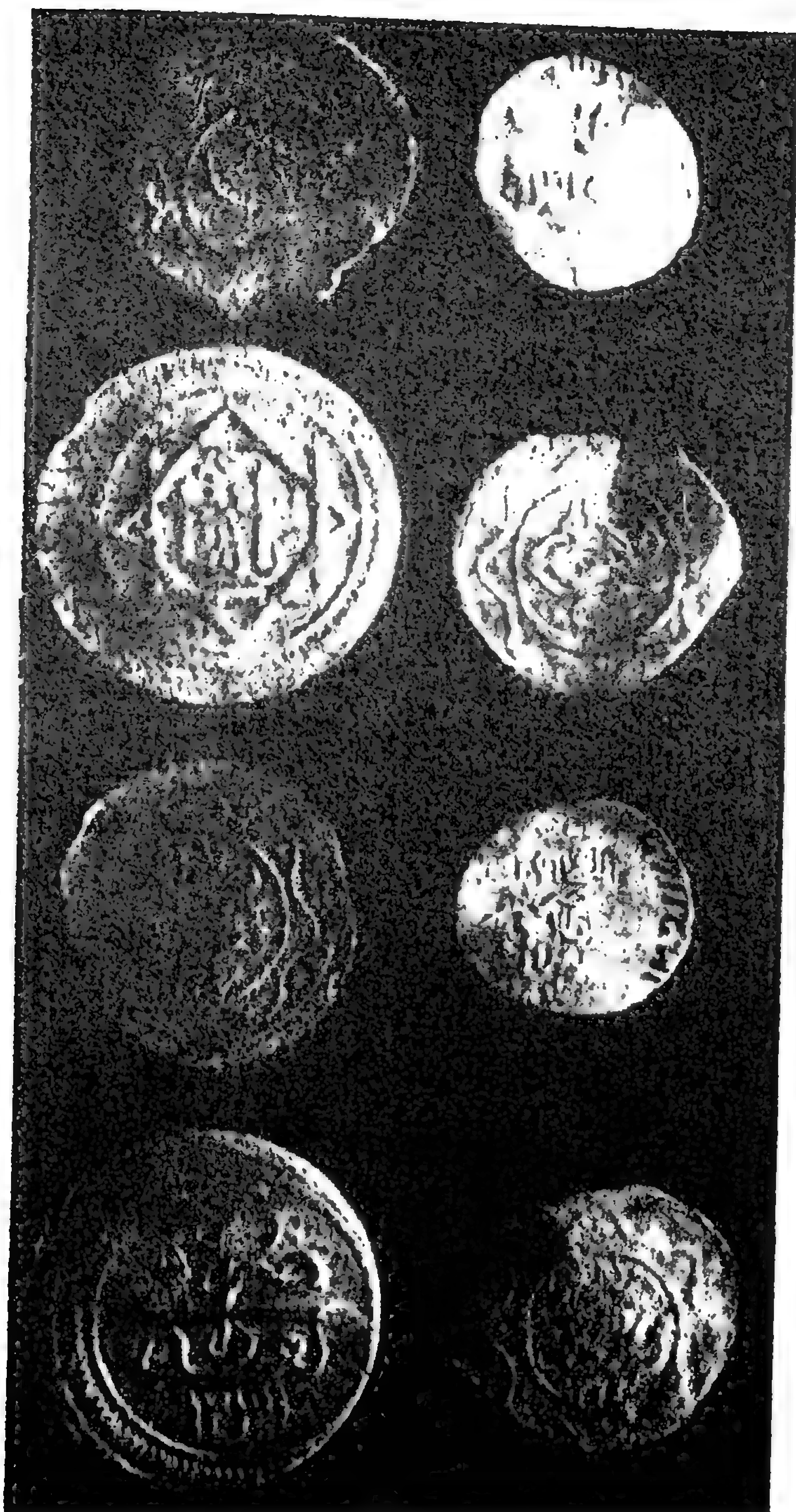
وقد كانت هذه القاعدة متبعة حتى مع الدنانير البيزنطينية قبل الاسلام لكن ما هي الاسباب التي دعت الخليفة عبدالملك بن مروان على اتخاذ هذه الخطوة ، اي تعريب المسكوكات الاسلامية وتخليصها من التبعية الاجنبية ؟ لقد ذكرت المصادر التاريخية(٥٨) ان سببها يعود الى اعتراض ملك الروم جستنيان الثاني على اوراق البردى التي كانت تصل بيزنطة من مصر وهي تحمل عبارات التوحيد بدلا من عقيدة الايمان المسيحية « باسم الاب والابن وروح القدس » مما اغضبت جستنيان وهدد بكتابة عبارات تسيء للمسلمين على الدنانير البيزنطينية ، مما دفع بالخليفة عبدالملك الى استشارة الفقهاء واهل الرأي بذلك ، فاشاروا عليه بسك مسكوكات عربية وترك دنانيرهم ، ويذكر ان خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان اشار على الخليفة عبدالملك بقوله : يا امير المؤمنين ان العلماء من اهل الكتاب الاول يذكرون انهم يجدون في كتبهم ان اطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في درهمه(٥٩) .

ويرى البعض الاخر من المؤرخين ان السبب الذي ادى الى تعريب المسكوكات هو نقض المعاهدة التي كانت معقودة بين الخليفة عبدالملك بن مروان وملك الروم جستنيان الثاني سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م . يدفع بموجبها الخليفة الاسلامي لمدة عشر سنوات مبلغا من المال قدره ألف دينار ذهبا اتاوة اسبوعية ولكن هذه الاتفاقية نقضت في سنة ٧٣ هـ / ٦٩٠ ـ ٦٩٢ م . ومهما كانت الدوافع المارة الذكر فان السبب الحقيقي الذي دفع الخليفة عبدالملك لتعريب السكة هو اتمام استقلال الدولة العربية الاسلامية . ان الشعور العربي القومي الذي كان يمتلكه عبدالملك اضافة للحوافز التي رافقت فترة حكمه من استقرار سياسي واقتصادي للدولة ، اضافة للموارد المالية التي حصلت عليها الدولة جميع هذه الاسباب كانت هي الدافع للخليفة عبد الملك بن مروان على تعريب المسكوكات وتكوين شخصيتها المستقلة ويعتبر هذا العمل نقلة مهمة في التاريخ العربي .

---

٥٨ ـ البلاذري ! فتوح البلدان ص ٢٤٠ ، الدميري ، حياة الحيوان جـ ١ ص ٦٢ ـ ٦٤ .

٥٩ ـ الكرملي (النقود العربية ص ٣٥)



شكل رقم (٥٨)

الباب الثالث

الفصل الاول

المميزات العامة للمسكوكات العربية

الفصل الثاني

المسكوكات في العصر الاموي
في المشرق والمغرب

المسكوكات في عصر الخلافة العباسية
والفاطمية والاندلسية

الباب الثالث

الفصل الاول
المميزات العامة للمسكوكات العربية

لقد تميزت المسكوكات العربية بكونها احدى مستلزمات الخلافة وخاصة ابان الخلافة العباسية ، فكان للخليفة عنصران مهمان ملازمين له ، وهما الخطبة والتي كانت تلقى شفاها خلال صلاة الجمعة وتذكر فيها الامور العامة والدعاء للخليفة ، اما العنصر الثاني فهو المسكوكات . وعلى الرغم من اهميتها في كشف العديد من الحقائق فانها لم تلق العناية اللازمة بها ، فعلى الرغم مما تقدمه المسكوكات العربية من خدمات جليلة للتاريخ فانها لا زالت لم تحظ بمكانتها اللائقة بها اذا قورنت مع بقية مواد التاريخ ، وقد عزف عن دراستها المؤرخون العرب الا من نتف هنا وهناك وردت في طيات كتبهم ، وربما يعود السبب في ابتعاد المؤرخين عن الخوض في هذا المجال الى الصعوبات التي ترافق مثل هذه الدراسات لندرة المسكوكات حيث كانت تصهر ويعاد سكها حسب الطلب ولصغر حجمها الذي يساعد على نقلها من مكان سكها الى اماكن بعيدة ، ونوع الكتابة المدونة بالخط الكوفي غير المنقط وقد حشر في بعض الاحيان بالعديد من الكلمات في مساحة صغيرة فتداخلت مع بعضها وصعبت قراءتها لا سيما خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي حيث حرص الحكام على تسطير العديد من الالقاب والكنى اضافة الى اسمائهم والعبارات الدعائية على قطع النقود ومن الصعوبات الاخرى ظهور اسماء لبعض المدن المندرسة او بعض الاسماء المجردة من اللقب . وقبل الخوض في المميزات العامة للمسكوكات العربية ينبغي ان نعرف اهم المصادر العربية التي تناولت جانبا من جوانب المسكوكات العربية وسنستعرضها حسب التسلسل الزمني التالي :

١ ـ البلاذري ، فتوح البلدان من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي لقد ناقش اوزان المسكوكات الساسانية والدراهم الاموية .

٢ ـ الماوردي ، الاحكام السلطانية من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ذكر في الفصل الثالث عشر من فصوله العشرين صناعة الذهب والفضة .

٣ ـ اسعد بن مماتي ، قوانين الدواوين من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تناول في الفصل التاسع معلومات عن دار الضرب .

٤ ـ ابن خلدون ، المقدمة ، من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي وقد ناقش لفظه السكة على انها قالب السك المنقوش والذي تسك فيه المسكوكات .

٥ ـ المقريزي ، شذور العقود في ذكر النقود من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ذكر فيه اوزان المسكوكات العباسية ووصف ـ المسكوكات المصرية بالتفصيل .

لقد احتوت هذه المصادر بعض المعلومات المتفرقة عن المسكوكات العربية غير ان هناك ثلاث مخطوطات حققت مؤخرا تضمنت معلومات وافية عن صناعة المسكوكات العربية الاسلامية في كل من اليمن ومراكش ومصر وهذه المصادر المهمة هي :

أ ـ الهمداني ، الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، وجاء في هذا الكتاب وصف موسع لصناعة الدنانير والدراهم في دار الضرب بصنعاء عاصمة اليمن .

ب ـ الحكيم ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي احتوى هذا المصدر على وصف شامل لصناعة المسكوكات العربية بدار الضرب بمراكش .

جـ ـ منصور بن بعرة ، كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، وقد ورد فيه وصف كامل لصناعة المسكوكات العربية في عهد الدولة الايوبية .

هذه هي اهم المصادر العربية التي تناولت وتضمنت معلومات عن المسكوكات العربية .

وقد تميزت المسكوكات العربية بكونها اصبحت وسيلة اعلامية وسياسية ودينية اضافة الى كونها وسيلة اقتصادية .

مميزات الدنانير العربية

١ ـ تخلصت من رسوم الالهة والملوك المسيحيين التي كانت تنقش على الوجه ، كذلك تخلصت من الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية التي كانت تنقش على الظهر .

٢ ـ اصبحت الدنانير العربية تحمل نصوصا من القرآن الكريم في مركز الوجه والظهر .

٣ ـ حمل طوق الوجه للدنانير البسملة وتاريخ السك فقط .

٤ ـ نصوص مركز الظهر كانت « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » ولم يكمل النص الاخر « ولم يكن له كفوا احد » وربما كان سبب ذلك صغر مساحة الدينار ، بينما اكملت الآية في نصوص الدراهم .

ونفس الشيء ينطبق على طوق الظهر للدينار حيث حذفت « ولو كره المشركون » في حين اكملت في نصوص الدراهم .

٥ ـ نصوص مركز الظهر حملت عبارات من سورة التوحيد « لا اله الا الله وحده لا شريك له » موزعة على ثلاثة اسطر .

٦ ـ حمل طوق الظهر عبارات من القرآن الكريم « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

٧ ـ لم تحمل نصوص الدنانير اسم مدينة السك . وهذه الميزة كانت قائمة على الدنانير التي تداولت قبل ظهور الاسلام ، وقبل تعريب المسكوكات في سنة ٧٧ هـ . وقد استمرت هذه الميزة على الدنانير العربية حتى سنة ١٩٨ هـ وهي السنة الاولى

لحكم الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨ هـ) على اعتبار ان الدنانير كانت تضرب تحت اشراف الخليفة نفسه وكانت دمشق هي مصدر الدنانير الاموية ، واصبحت فيها بعد مدينة السلام خلال فترة الخلافة العباسية ، ومما يؤكد لنا بان مكان اقامة الخليفة هو مكان سك الدنانير العربية ، ان الخليفة العباسي المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩ هـ) كان قد نقل مقر اقامته من مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيساباذ وهي احدى ضواحي مدينة السلام ـ ويعتقد البعض بانها مدينة الرقة ـ وقد ذكر المؤرخ الطبري[٦٠] بان الخليفة العباسي المهدي كان قد سك فيها الدنانير والدراهم ، وبالفعل فقد حملت الدراهم المضروبة بين سنة ١٦٧ ـ ١٦٩ هـ اسم قصر السلام كمدينة للضرب بدلا من مدينة السلام . كما اننا نجد ان الدنانير المضروبة في هذه السنوات الثلاث قد تغير نمطها عما سبقها .

٨ ـ ومن مميزات الدنانير العربية انها اصبحت وسيلة اعلامية .

ففي سنة ١٧٠ هـ نصب الخليفة العباسي الهادي ابنه جعفر وليا للعهد بدلا من هارون وقد سك دنانير حملت اسم جعفر في سنة ١٧٠ هـ ليؤكد ان جعفر هو الخليفة القادم . وعند وفاة الخليفة الهادي في ظروف غامضة سك الخليفة الجديد هارون الرشيد دنانير حملت اسمه ولقبه كالاتي « مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين » . وعلى الرغم من انها لم تحمل اسم مدينة الضرب الا انه يبدو انها سكتا في العاصمة مدينة السلام عاصمة العالم الاسلامي حينذاك .

كما ذكر المؤرخ المقريزي بان الخليفة هارون الرشيد تنازل عن حق الاشراف على المسكوكات الى جعفر البرمكي وذكر بان هذا حدث لاول مرة وقد كان الاشراف قبل ذلك من حق الخليفة وحده .

٩ ـ وتميزت الدنانير العربية بكونها لم تحمل اسماء اشخاص طيلة مدة الخلافة الاموية وبداية الخلافة العباسية وحتى سنة ١٣٩ هـ في خلافة الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨ هـ) حيث حمل دينار مضروب في سنة ١٣٩ هـ عبارة

---

٦٠ ـ الطبري : تاريخ الرسل والملوك جـ ٣ ص ٥٠٢ طبعة ليدن .

(لله جعفر)[٦١] ويظهر اسم الجلالة « لله » باعلى نصوص مركز الظهر في حين ظهر اسم « جعفر » اسفل نصوص مركز الظهر ، وحدث هذا لاول مرة في تاريخ الدنانير العربية الاسلامية وكان للخليفة المنصور ابن بهذا الاسم اصبح والياعلى الموصل في السنوات ١٤٥ ـ ١٤٧ هـ بعدها لم تحمل الدنانير العربية اسما الا في سنة ١٧٠ هـ عندما ظهر اسم جعفر اسفل مركز الظهر وهذا الاسم لجعفر بن الخليفة العباسي الهادي ١٦٩ ـ ١٧٠ هـ حين نصبه اباه وليا للعهد ـ وله من العمر خمس سنوات ـ بدلا من هارون اخ الخليفة الهادي ومن هنا لعبت المسكوكات دورا اعلاميا وسياسيا بنفس الوقت وقد كانت بمثابة الاعلان عن تنصيب جعفر ابن الهادي لاشعار العامة والخاصة بان الخليفة القادم هو جعفر وليس غيره ، وقد قامت الدنانير العربية بدور الاعلام المعروفة في يومنا هذا مثل الاذاعة والصحف وغيرها وبعد مقتل الخليفة الهادي في ظروف غامضة يوم ١٥ ربيع الاول في سنة ١٧٠ هـ واعادة تنصيب هارون الرشيد خليفة بدل جعفر بن الهادي ، امر الخليفة الجديد بسك الدنانير الذهبية التي حملت سنة ١٧٠ هـ اسم ولقب الخليفة « مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين » وهذا دليل اخر على ان الدنانير العربية الاسلامية لعبت دوراً اعلاميا وسياسيا ويعتبر مثل هذا الدينار ـ الاخير ـ المحفوظ في متحف الآثار باسطنبول نادرا ، وهو الاول في الدنانير الذهبية العربية التي حملت اسم الخليفة وحدث هذا لاول مرة سنة ١٧٠ هـ . بعد ذلك بدأت الدنانير العربية تحمل اسماء اشخاص مثل علي ، موسى ، عمر ، داود ، ابراهيم ، جعفر في السنوات من ١٧٠ ـ ١٧٦ هـ ويبدو ان هذه الاسماء كان لها دور في الاشراف على دور السك (سنتناولها بالتفصيل ومنذ سنة ١٧٦ هـ اصبح جعفر البرمكي وزيرا للخليفة هارون الرشيد ومشرفا على دار السك لذلك حملت الدنانير الذهبية للفترة بين سنة ١٧٦ ـ ١٨٦ هـ اسمه اسفل مركز الظهر ، ومنذ سنة ١٧٩ هـ ظهر اسم محمد الامين ابن الخليفة هارون

---

٦١ ـ المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٦٧٣ مس .

الرشيد على الدنانير في طوق ثان في ظهر الدينار « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » وقد ذكرت المصادر التاريخية بأن الرشيد كان قد نصب ابنه الاصغر الامين وليا للعهد سنة ١٧٥ هـ علما بان اخيه المأمون كان اكبر منه سنا ، وذكرت تلك المصادر ان زبيدة زوجة الرشيد كانت وراء تنصيب الامين قبل اخيه المأمون ، ومهما يكن من أمر لم تحمل الدنانير العربية اسم ولي العهد الجديد (الامين) الا في سنة ١٧٩ هـ علما بأن الطراز الآخر الذي لم يحمل اسم جعفر او الامين كان قد استمر في الاصدار جنبا الى جنب مع تلك الطرز .

وفي سنة ١٨٦ هـ اصدر الخليفة هارون الرشيد امرا باعدام وزيره جعفر البرمكي ، وقد ذكرت المصادر العديد من الأسباب لقتل البرامكة وهنا نضيف سببا آخر لتلك الاسباب وهي ان جعفر البرمكي كان قد سك دنانير ذهبية يزن الواحد منها مائة وواحد مثقال . وفي رواية ثانية انها كانت تزن ثلاثمائة مثقال ، علما ان الوزن الشرعي للدينار مثقال واحد فقط . ويبدو ان تلك الدنانير كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر الجمل ، وقد اعتبرها الخليفة الرشيد بانها تبذير بأموال الدولة . ولم يظهر اسم جعفر بعد هذا التاريخ على الدنانير الذهبية العربية ، او اي اسم آخر حتى نهاية حكم الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ وانما حملت المسكوكات الذهبية حروفا ربما كانت ترمز لاسماء بعض العاملين في دور الضرب .

اما دنانير الخليفة الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ هـ فقد تميزت بأنها حملت اسم العباس وهو العباس بن الفضل بن الربيع كما حملت اسم الخليفة الامين ايضا .

وقد ذكرت المصادر التاريخية(٦٢) بان الخليفة الامين كان قد نصب ابنه موسى وليا للعهد بعد ان خلع المأمون ، وذكرت ايضا بانه كان قد نقش على الدنانير اسمه والقابه وابيات من الشعر هي :

كل عز ومفخرة	فلموسى المظفر
ملك خص ذكره	في الكتاب المسطر

٦٢ ـ الكرملي ـ النقود العربية وعلم النميات ص ٥٠

وكانت تلك الدنانير تزن عشرة مثاقيل غير اننا لم نحصل على اي دينار من هذا النوع ، ربما يعود السبب في ذلك الى صهر تلك الدنانير بعد تولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ وقد تميزت دنانير المأمون بأن بعضها قد حملت اسم مدينة السلام اسفل نصوص مركز الوجه (٦٣) وفي السنة الثانية من خلافته اي ١٩٩ هـ يبدو انه سمح بسك الدنانير العربية في عدة اقاليم منها مصر والمشرق والمغرب والعراق ، وكان المقصود بنقش اسم العراق على الدنانير مدينة السلام . كما تميزت دنانير المأمون بحملها لقب وزيره الفضل بن سهل « ذو الرياستين » كما حملت مدينة الضرب بنصوص الطوق في الوجه منذ سنة ٢١١ هـ . واكملت الآية الكريمة محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » واصبحت بذلك مشابهة لنصوص الدراهم العربية .

ومنذ خلافة الخليفة العباسي المعتصم تميزت الدنانير العباسية بحمل اسم الخليفة الحاكم ، وعكست المسكوكات الاحداث والمنازعات التي دارت في مختلف الحقب التاريخية واصبحت الدنانير العربية تحمل العديد من الاسماء والالقاب والكنى للخليفة ولولي عهده والامراء حتى ان دينارا كان قد سك في مدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ احتوى اثنا وستين كلمة على الوجهين .

مميزات الدراهم العربية

ان الدراهم اصبحت اكثر انتشارا من الدنانير فقد تميزت بما يلي :-

١ ـ وجود نصوص عربية على الوجهين وبالخط الكوفي .

٢ ـ لم يبق اي اثر لصورة الملك الساساني او النصوص الفهلوية على الوجه ولم يبق اثر لمعبد النار او الحارسان المدججان بالسلاح او اية اشارات ساسانية على الظهر .

٣ ـ حملت الدراهم العربية في مركز الوجه سورة التوحيد كاملة (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد).

---

٦٣ ـ كتالوك ، ابراهيم ارتق ، ص ٨٥ اسطنبول ١٩٧١

٤ ـ حملت نصوص الطوق في الوجه اسم مدينة الضرب وسنة الضرب اضافة الى البسملة .

٥ ـ حملت الدراهم العربية العديد من الاشكال الزخرفية والدوائر الصغيرة على محيط الدرهم .

٦ ـ حملت الدراهم اسماء الخلفاء والوزراء قبل الدنانير العربية .

وبما ان الدراهم كانت اوسع انتشارا من الدنانير لذلك تميزت باتخاذها وسيلة اعلامية وسياسية ودينية اضافة الى كونها وسيلة اقتصادية .

لقد استمر نمط الدراهم العربية الاموية طيلة فترة الامويين على نمط الدرهم المضروب بدمشق سنة ٧٩ هـ واهم النصوص المنقوشة عليه هي :ـ

لا اله الاّ

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين

الله احد الله

الصمد لم يلد

مركز الظهر

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وتميزت الدراهم العربية بأنها حملت شعار الثوار والمناوئين للخلافة الاموية ومنها دراهم اولاد الزبير عبد الله ومصعب ، ودراهم الثورة العباسية والتي سكت منذ سنة ١٢٧ هـ اثناء الدعوة العباسية السرية وقد نقش على هذه الدراهم الشعار الذي رفعوه ضد الامويين وهو الاية الكريمة « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وكانت الغاية من هذا الشعار هو استقطاب الانصار حول دعوتهم . وقد سك هذا

النوع من الدراهم في عدة مدن مثل الكوفة ، الرى رامهرمز ، اصطخر ، مرو وبلخ[٦٤] .

نستنتج من ذلك بان العباسيين كانوا قد سكوا دراهمهم هذه قبل نجاح دولتهم سنة ١٣٢ هـ/ ٧٤٩م وحتى قبل اعلان المعارضة العلنية ، حيث اعلنت الدعوة العباسية لاول مرة في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩هـ/ حزيران ٧٤٧م[٦٥] وقد كانت تلك الدراهم بمثابة الرقاع السرية التي تدعو الناس الى الانضمام اليهم ضد الامويين واستمرت هذه المسكوكات التي كانت على الطراز الاموي وبزيادة طوق جديد تحمل الآية المذكورة اعلاه حتى سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م . حيث تميزت الدراهم العربية زمن العباسيين بابدال سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » التي كانت تحملها الدراهم الاموية بالعبارة التالية « محمد رسول الله » وكانت للمسكوكات العربية قابلية التداول في جميع العالم الاسلامي ما دام لها وزن شرعي (مثقال واحد بالنسبة للدنانير اي ٤/٢٥ غرام وللدراهم العربية الشرعية ٢/٩٧ غم) بينما كانت المسكوكات النحاسية (الفلوس) التي كان تداولها في مدينة سكها فقط ، واذا انتقلت الى مدينة اخرى فيجب ختمها باسم امير المدينة الجديدة لكي تصبح نافذة .

لم تحمل الدراهم الاموية العربية اسما لخليفة او ولي عهد لكنها حملت اسماء الاشخاص في زمن العباسيين وهناك درهم حمل اسم (محمد المهدي) ابن الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥هـ في مدينة الرى[٦٦] وكان هذا اول مرة يذكر فيها اسم شخص على المسكوكات العربية الفضية ، ومنذ سنة ١٥٨هـ حملت الدراهم العربية اسم الخليفة العباسي المهدي (انظر شكل رقم ٢٧ ب) .

ثم اصبح بعد هذا التاريخ اسم الخليفة العباسي ملازما لبقية نصوص الدراهم العربية كما تميزت الدراهم العربية الاسلامية بنقلها عبارات دينية مثل

---

64. Miles, the Namismatic history of Rayy. Newyork 1938 p. 16.

(٦٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك جـ ٢ ص ١٩٥٤ ، ١٩٩٧

(٦٦) المتحف البريطاني مسكوكات الخليفة المنصور سنة ١٤٥هـ .

الدرهم المضروب بقصر السلام سنة ١٦٩هـ الذي نقشت عليه عبارة « لله الحمد » (انظر صورة رقم٣١) وفي نفس السنة حملت الدراهم العربية اسم وزير الخليفة العباسي الهادي « ابراهيم » وهو ابراهيم ابن ذكوان الحراني وفي سنة ١٧٠هـ تميزت الدراهم العربية بحملها عبارة « مما امر به عبد الله هرون امير المؤمنين » وهي السنة الاولى لحكم الخليفة العباسي هارون الرشيد بعد هذا التاريخ تميزت الدراهم العربية بحملها اسم وزير الخليفة او المشرف على دار السك كما هي الحال لاسم « داود » على الدراهم المضروبة بالمحمدية سنة ١٧٤هـ واسم « جعفر » من سنة ١٧٦هـ و « العباس » من سنة ١٩٤هـ و « ذو الرئاستين » وزير المأمون من سنة ١٩٨هـ .

ويبدو ان منصب المشرف على دار السك كان منصبا رفيعا ، بعد ان كان الخلفاء يشرفون بانفسهم على دار السك وقد اوضح المقريزي ان الخليفة الرشيد كان اول خليفة تنازل عن الاشراف على دار السك الى جعفر البرمكي ، ثم الى السندي بن شاهيك بعد اعدام جعفر سنة ١٨٧هـ ، والعباس بن الفضل بن الربيع المشرف على دور السك زمن الخليفة الامين . وقد وضح لنا منصور بن بعرة[٦٧] بعض الاختصاصات التي كانت معروفة بدار السك في القاهرة زمن الدولة الايوبية خلال القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) واهم هذه المهن هي :

١ ـ المشارف ، واهم واجباته حفظ جميع المواد من معادن الفضة والذهب والقوالب كما يشرف على الاوزان وتخليص المعادن من الشوائب العالقة بها .

٢ ـ المقدم : هو الشخص الرئيسي بدار السك ومن اهم اعماله الاشراف على وزن كل مسكوكة وختمها واخراجها بصورتها الشرعية .

٣ ـ النقاش : ومهمته حفر القوالب بالنصوص وتكون مهنة دقيقة وخاصة كانت القوالب تنقش بصورة مقلوبة وعميقة لتظهر عند السك بالصورة الصحيحة وبارزة .

---

(٦٧) منصور بن بعرة : (الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية) تحقيق د . عبد الرحمن فهمي القاهرة ١٩٦٥ .

٤ ـ السباك : وهو الذي يصهر المعادن المجلوبة الى دار السك لتصفيتها وتخليصها من الشوائب لتصبح جاهزة للسك .

٥ ـ السكاك : وهو العامل الذي يضع قطعة المعدن المراد تحويلها الى مسكوكة على قالب السندان ويضع عليها القالب العلوي ويطرقها العامل بالمطرقة .

وهناك العديد من الاشخاص العاملين بدار السك لهم مهمات عديدة منها تقطيع المعادن وجليها لاظهارها بالمظهر اللائق .

كما تميزت الدراهم العربية بحملها اسماء قادة الجيش وهذا ما ظهر بوضوح حين حملت اسم حميد سنة ٢٠٣ و ٢٠٤هـ وهو حميد بن عبد الحميد قائد جيوش المأمون الذي استطاع القضاء على مدعي الخلافة في مدينة السلام ابراهيم بن المهدي والذي نصب نفسه خليفة في العاصمة بسبب الاقامة الدائمة للخليفة العباسي المأمون في مرو بعيدا عن مدينة السلام ، لكنه بعد ذلك نقل مقر اقامته للعاصمة .

صناعة قوالب المسكوكات العربية الاسلامية

ان طرق سك الدنانير والدراهم العربية الاسلامية ذكرت بالتفصيل في المصادر العربية ويمكن تلخيصها في نقطتين مهمتين هما :ـ

١ ـ اعداد قوالب السك

قالب السك هو قطعة معدنية تحمل النصوص والنقوش الزخرفية بصورة مقلوبة وعند سكها على قطع الذهب بالنسبة للدينار وعلى الفضة بالنسبة للدرهم وعلى النحاس بالنسبة للفلس فتخرج تلك النصوص الكتابية والنقوش الزخرفية بالصورة الصحيحة . وكان هناك قالبان للمسكوكة العربية الاسلامية الواحدة قالب للوجه وآخر للظهر ونستطيع تقسيم انواع القوالب للمسكوكات العربية الاسلامية الى نوعين :

أ ـ القوالب المحفورة

ان الكتابات التي تبدو بارزة على وجهي المسكوكة وفي وضعها الصحيح كانت في الاصل على قالب السك بصورة معكوسة وعميقة ، وطريقة النقش التي اتبعها العرب المسلمون لانتاج قوالب للسك من معدن الحديد او البرونز . ونتيجة للطرق عليها تستهلك هذه القوالب فتستبدل بقالب آخر وهكذا يمكننا تمييز عدد القوالب لسنة معينة من خلال دراسة المسكوكات حيث يمكن تمييز بعض الفوارق بين قالب وآخر مهما كان النقاش ماهرا وله مران طويل . وقد استخدم هذا النوع من القوالب منذ سنة ٧٦هـ .

٢ ـ القوالب المصبوبة

ان الطريقة الاولى للقوالب المحفورة لها بعض الصعوبات منها الحفر على معدن صلب مثل الحديد او البرونز يكون بطيئا عادة وان حدوث اي خطأ يتوجب تركها والعمل في قالب آخر ، هذه الصعوبات ادت الى ابتكار طريقة اسهل هي طريقة القوالب المصبوبة ، حيث كانت تستخدم مادة الرصاص لعمل قالب الرصاص بصورة مقلوبة . ونحن نعلم بانه عند حدوث اي خطأ فمن السهل صهر القالب واعادة الكتابة عليه وبعد اكمال النصوص والزخرفة على قالب الرصاص يطبع هذا القالب على مادة الطين فتظهر النصوص والزخرفة بصورة صحيحة ، وكانت هذه الطينة تجفف وتحرق لتصبح صلبة . بعد ذلك يذوب معدن الحديد او البرونز لعمل قوالب عديدة من القالب الطيني . وتكون هذه القوالب (الحديدية او البرونزية) بصورة مقلوبة وعميقة وتكون جاهزة لسك عشرات الآلاف من المسكوكات ومن عيوب هذه الطريقة حدوث بعض الفقاعات على سطح القالب نتيجة وجود بعض الفقاعات الهوائية الناشئة عن صب المعادن في القوالب الطينية مما تسبب اثرا على سطح السكة وقد تطمس معالم بعض الحروف .

المعادن :ـ

استخدمت ثلاثة انواع من المعادن في سك المسكوكات العربية الاسلامية وهذه المعادن هي : الذهب والفضة والنحاس .

الذهب لسك الدنانير وله ثلاثة مصادر :

أ ـ الذهب الذي يحصل عليه من المناجم التي كانت تكثر في الاقاليم الغربية من العالم الاسلامي واقاليم افريقيا . وبعد تخليص معدن الذهب من الشوائب المختلطة فيه وتصفيته في دار السك وضبط عياره يكون جاهـزا لسك الدنانير(٦٨) .

ب ـ الحلي كالقلائد والاساور الذهبية وحتى الاواني الذهبية في بعض الحالات تكون مادة سك الدنانير وقت الحاجة .

جـ ـ الدنانير القديمة : يعاد صهر وسك الدنانير القديمة وخاصة في العصور الاسلامية وكانت هذه الطريقة عادة جارية عند تولي خليفة بدل آخر حتى لو كان الابن خلفا لابيه او الاخ خلفا لاخيه فانه يصهر السكة السابقة ويعيد سكها باسمه باعتبارها عنصرا مهما من مستلزمات الخلافة .

وكانت المعادن الاخرى كالفضة لسك الدراهم والنحاس لسك الفلوس تمر بنفس مراحل سك الدنانير .

ولم تكن الدنانير الذهبية العربية معمولة من الذهب كليا بل تخلط بمعادن اخرى وبنسب قليلة لتزيد من تماسك قطعة الدينار وتجعله غير قابل للمطاوعة بسهولة .

كذلك الحال بالنسبة للدراهم فكان يضاف لمعدن الفضة كمية من معدن الرصاص ليزيد من صلابة الدرهم .

---

(٦٨) لقد ذكر منصور بن بعرة في كتابه (كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية) معلومات مهمة عن طريقة الصهر والتصفية للمعادن .

اما المسكوكات النحاسية فكان يضاف اليها نسبة من معدن القصدير لنفس الغرض .

طريقة تنظيف المسكوكات العربية :

الدنانير : تنظف الدنانير بمحلول الهيدروكلوريك . او الماء والفرشاة فقط .
الدراهم : توجد طريقة بالنسبة للدراهم الفضية حيث تربط هذه القطعة بسلك نحاسي كهربائي بالقطب السالب ثم تغطس في اناء زجاجي مملوء بمحلول من الصودا الكاوية بنسبة ٢,٥٪ وتوضع بالسائل قطعة من الكرافيت ونتيجة الهزات الكهربائية تزال العوالق عنها .
الفلوس : اما الفلوس النحاسية فان طريقة تنظيفها تتم بانها توضع في حامض التارتاريك ومقدار من الصودا الكاوية وبعض الماء لاذابة الصدأ .

المسكوكات الاموية في العصر الاموي في المشرق

كانت الدراهم الساسانية بانواع متباينة مثل الدراهم البغلية وقد اطلق عليها تسمية السود الوافية باعتبار ان وزنها كان ثمانية دوانق ، والنوع الآخر من الدراهم الساسانية التي استخدمها المسلمون اول الامر هي الدراهم الطبرية وكانت تزن اربعة دوانق ، لذلك استقر رأي الفقهاء المسلمين على جمع ثمانية دوانق بغلية مع اربعة دوانق طبرية ثم تقسم حاصل وزنها على اثنين فاصبح وزن الدرهم الذي يجب دفعه عند الجزية او الزكاة ستة دوانق . وقد ذكر المؤرخ ابن سلام نقلا عن الخليفة الرابع علي بن ابي طالب (رضي) بأن زواجه من فاطمة (ع) تم بصداق قدره ٤٨٠ درهما من وزن ستة دوانق* .

وقد اقر الرسول الكريم (ﷺ) والخليفة الاول ابو بكر (رض) تلك المسكوكات الساسانية التي تزن الواحدة منها ستة دوانق .

ويعتبر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اول من اضاف كلمات وجمل عربية مثل « جيد » و« بسم الله » على المسكوكات الساسانية وذلك منذ سنة ١٨ هـ وقد استمر الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) بزيادة الكلمات العربية على المسكوكات الساسانية مثل « بسم الله » و« بسم الله ربي » و «لله » وغيرها وكانت تلك المسكوكات تسك في عدة مدن منها البصرة ودار بجرد والري وغيرها ، كذلك استمرت المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني زمن الخليفة الرابع علي بن ابي طالب (رض) على ما كانت في زمن الخليفة الثالث .

وعند قيام الدولة الاموية تولى معاوية بن ابي سفيان خلافتها (٤١ ـ ٦٠ هـ) فقد ضرب نوعين من المسكوكات الفضية ، الاول وفق ما كانت عليه زمن الخلفاء الراشدين والثاني نقشت عليه بالحروف الفهلوية عبارة « معاوية أمير أورروشنكان »

---

* ابن سلام ، كتاب الاموال ، مصر ١٣٥٣ هـ مطبعة حجازي ص ٥٢٥

بمعنى (معاوية أمير المؤمنين) . كما ذكرت المصادر التاريخية بأن معاوية سك دنانير حملت صورته متمنطقا بسيفه ، غير اننا لم نعثر على مثل هذا النوع من الدنانير .

واستمر نمط المسكوكات العربية على الطراز الساساني زمن الخليفة الاموي الثاني يزيد بن معاوية في عدة مدن (٦٠ - ٦٤ هـ) وقد اضيفت عبارات عربية جديدة منها « الله وربي عون » .

والخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ٦٥ - ٨٦ هـ هو الذي عرب المسكوكات الاسلامية وخلصها من التبعية الاجنبية . وكانت مسكوكاته الاولى على الطرز السابقة لحكمه ، اضافة لبعض المسكوكات التي حملت اسمه ولقبه « عبدالله امير المؤمنين » باللغة الفهلوية ، كما اضاف اسمه بالكامل على بعضها « عبدالملك بن مروان » وكان مركز السك في مدينة مرو .

وبدأ الخليفة عبدالملك بمراحل التعريب للمسكوكات الفضية منذ سنة ٧٣هـ حين زادت العبارات العربية على المسكوكات الساسانية كما يلي :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد دمشق ثلث وسبعين » . واستمر هذا الطراز للسنة اللاحقة اي سنة ٧٤ هـ ايضا . وفي سنة ٧٥ هـ نقش الخليفة عبدالملك صورته وهو متمنطق سيفه رمز الامامة والجهاد في سبيل الله وكتب بالخط العربي عليها « امير المؤمنين خلفت الله » وقد نقش الحجاج بن يوسف الثقفي اسمه بالخط العربي على مسكوكة فضية سنة ٧٦ هـ وفي مدينة الضرب اردشير خرة (الحجاج بن يوسف »[٧٠] ولم يكن الحجاج اول من كتب اسمه على المسكوكات بالحروف العربية بل سبقه العديد من الامراء وقادة الحركات الانفصالية الى وضع اسمائهم على المسكوكات الفضية العربية المضروبة على الطراز الساساني امثال (الحكم) وهو الحكم بن ابي العاص سنة ٥٦ هـ و(مصعب) وهو مصعب بن الزبير سنة ٦٧هـ .

وزادت النصوص العربية على المسكوكات الفضية التي كانت تسك على

---

٦٩ - صورة رقم ١٢

٧٠ - النقشبندي : الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني ، بغداد ١٩٦٩ ص ١٣٢





شكل رقم (١٢)

الطراز الساساني حتى سك الحجاج بن يوسف في بيشابور سنة ٧٦ هـ ونقش عليه العبارات التالية : « بسم الله لا اله إلا الله وحده محمد رسول الله » ويبدو ان هذه الدراهم كانت المرحلة الاخيرة من مراحل الانتقال الى الدرهم العربي والتخلص من التبعية الاجنبية حيث يضم المتحف العراقي درهما معربا تعريبا كاملا ضرب بارمينية سنة ٧٨ هـ - رقمه في المتحف العراقي ١٤٤٧٢ مس وقد اختفت من هذا الدرهم العربي صورة الملك الساساني والكتابات الفهلوية من الوجه ومعبد النار والحارسان والنجوم والاهلة من الظهر .

ويعتبر هذا الدرهم نادرا اذ لا يوجد مثيل اخر معروف له الان ثم نلاحظ بعض التغيير قد طرأ على الدراهم المضروبة سنة ٧٩ هـ في دمشق وهو ان نصوص مركز الظهر التي كانت على درهم ارمينية قد نقلت على الجانب الآخر حيث أصبح نصوص مركز الوجه كالاتي :

مركز الوجه	:	لا اله الا الله وحده لا شريك له
الطوق	:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين
مركز الظهر	:	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
الطوق	:	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ان اهم التطورات التي طرأت على دراهم سنة ٧٩ هـ هي :

أ ـ انتقال نصوص مركز الوجه وحلول نصوص مركز الظهر محلها .

ب ـ كان عدد الاسطر للآية « الله احد الله الصمد » قد نقش في درهم ارمينية بخمسة اسطر بينما في درهم دمشق اصبحت باربعة اسطر ..

جـ ـ تميز درهم دمشق بوجود حلقات موزعة على طوق الوجه والظهر في حين انعدمت في درهم ارمينية .

وقد استمر طراز درهم دمشق عام ٧٩ هـ حتى نهاية حكم الدولة الاموية عام ١٣٢ هـ ولكنه لم يخل من بعض الاختلافات في عدد الحلقات الموزعة على طوق الوجه او الظهر ، هذا وقد سك الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان دراهمه الفضية في عدة مدن منها دمشق وارمينية والبصرة وجندي سابور ـ في اقليم عربستان ، وجي ، اصفهان ، ودار بجرد ، وسوق الاهواز ، عاصمة اقليم عربستان ـ والكوفة ومرو وميسان وواسط .

توفي الخليفة عبدالملك بن مروان في ٨٦ هـ / ٧٠٥ م وقد تولى الخلافة بعده ابنه الوليد بن عبدالملك ٨٦ ـ ٩٦ هـ / ٧٠٥ ـ ٧١٥م وقد استمر تداول الدرهم العربي بنصوصه . وقد سكت الدراهم العربية في عدة مدن منها دمشق والبصرة والجزيرة وواسط ، اردشير خرة ، ابر شهر ، اصطخر اران ، التميرة ، جندي سابور ، جي ، داربجرد ، الري ، سجستان ، سوق الاهواز ، كرمان ، قومس ، السوس ، ماهي ، مرو ، هرات ، وهمذان وبعد وفاة الوليد بن عبدالملك خلفه أخوه سليمان بن عبدالملك .

سليمان بن عبدالملك ٩٦ ـ ٩٩ هـ / ٧١٥ ـ ٧١٨ م

فقد استمر الدرهم العربي بنصوصه في التداول في العديد من مدن المشرق الاسلامي ومنها اردشير خرة ، اصطخر ، سابور ، سجستان ، ماهي ، مرو اضافة

الى دمشق وواسط وارمينية ، كما استمرت اغلب هذه المدن باصدار الدراهم العربية الاسلامية زمن الخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز ٩٩ ـ ١٠١ هـ / ٧١٨ ـ ٧٢٠ م غير انها تميزت بظهور بعض الندب على الوجه والظهر . واستمرت هذه الطرز للدرهم العربي في الصدور زمن الخلفاء يزيد الثاني ١٠١ ـ ١٠٥ هـ / ٧٢٠ ـ ٧٢٤ م وهشام بن عبدالملك ١٠٥ ـ ١٢٥ هـ / ٧٢٤ ـ ٧٢٩ م وقد ظهرت مدن جديدة لضرب المسكوكات العربية مثل افريقية « القيروان » ـ منذ سنة ١٠٣ هـ / ٧٢٢ م والاندلس سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٤ م واختلفت اشكال الحلقات وعددها على محيط الدراهم . كذلك الحال زمن الوليد الثاني بن يزيد الثاني ١٢٥ ـ ١٢٦ هـ ويزيد الثالث بن الوليد الثاني ١٢٦ هـ ومروان الثاني ١٢٧ ـ ١٣٢ هـ .

وان آخر درهم اموي معروف ضرب بمرو سنة ١٣٢ هـ[٧١]) وهي السنة الاخيرة من حكم الامويين .

المسكوكات الاموية المضروبة بالمغرب

عند الفتح الاسلامي لمناطق العالم العربي ومنها شمال افريقيا . أقر قواد الامويين التعامل بالمسكوكات (الجرجيرية) من دنانير وفلوس وقبلوها في الجزية .

وقد استطاع حسان بن النعمان قائد الجيش الاموي في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان من حصار قرطاجنة عاصمة الروم ودخلها قسرا ، وابقى دواوينها تعمل للعرب . وقد خلفه على حكم افريقيا القائد موسى بن نصير سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م وقد استمرت المسكوكات على وضعها اول الامر غير ان موسى بن نصير بدأ بخطوات التغيير للمسكوكات واهم هذه الخطوات هي :

١ ـ حذف الخط الافقي الصغير القاطع للصليب بحيث اصبح مجرد عمود منصوب وبذلك فقد الرمز المسيحي المقصود به في الاصل .

---

٧١ ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ١٢٨٢٥ مس م

٢ ـ استبدل العبارات اللاتينية التي كانت تشير الى اسم القيصر وألقابه بعبارات اسلامية تعلن وحدانية الخالق وتمجيده ولكنها كانت بالخط اللاتيني فقد نقش على وجه الدينار (لا اله الا الله وحده لا شريك له)

وعلى الجانب الاخر (بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بافريقية) لكنها كانت بالخط اللاتيني .

٣ ـ ابتدأ موسى بضرب هذه الدنانير سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م وهي السنة الاولى لولايته على افريقيا .

٤ ـ وضع موسى بن نصير على مسكوكاته تاريخا مشابها لما كان عند الرومان والبيزنطيين وهم كانوا يستعملون تاريخا اصطلاحيا يتجدد كل خمس عشرة سنة ويسمى بالعقد Indiction، فيذكر السنة الاولى او الثانية من العقد الفلاني وقد يرسمون حروفا (IND) اختصارا لكلمة عقد ويضعون بعد هذا الاختصار رقما من واحد الى خمسة عشر . وهذه الطريقة اتبعها موسى بن نصير اولا ولكنه تحول عنها عندما ذكر التاريخ الهجري فيما بعد .

٥ ـ وقد سك موسى بن نصير دنانير ومسكوكات نحاسية حذف منها صورة قيصر الروم ولكنه ابقى على بعض الشارات المسيحية مثل العصا التي كانت تمثل الصليب كما انه ابقى على العبارات الاسلامية ولكنها بالنصوص اللاتينية .

٦ ـ حذف النصوص اللاتينية من الوسط وكتب العبارات وباللغة العربية وبالخط العربي وهي لا اله الا الله على جانب وعلى الجانب الاخر محمد رسول الله ولكنه ابقى على الكتابات اللاتينية في الطوق ومنها (ضرب هذا الدينار بافريقية سنة خمس وتسعين) .

٧ ـ في سنة مائة للهجرة سك الوالي اسماعيل بن ابي المهاجر الذي خلف موسى بن نصير على ولاية افريقيا دنانير سكت بالقيروان عربية خالصة من اي اثر او تبعية اجنبية .

وقد نقش موسى بن نصير اسمه على بعض الفلوس النحاسية كما في النص التالي :

« بسم الله ـ الله احد ـ ضرب هذا الفلس بافريقية ، الامير موسى بن نصير » لكنها كتبت بالخط اللاتيني وليس بالعربي .

وقد استخدم الامراء العرب في افريقيا الصنج وهي عبارة عن قطعة مدورة بقدر الدرهم تتخذ من الزجاج وينقش عليها كتابة تذكر وزنها وهو الوزن الشرعي للدينار او الدرهم وقد استعمل هذه الصنج البيزنطيين قبل الاسلام واول من استعمل الصنوج في افريقية هو الامير الاموي عبدالله بن الحجاب ١١٦ ـ ١٢٣ هـ / ٧٣٤ ـ ٧٤٠ م . وكذلك استخدمها الامير حنظلة بن صفوان ونقش عليها « مما امر به حنظلة بن صفوان ، مثقال درهم واف » .

اما الامير العباسي على افريقية يزيد بن حاتم فقد وجدت له عدة صنوج . اما نصوص الدنانير العربية في الاقاليم في شمال افريقيا والاندلس فقد كانت نصوص الدينار كما يلي :

مركز الوجه	:	لا اله لا الله وحده
الطوق	:	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
مركز الظهر	:	بسم الله الرحمن الرحيم
الطوق	:	ضرب هذا الدينار سنة . . .

اما نصوص النصف فهي كما يلي :

النصوص مشابهة لنصوص الدينار عدا طوق الظهر فقد حمل ما يلي :

طوق الظهر : ضرب هذا النصف . . . .

اما نصوص الثلث فقد كانت كما يلي :

لا اله ا

لا الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

بسم الله

مركز الظهر : الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا الثلث سنة .....

اما نصوص الدراهم العربية المضروبة بالاندلس ومنها درهم مضروب سنة ١٠٥ هـ ونصوصه كالاتي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم

بالاندلس سنة خمس ومئة

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

وقد استمر الطراز الاموي للمسكوكات في الاندلس حتى بعد سقوط الدولة الاموية في الشام سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ومنها الدرهم المضروب بالاندلس سنة ١٦١ هـ .

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة احدى وستين ومئة[٧٢] .وقد استمر هذا النمط من النصوص الاموية على الدراهم المضروبة بالأندلس حتى سنة ٢٩١ هـ . اما نصوص المسكوكات بعد ذلك فقد حملت اسم الخليفة الحاكم هناك والقابه .

مدن السك الاموية في المشرق والمغرب

وقد سك الخلفاء الامويون الدراهم في شرق الدولة العربية الاسلامية في العديد من المدن والاقاليم اهمها :

١ ـ اذربيجان يقع هذا الاقليم في الشمال الغربي من ايران وقد سكت فيه الدراهم الاموية منذ سنة ١٠٥ هـ ، كما سكت فيه الفلوس النحاسية العربية .

٢ ـ اردشير خرة مدينة في بلاد فارس بالقرب من شيراز وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني ، كما سكت فيها مسكوكات عربية منذ سنة ٨٠ هـ .

٣ ـ اصطخر مدينة تقع في شمال اقليم فارس وقد سكت فيها مسكوكات عربية خالصة منذ سنة ٧٩ هـ .

٤ ـ البصرة مدينة تقع جنوب العراق ، اسسها عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، وقد سكت فيها الدراهم العربية منذ سنة ٧٩ هـ .

٥ ـ بلخ مدينة في اقليم خراسان وقد سكت بها الدراهم العربية منذ سنة ١١٤ هـ .

٦ ـ بهقباذ مدينة في بلاد فارس وسميت بهذا الاسم نسبة الى الملك الساساني قباذ ٤٨٨ ـ ٥٣١ م وسكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٩٠ هـ .

٧ ـ جندي سابور مدينة في اقليم عربستان وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٨٠ هـ .

---

٧٢ ـ د. عبدالرحمن فهمي ، فجر السكة العربية ، ص ٨٥١

٨ ـ جي وهي جزء من مدينة اصفهان وقد بدأ سك الدراهم العربية فيها ابتداء من سنة ٧٩ هـ ، كما سكت فيها الفلوس العربية ومنها فلس مؤرخ سنة ١٠١ هـ .

٩ ـ دار بجرد مدينة في بلاد فارس وقد كانت مدينة سك مهمة في العصر الساساني . كما استمرت بسك الدراهم العربية على الطراز الساساني ثم الدراهم العربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٠ ـ الري مدينة في اقليم الجبال بالقرب من طهران وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٨١ هـ وتحول اسمها الى المحمدية فيها بعد نسبة الى محمد المهدي ابن الخليفة العباسي المنصور سنة ١٤٥ هـ .

١١ ـ سابور مدينة في اقليم فارس وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت فيها دراهم عربية .

١٢ ـ الأحواز ـ الاهواز ـ عاصمة اقليم عربستان ووصفها المقدسي بان الاحواز قد عانت كثيرا من اذى ثورة الزنج في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي عندما اتخذها زعيمهم مقرا له وقد سكت فيها دراهم عربية منذ سنة ٧٩ هـ .

١٣ ـ الكوفة مصرت سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م وقد سكت الكوفة دراهم عربية منذ سنة ٧٩ هـ . كما سكت فيها بعض دراهم الدعوة العباسية سنة ١٢٨ هـ .

١٤ ـ نهر تيري مدينة تقع في اقليم عربستان وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٥ ـ همدان مدينة في اقليم الجبال سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني منذ فجر الاسلام . كما سكت فيها دراهم عربية النصوص منذ سنة ٨٠ هـ .

١٦ ـ واسط اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي دارا لامارته وتقع على مسافة متساوية تقريبا بين البصرة والكوفة والاحواز سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز الساساني . كما سكت دراهم عربية منذ تأسيسها سنة ٨٤ هـ .

أما مدن الغرب المهمة على الجانب الغربي من العالم العربي الاسلامي :

١ ـ ارمينية مدينة ضرب اموية مهمة وقد سكت هذه المدينة اول درهم عربي النصوص منذ سنة ٧٨ هـ .

٢ ـ افريقية : هو الاسم الذي اطلقه العرب على الجزء الشمالي من افريقيا وان هذا الاسم يرمز لمدينة القيروان في تونس وقد سكت فيها مسكوكات عربية على الطراز البيزنطي ومسكوكات عربية النصوص .

٣ ـ الاندلس : ترمز للمسكوكات المضروبة باسبانيا وقد كانت الاندلس مدينة للسك مهمة سكت فيها دراهم غربية النصوص منذ سنة ١٠٤ هـ .

اضافة للعاصمة دمشق وحلب وحمص ومدن اخرى+

+ انظر خارطة اهم المدن الاموية على الخارطة الاولى

الفصل الثاني

المسكوكات في عصر الخلافة العباسية

لقد سك قادة الدعوة العباسية دراهم منذ سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م علما بأن الدعوة العباسية لم تعلن رسميا الا في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩ / ٧٤٧ م وذلك عندما سقطت عدة مدن لسيطرتهم مثل مرو وهرات وبلخ . لقد تميزت دراهم الدعوة العباسية باضافة طوق جديد حول مركز الوجه نقش فيها الآية الكريمة « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى »[٧٣] وقد كان الدرهم الاول المعروف من هذا النوع من الدراهم كان قد سك في جي سنة ١٢٧ هـ ، وقد سكت مثل هذه الدراهم في العديد من المدن منها جي ، الري ، رامهرمز ، الكوفة ، ماهي ، اصطخر ، سابور ، مرو ، همدان ، بلخ وغيرها[٧٤] .

وقد كانت الغاية الرئيسية من تلك الدراهم هي استقطاب الانصار حول الدعوة العباسية ، وقد ساهمت فعلا بالقضاء على الحكم الاموي في سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م وفي هذه السنة ظهر اول دينار عباسي في نصوصه وقد كانت مغايرة عن نصوص الدينار الاموي حيث ابدلت سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » بالعبارة الجديدة « محمد رسول الله » لكن الدينار العباسي لم يحمل اسم مدينة الضرب كالدينار الاموي ، كما ان وزنه كان مثقالاً واحداً وهو الوزن الشرعي اي ما يعادل ٢٥ / ٤ غرام .

بانتصار العباسيين على الامويين نقلت العاصمة من دمشق الى العراق وقد فكر قادة العباسيين بهذا الموضوع وحتى قبل انتصارهم ، وقد ذكر المؤرخ ابو زكريا

---

٧٣ ـ القرآن الكريم سورة الشورى آية ٢٢

74. Miles, Numismatic history of Rayy. newyork 1939. P. 16

الازدي[٧٥] بأن المنصور كان قد اشار على اخيه السفاح وهما في طريقهما الى الكوفة بانه لو قدر لهم النجاح فانهم سينقلون مركز حكمهم واتباعهم وانصارهم الى العراق ، لكن ليس من السهل تحديد المكان في العراق ، وقد نزل السفاح اول الامر في منطقة حمام اعين بضواحي الكوفة في معسكر ابو سلمة الخلال لمدة شهر ، بدأ بعد ذلك بتأسيس مدينة لاتخاذها عاصمة له وقد اختار نفس المكان الذي كان امير العراق الاموي يزيد بن هبيرة بني فيها مدينته ، وقد سماها السفاح بالهاشمية اي (هاشمية الكوفة) لكن الناس استمروا بتسميتها القديمة مدينة ابن هبيرة وهذا ما ازعج الخليفة العباسي السفاح واضطر الى تركها قبل اكمالها وتحول عنها الى مكان آخر هو الانبار وذلك في سنة ١٣٤ هـ / ٧٥١ م في الجهة الشرقية من نهر الفرات حيث كانت مدينة قائمة ولقد بنى السفاح في هذا المكان الابنية وسماها الهاشمية ايضا اي (هاشمية الانبار) وقد توفي فيها السفاح في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م .

وقد خلفه اخوه ابو جعفر المنصور ١٣٦ ـ ١٥٨ هـ / ٧٥٣ ـ ٧٧٤ م حيث عاد الى هاشمية الكوفة واتخذها عاصمة له . وفي هذه المدينة هوجم الخليفة المنصور من قبل الراوندية (طائفة فارسية متعصبة حاصرت قصر المنصور واعتبرته الها وعند رفضه ذلك حاولوا قتله وقد حدث ذلك سنة ١٤١ هـ / ٧٥٨ م بعد هذه الحادثة بدأ الخليفة المنصور بالبحث عن مكان آخر لعاصمته واخيرا اهتدى الى المكان الذي اقيمت عليه مدينة السلام ـ بغداد ـ والمسكوكات العباسية المضروبة ما بين سنة ١٣٢ ـ ١٤٦ هـ / ٧٤٩ ـ ٧٦٣ م من دنانير ذهبية لم تحمل اسم مدينة الضرب ، على اساس انها تسك في المكان الذي يقيم فيه الخليفة ، بينما دراهم تلك الفترة سكت في عدة مدن حملت اسماءها مثل الهاشمية ، البصرة ، الكوفة ، دمشق ، واسط وغيرها من المدن . وقد ابدلت نصوص الظهر في الدراهم العباسية عما كانت عليه نصوص الدراهم الاموية ، فقد نقشت على الدراهم العباسية عبارة (محمد رسول الله) بدلا من سورة التوحيد التي حملتها الدراهم الاموية وسنتناول المسكوكات العباسية تباعا

---

٧٥ ـ الازدي : تاريخ الموصل ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤

الدنانير ، الدراهم ، الفلوس ، .

١ ـ الدنانير العباسية :

لم تحمل الدنانير العباسية الاولى اسم مدينة الضرب او اسم خليفة أو أي شخص آخر وبذلك تكون مشابهة لما كانت عليه الدنانير الاموية عدا استبدال سورة التوحيد التي كانت على ظهر الدنانير الاموية بالعبارة التالية : « محمد رسول الله » . وقد استمر هذا الطراز طيلة حكم الخليفة العباسي الاول السفاح ١٣٢ ـ ١٣٦ هـ / ٧٤٩ ـ ٧٥٤ م ، واستمر هذا الطراز من الدنانير في خلافة ابي جعفر المنصور ١٣٦ ـ ١٥٨ هـ / ٧٥٤ ـ ٧٧٥ م ولكن ظهرت طرز اخرى للدينار العباسي الى جانب الطراز الاول منها ففي السنوات ١٣٨ و١٣٩ هـ ظهرت ثلاثة ندب تحت نصوص مركز الظهر ـ ويفيدنا هذا في تحديد عدد قوالب السك في كل سنة . كما يوجد دينار نادر في المتحف العراقي[٧٦] سك في سنة ١٣٩ هـ يحمل عبارة « لله جعفر » في نصوص مركز الظهر ، وقد كان للخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ابنا بهذا الاسم وقد كان اميرا للموصل في السنوات ١٤٥ ـ ١٤٧ هـ . واستمر الطراز الاول حتى نهاية حكم المنصور ، وكذلك في خلافة ابنه المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩ هـ) وفي سنة ١٦٧ هـ ظهرت طرز جديدة حملت شكل هلال فوق مركز الظهر ، ويبدو ان الخليفة المهدي اراد تمييز دنانيره الجديدة التي سكها في مكانه الجديد وهو قصر السلام عن دنانيره السابقة في مقره السابق مدينة السلام ، وقد ذكر المؤرخ الطبري[٧٧] بان الخليفة العباسي المهدي كان قد تحول عن مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيساباذ (احدى ضواحي مدينة السلام . كما ذكرت بعض المصادر على انها الرقة) واضاف الطبري بانه قد سك هناك الدنانير والدراهم وقد ايدت الدراهم هذه

---

٧٦ ـ المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٦٧٣ مس

٧٧ ـ الطبري ٠ تاريخ الرسل والملوك جـ ٣ صـ ٥٠٢

الرواية وحملت اسم مدينة الضرب قصر السلام بدلا من مدينة السلام للسنوات ١٦٧ ـ ١٦٩ هـ[٧٨] .

اما دنانير الخليفة العباسي الرابع الهادي بن المهدي ١٦٩ ـ ١٧٠ هـ فانها قد عادت الى الطراز الاول ـ إي بدون شكل الهلال ـ ، وفي سنة ١٧٠ هـ وجد دينار يحمل اسم « جعفر »[٧٩] اسفل مركز الظهر ، وقد كان للخليفة الهادي ابنا بهذا الاسم وقد كان قد نصبه وليا للعهد بدلا من اخ الخليفة هارون الذي كان بهذا المنصب ، وقد ايد رجال الحاشية والقادة الهادي على فعلته هذه ، وهنا لعبت المسكوكات دورا اعلاميا حيث حملت الدنانير ا سم جعفر لاشعار الخاصة والعامة من الناس بان ولي العهد هو جعفر وليس هارون وبظهور اسم جعفر على المسكوكات الذهبية ـ الدنانير ـ يكسبه صفة شرعية ، ويعتبر هذا الدينار الاول من نوعه في المسكوكات العربيةو الاسلامية لحمله اسم ولي العهد وعلى ما يبدو بان هذا الدينار كان قد سك بامر من الخليفة الهادي وفي العاصمة مدينة السلام وان كان لم يحمل اسم مدينة الضرب كما هو الحال في الدنانير العربية جميعها في ذلك الوقت على اساس انها تسك في مكان اقامة الخليفة .

توفي الخليفة العباسي الهادي بظروف غامضة في ١٥ ربيع الاول من عام ١٧٠ هـ ونصب هارون الرشيد بمنصب الخلافة بنفس اليوم (١٧٠ ـ ١٩٣ هـ) وتنعكس هذه الاحداث على المسكوكات لتقوم بدورها السياسي والاعلامي معا ، فقد سك الخليفة الجديد هارون الرشيد وفي اوائل ايام خلافته دنانير نقش عليها اسمه ولقبه (امير المؤمنين) ونصوصها كما يلي :

		لا اله الا
مركز الوجه	:	الله وحده
		لا شريك له

---

٧٨ ـ انظر شكل رقم ٢٩

٧٩ ـ انظر شكل رقم ٣١ .





شكل رقم (٢٩)

الطوق : محمد رسول الله ارسله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

محمد رسول الله

مركز الظهر : مما امر به عبدالله

هرون امير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة[٨٠] .

ان الغاية الرئيسية للخليفة هارون الرشيد من وضع اسمه ولقبه امير المؤمنين على الدنانير العربية الاسلامية ، وهذا ما حدث لاول مرة في تاريخ المسكوكات كان لتأكيد سلطته الشرعية كخليفة للمسلمين ، والاعلامية لاشعار الناس بانه هو الخليفة الشرعي وليس جعفر بن الهادي الذي نصب كوليٍّ للعهد ولو لفترة قصيرة .

ولنفس الاسباب نقش الرشيد اسمه ولقبه على الدراهم الفضية ايضا ولكن الدراهم كانت قد حملت قبل ذلك اسم الخليفة المهدي منذ سنة ١٥٨ هـ .

لقد ذكرت المصادر التاريخية ان يحيى البرمكي كان يشرف على تربية هارون الرشيد لذلك احتل يحيى البرمكي حظوة كبيرة عند الرشيد اول الامر اما اولاده الفضل وجعفر فكانا اقرب المقربين للرشيد وخاصة الاخير منهما ـ جعفر ـ حيث ذكر المؤرخ المقريزي[٨١] عن جعفر البرمكي ما يلي :

« فلما صير هارون الرشيد السكك الى جعفر بن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم . . وهارون اول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء من قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير . وكان هذا ما نوه باسم جعفر بن يحيى اذ هو شيء لم يتشرف به احد قبله » . يتبين من هذا النص بان الخلفاء قبل هارون الرشيد كانوا يشرفون على دور

---

٨٠ ـ انظر شكل رقم ٣٣ محفوظ في متحف اسطنبول

٨١ ـ الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات . ص ٤٧

ضرب المسكوكات بانفسهم وان الرشيد تنازل عن هذا الحق الى جعفر البرمكي لذلك ظهر اسم جعفر على الدنانير والدراهم ولم يظهر اسم لغير الخليفة قبل هذا العهد . لكن المسكوكات كشفت عن حقيقة اخرى لا تتفق مع ما جاء به المؤرخ المقريزي ، فلم يكن جعفر البرمكي اول من ظهر اسمه على المسكوكات العربية بين سنة ١٧٦ هـ/ ٧٩٢م وحتى سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م وهي السنوات التي نصب فيها جعفر البرمكي وزيرا للرشيد ومشرفا على دور السك بل ظهرت أسماء أخرى على الدنانير العباسية قبل جعفر ومنذ سنة ١٧٠هـ وهذه الاسماء هي « علي » سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦م « موسى » في السنوات « ١٧١ و١٧٢هـ / ٧٨٧ و٧٨٨م ، « عمر » في السنوات ١٧٢هـ-١٧٣ و١٧٤هـ/ ٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠م ، « داود » في سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م ، « موسى » مرة ثانية في السنوات ١٧٤ و١٧٥ هـ / ٧٩٠ و٧٩١ م ، « ابراهيم » في سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢م واخيرا « جعفر » منذ سنة ١٧٦ هـ حتى سنة ١٨٦ هـ(٨٢) .

اعتقد بعض الباحثين بان هذه الدنانير التي تحمل تلك الاسماء قد سكت في مصر وليس في مدينة السلام ـ عاصمة العالم الاسلامي حينذاك ـ لان الاسماء المذكورة تشبه اسماء امراء مصر في تلك الحقبة الزمنية الا ان الحقائق التي سنوردها تدحض نسبتها لاي مكان غير العراق وهي :

أولا ـ كان الاشراف المباشر لسك المسكوكات وخاصة الدنانير منها للخليفة وحده . وكانت هذه الدنانير وان لم تحمل اسم مكان السك فالمعروف انها كانت تسك في المكان الذي كان يقيم فيه الخليفة ، وقد ذكر المؤرخ الطبري هذه الحقيقة عندما ذكر بان الخليفة العباسي المهدي انتقل سنة ١٦٦ هـ من مدينة السلام الى قصر السلام حيث نقل معه سك الدنانير والدراهم وقد حملت الدراهم الاسم الجديد مكانا لسكها . كما ان الدينار المضروب سنة ١٧٠ هـ والذي حمل اسم « جعفر » لا يمكن ان يكون قد سك في مكان غير

---

٨٢ ـ انظر الاشكال المرقمة ٣٣ و ٣٤

العاصمة مدينة السلام ، كذلك الحال مع الدنانير الاولى للخليفة الرشيد .

ثانيا ـ هناك العديد من امراء مصر لم تظهر اسماؤهم على الدنانير امثال مسيلمة ابن يحيى الذي تولى الامارة على مصر سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م ومحمد بن زهير الازدي من ٥ شعبان ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م وحتى سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م وعبدالله بن المسيب بن زهير بن جميل الضبي من ١٩ رمضان ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م وحتى شهر رجب ١٧٧ هـ / ٧٩٣ م ، فاذا كان من مستلزمات الامارة في مصر ذكر اسم الامير على المسكوكات ـ الدنانير ـ فلماذا اهملت اسماء هؤلاء الامراء .

ثالثا ـ بعض الاسماء التي ظهرت على الدنانير مثل « داود » في سنة ١٧٤ هـ فقد ظهر هذا الاسم ايضا على الدراهم الفضية المضروبة بالمحمدية بايران ، وليس لدينا ما يشير على أن داود بن يزيد الذي تولى الامارة على مصر سنة ١٧٤ هـ كانت له اي سلطة على المحمدية بنفس الوقت . وهذا ما حدث لجعفر سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م فقد ظهر اسمه على الدنانير الذهبية وفي نفس السنة ظهر اسمه كاملا « جعفر بن يحيى » على الدراهم المضروبة بالمحمدية ايضا .

رابعا ـ والسبب الآخر الذي يدعو للاعتقاد بان هذه الدنانير مضروبة بمدينة السلام هو ما ذكره المؤرخ المقريزي+ والذي كان مهتما بمسكوكات مصر ، فانه ذكر عندما صير الخليفة هارون الرشيد الاشراف على السك لجعفر البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم ولم يذكر بمصر .

خامسا ـ ذكر المؤرخ ابن الاثير(٨٣) ان جعفر لم يذهب الى مصر عند توليته عليها بل ارسل نائبا عنه وهو عمر بن مهران في ٢٨ صفر من سنة ١٧٦ هـ وحتى ١٥ جمادي الاولى من نفس السنة في حين نجد اسم عمر على الدنانير الذهبية في

+ الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ص ٤٧

٨٣ ـ ابن الاثير ـ الكامل في التاريخ جـ ٥ ص ٨٥

السنوات ١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ هـ وليس في سنة ١٧٦ هـ وهي السنة التي كان فيها فعلا موجوداً بمصر .

فمن المحتمل ان تكون تلك الاسماء التي ظهرت على الدنانير العباسية في خلافة هارون الرشيد للفترة ما بين سنة ١٧٠ ـ ١٧٦ هـ كانت لها وظائف ادارية في دار السك في مدينة السلام اهلتهم لان يضعوا أسماءهم على الدنانير .

استمرت الدنانير العباسية في خلافة الرشيد وهي تحمل اسم جعفر ما بين سنة ١٧٦ وحتى سنة ١٨٦ هـ وفي ٥ صفر من عام ١٨٧ / ٨٠٣ م امر الخليفة هارون الرشيد باعدام جعفر البرمكي بعد ان وصل حدا من الثراء غير المشروع وتوغله في عنصريته الفارسية . وقد تجمعت لدى الخليفة الرشيد العديد من الادلة والقناعة التي جعلته ان يأمر بقتله ، وقد ذكرت المصادر التاريخية العديد من الاسباب لقتل البرامكة : ونضيف سببا جديدا الا وان جعفر البرمكي كان قد سك دنانيرا للصلة (مداليات) تزن الواحدة منها مائة وواحد مثقال وقيل ثلثمائة مثقال علما بان وزن الدينار الشرعي هو دينار واحد ، ونقش على هذه الدنانير الثقيلة صورته حتى ان الشاعر ابو العتاهية قد وصف تلك الدنانير بابيات من الشعر :

واصفر من ضرب دار الملوك　　　يلوح على وجهه جعفر
يزيد على المائة واحدا　　　اذا ناله معسرا يوسر

وفي رواية أخرى تذكر بأن الشطر الثاني كان كالآتي :

ثلثمائة يكن وزنه　　　متى يلقيه معسرا يوسر

فليس من المستبعد ان يكون السبب المباشر لانهاء نفوذ البرامكة هو هذه الدنانير الثقيلة ،وربما اعتبرها الخليفة هارون الرشيد ان هذا العمل تبذيرا باموال الدولة العربية الاسلامية .

وفي خلال فترة ظهور اسم جعفر على الدنانير الذهبية حملت بعضها اسم محمد الامين ابن الخليفة الرشيد منذ سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م بعد ان نصبه ابوه وليا للعهد .

بعد مقتل جعفر البرمكي لم تحمل الدنانير العباسية اي اسم حتى نهاية حكم الخليفة الرشيد سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م . عدا بعض الحروف التي ربما كانت رمز الى الحرف الاول من اسماء المشرفين او الصناع في دور السك .

اما دنانير الخليفة الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ هـ / ٨٠٩ ـ ٨١٣ م فقد حملت اسم « العباس » وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصبه الامين مشرفا على دور الضرب ، وقد ذكر المؤرخ المقريزي[٨٤] في ذلك ما يلي : « حتى كان ايام الامين محمد بن هارون الرشيد ، فصير دور الضرب الى العباس بن الفضل بن الربيع » .

كما حملت دنانير الخليفة الامين اسمه ولقبه « الخليفة الامين » على الدنانير ما بين سنة ١٩٥ ـ ١٩٧ هـ . وقد حاول الخليفة الامين خلع اخيه المأمون من منصب ولاية العهد وتنصيب موسى ابن الامين بدلا عنه . وهنا عكست المسكوكات هذه الاحداث ، فقد ذكر المؤرخون[٨٥] بان الخليفة العباسي الامين كان قد سك دنانير ودراهم نقش عليها القاب ولي العهد الجديد وهي :

« الناطق بالحق المظفر بالله » وبوزن عشرة مثاقيل بالنسبة للدنانير غير اننا لم نحصل على مسكوكات مثل هذا النوع لحد الآن ، ربما تكون قد صهرت من قبل المأمون عند انتصاره على اخيه الامين سنة ١٩٨ هـ .

ومن جهة ثانية لم يعترف المأمون بهذا الخلع وتنصيب موسى بن الامين بدلا عنه في ولاية العهد لذلك اعلن عصيانه حيث هو في مرو بالمشرق وسك الدنانير الخاصة به نقش عليها القابه واسمه منها « الخليفة » و« الامام » قبل وصوله لمنصب الخلافة وبعد حروب دامت ما يقرب من ثلاثة سنوات استطاع طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون من قتل الخليفة الامين في بداية عام ١٩٨ هـ اصبح بعدها المأمون خليفة شرعيا .

---

٨٤ ـ المقريزي الكرملي ، النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٤٩

٨٥ ـ المصدر السابق ص ٤٩

دنانير الخليفة المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣ م

لقد حملت دنانير المأمون لقب وزيره الفضل بن سهل « ذو الرياستين » ومنذ السنة الاولى ١٩٨ هـ . ويبدو ان المأمون قد سمح بسك الدنانير في الاقاليم بعد ان كانت مقتصرة على العاصمة - مدينة السلام مقر الخلافة لذلك لم تكن هناك ضرورة في تثبيت اسم مدينة الضرب على الدنانير قبل هذا التاريخ .

وقد ظهر لاول مرة اسم « مدينة السلام » اسفل نصوص مركز الوجه[٨٦] سنة ١٩٨ هـ ومنذ سنة ١٩٩ هـ سكت الدنانير في عدة اقاليم منها « العراق » وقد نقش اسم العراق كتعبير عن مدينة السلام . كما ظهرت دنانير اخرى نقش عليها « بالمغرب » والمقصود بها القيروان والاندلس و« بالمشرق » والمقصود بها المدن الشرقية للعالم الاسلامي مثل المحمدية ومرو وغيرها او « بمصر » .

ومنذ سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م فقد نقشت مدينة الضرب في نصوص طوق الوجه كما كان الحال في الدراهم العربية منذ تعريبها سنة ٧٨ هـ لاول مرة كما اكملت الآية « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » واصبحت بذلك مشابهة لما كان على الدراهم .

واستمرت الدنانير العباسية وهي تحمل اسماء الخلفاء المتعاقبين على الخلافة حيث اصبح من مستلزمات الخلافة هو تثبيت اسم الخليفة على الدنانير اضافة الى القابه وكناه مع القاب وكنى ولاة العهد والامراء حتى ان دينارا كان قد سك في مدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ضم ٦٢ كلمة على وجهي الدينار رغم المساحة الصغيرة له وقد حدث ذلك بعد سيطرة العنصر الاجنبي من بويهيين وسلاجقة على الخلافة العباسية .

---

٨٦ - ابراهيم ارتق كتالوك متحف اسطنبول ١٩٧١ ص ٨٥ رقم ٢٩٣

الدراهم العباسية

لقد سك قادة الدعوة العباسية الدراهم على الطراز الاموي منذ سنة ١٢٧ هـ واضافوا لها طوقا تضمن السورة الكريمة « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وعند انتصارهم في سنة ١٣٢ هـ سك العباسيون دراهمهم المغايرة في النصوص لدراهم الامويين ، حيث ابدلت سورة التوحيد « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » بالعبارة « محمد رسول الله » وقد سكت الدراهم العباسية في العديد من المدن منها البصرة والكوفة وواسط والهاشمية ودمشق ومدن عديدة في المشرق الاسلامي ثم مدينة السلام منذ سنة ١٤٦ هـ . وقد عكست الدراهم العباسية العديد من الاحداث السياسية والاعلامية فمنذ سنة ١٤٥ هـ حملت الدراهم العباسية المضروبة بالري اسم « محمد المهدي » ابن امير المؤمنين وهو المهدي بن المنصور بعد ان نصب وليا للعهد . وبعد اختيار الخليفة المنصور مدينة السلام عاصمة للخلافة العباسية ، صدرت الدراهم التي تحمل اسم مدينة السلام كمدينة للسك وقد وضع هذا الدرهم العباسي حدا للجدل الذي كان قائما بين المؤرخين في تحديد سنة انتقال الخليفة المنصور من عاصمته السابقة الهاشمية الى عاصمته الجديدة مدينة السلام فبعضهم ذكر سنة ١٤٥ هـ والبعض الاخر سنة ١٤٧ هـ حتى ان بعضهم ذكر سنة ١٤٩ هـ ولكن الدرهم العباسي الاول المضروب بمدينة السلام حدد سنة ١٤٦ هـ ويبدو ان الخليفة المنصور نقل معه الصناع والفنيين الذين كانوا يعملون بدار الضرب بالهاشمية الى مدينة السلام حيث بدت التأثيرات التقنية والفنية لدراهم الهاشمية على الدرهم الاول المضروب بمدينة السلام[٨٧] وقد تغيرت الدراهم العباسية المضروبة بمدينة السلام للسنة الثانية ١٤٧ هـ فقد حملت ثمانية عشر دائرة صغيرة متكونة من ستة مجموعات كل مجموعة متكونة من ثلاث دوائر بشكل هرمي كما ظهر شكل هندسي نجمي اسفل نصوص مركز الظهر .

---

٨٧ ـ انظر شكل رقم ٢٣ الدرهم الاول المضروب بمدينة السلام سنة ١٤٦

وقد حملت الدراهم العباسية كلمة « بخ » بمعنى جيد منذ سنة ١٤٨ هـ وقد تكررت هذه الكلمة « بخ بخ » منذ سنة ١٥٤ هـ .

وفي خلافة المهدي ١٥٨ هـ - ١٦٩ هـ/ ٧٧٥ - ٧٨٥ م . طرأ تغيير مهم في نصوص الدراهم العباسية ومنذ سنة ١٥٨ هـ حيث حملت اسم ولقب « الخليفة المهدي »[٨٨] وعندما انتقل الخليفة المهدي من مدينة السلام الى قصر السلام حملت الدراهم العباسية اسم مدينة السك الجديدة في السنوات ١٦٧ - ١٦٩ هـ وفي السنة الاخيرة لخلافة المهدي ١٦٩ هـ - حيث ذكرت المصادر التاريخية ان الخليفة المهدي توفي في ٢٢ من شهر محرم من تلك السنة « ومحرم هو الشهر الاول بالسنة الهجرية » فقد وجدنا نوعين من الدراهم مضروبة بقصر السلام الاول من الطراز الذي يحمل اسم الخليفة المهدي . اما الثاني فقد اضاف نصوصا جديدة عليه وهي « لله الحمد » وقد كانت هذه العبارة توضيحا للانتصارات التي حققها الخليفة المهدي على الزنادقة في سنة ١٦٨ هـ في العراق والزنادقة فئة خارجة على الدين الاسلامي لذلك كانت محاربتهم واجبة وقد اوصاه الخليفة المنصور بمحاربتهم لذلك نقش هذه العبارة نتيجة للانتصار ، وهكذا أثبتت لنا المسكوكات بانها وثيقة مهمة في توضيح الحقائق .

وفي عهد الخليفة العباسي الهادي ١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م فقد حملت الدراهم العباسية اسمه ولقبه « الخليفة الهادي » واسم وزيره « ابراهيم »[٨٩] وهو ابراهيم بن ذكوان الحراني وبذلك يكون اسم ابراهيم اول اسم لغير الخليفة او ولي عهده يظهر على الدراهم .

دراهم الخليفة العباسي هارون الرشيد
١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م

حملت الدراهم العباسية اسم هارون ولقبه امير المؤمنين كما حملت

٨٨ - انظر شكل رقم ٢٧ ب درهم مضروب بمدينة السلام يحمل اسم الخليفة المهدي

٨٩ - المتحف العراقي انظر شكل رقم ٣٠

اسم « جعفر » وهو جعفر بن يحيى البرمكي منذ سنة ١٧٦ هـ وحتى سنة ١٨٦ هـ ولم يكن جعفر اول من تحمل نصوص الدراهم اسمه فقد حملت اسم « ابراهيم » وزير الهادي منذ سنة ١٦٩ هـ كما حملت الدراهم اسم الامير الامين منذ سنة ١٧٧ هـ بطوق نصوصه « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » بعد ان نصبه الخليفة الرشيد وليا للعهد . وبعد اعدام جعفر البرمكي سنة ١٨٧ هـ نصب الخليفة الرشيد السندي بين شاهيك مشرفا على دور الضرب[٩٠] كما نصب الفضل بن الربيع وزيرا له ، غير ان السندي لم ينقش اسمه أو أي اسم آخر على الدراهم العباسية حتى نهاية الرشيد سنة ١٩٣ هـ[٩١] . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة في الاقاليم والمدن الرئيسية وهي تحمل اسم ولقب « الخليفة الرشيد » كما حملت اسماء امراء الاقاليم في المشرق والمغرب . حملت بعض الدراهم المضروبة في المشرق اسم الامير المأمون ولي عهد المسلمين دراهم الخليفة محمد الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ هـ / ٨٠٩ ـ ٨١٣ م وقد عين العباس بن الفضل بن الربيع مشرفا لدور السك وقد نقش اسمه « العباس » على الدراهم العباسية زمن الامين كما حملت عبارة « ربي الله » وحملت دراهمه طوقا جديدا ذكر فيه « مما امر به عبدالله الامين محمد امير المؤمنين » وحملت الدراهم العباسية عبارة « الخليفة الامين » في السنوات ١٩٥ ـ ١٩٧ هـ وقد ذكر المؤرخون بان الخليفة الامين كان قد نصب ابنه موسى وليا للعهد بدلا من اخيه المأمون ومنحه الالقاب « الناطق بالحق ، المظفر بالله » وذكرت المصادر ان الامين كان قد نقش في نصوص المسكوكات التي كانت تزن عشرة مرات بقدر وزنها الشرعي أبياتاً من الشعر جاء فيها :

كل عز ومفخرة ... فلموسى المظفر
ملك خص ذكره ... في الكتاب المسطر

---

٩٠ ـ الكرملي النقود العربية وعلم النميات ص ٤٨

٩١ ـ ان الدراهم العباسية المضروبة في المحمدية حملت اسم جعفر حتى بعد اعدامه

غير اننا لم نحصل على اي درهم بهذه النصوص ربما يكون المأمون قد صهرها عند وصوله للخلافة .

دراهم الخليفة المأمون ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ / ٨١٣ ـ ٨٣٣ م

لقد حملت الدراهم العباسية لقب وزير الخليفة المأمون ، الفضل بن سهل « ذو الرياستين » اسفل نصوص مركز الظهر . وقد ذكر المؤرخ الطبري[٩٢] ان الخليفة المأمون كان قد نصب علي بن موسى الرضا (ع) وليا للعهد في الثاني من شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦م وقد أيد المؤرخ المسعودي[٩٣] ذلك واضاف ان المأمون كان قد نقش اسم علي الرضا على الدنانير والدراهم . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة في كل من المحمدية وبيشابور ومرو اسم علي الرضا وليا للعهد في السنوات ٢٠٢ ـ ٢٠٤ هـ / ٨١٧ ـ ٨١٩م ولم تحمل الدراهم العباسية المضروبة بالعراق وخاصة دراهم مدينة السلام ـ العاصمة اسم او لقب علي الرضا ربما يعود السبب في ذلك لان اهل العراق كانوا قد ثاروا على الخليفة المأمون في الاول من المحرم سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م بسبب استمرار اقامته في مدينة مرو بعيدا عن العاصمة ، ونصبوا عمه ابراهيم بن المهدي خليفة عليهم ولقبوه المبارك ، وربما كان هذا هو السبب في عدم سك دراهم في العراق تحمل اسم ولي العهد الجديد . وقد استطاعت جيوش المأمون بقيادة حميد بن عبدالحميد من القضاء على ابراهيم بن المهدي في ١٧ ذي الحجة من عام ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م . وقد حملت الدراهم العباسية المضروبة بالعاصمة مدينة السلام اسم « حميد »[٩٤] للسنوات ٢٠٣ و ٢٠٤ هـ / ٨١٨ و ٨١٩ م . بعد ذلك نقل الخليفة العباسي المأمون مقر اقامته الى مدينة

٩٢ ـ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك جـ ٣ ص ١٠١٢

٩٣ ـ المسعودي ، مروج الذهب جـ ٧ ص ٦٠

٩٤ ـ انظر شكل رقم ٤٣ (أ)

السلام . ولم تحمل الدراهم العباسية المضروبة بمدينة السلام اي اسم حتى نهاية حكم المأمون سنة ٢١٨ هـ . غير ان دراهم الاقاليم استمرت بحمل اسم الخليفة الى جانب امير ذلك الاقليم .

وبعد وفاة الخليفة المأمون سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م استمرت المسكوكات العربية طيلة الفترة العباسية الثانية ٢١٨ ـ ٣٣٤ هـ / ٨٣٣ ـ ٩٣٥ م . بطراز واحد من النصوص اضافة لحملها اسم الخليفة الحاكم ومدينة السك كما حملت ـ المسكوكات العباسية العديد من الالقاب لخلفاء مثل « المفوض الى الله » و (الموفق بالله) و(ذو الوزارتين) على مسكوكات الخليفة المعتمد على الله سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م ولقب (ولي الدولة) ولقب (عميد الدولة) على مسكوكات المقتدر وعبارة « المنتقم من اعداء الله لدين الله » على مسكوكات الخليفة القاهر ٣٢٠ ـ ٣٢٢ هـ .

المسكوكات البويهية ٣٣٤ ـ ٤٤٧ هـ ـ ٩٤٥ ـ ١٠٥٥ م

قامت السلطة البويهية في العراق بعد غزو احمد بن بوية الى مدينة السلام عاصمة الخلافة العباسية بعد ثلاث محاولات قام بها البويهيون ، وقد كانت المحاولة الاولى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م وقد حاربهم عبدالله البريدي والى البصرة فتراجع الامير البويهي الى الاحواز في اقليم عربستان ودفعتهم اطماعهم التوسعية الى اعادة الكرة ثانية سنة ٣٣٢ / ٩٤٣ م وفشلت هذه الحملة مرة ثانية ، واعاد الكرة ثالثة سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م وردتهم الجيوش العباسية بقيادة الخليفة العباسي المستكفي بالله (٣٣٣ ـ ٣٣٤) وردتهم على اعقابهم خارج حدود اقليم العراق .

واعاد احمد بن بويه الحملة للمرة الرابعة على اقليم العراق ودخل العاصمة مدينة السلام في الحادي عشر من جمادي الاول سنة ٣٣٤ / ٩٤٥ م وقد اضطر الخليفة العباسي على منح الامراء البويهيين الألقاب فلقب الامير البويهي الكبير علي ابو الحسن « عماد الدولة » والامير الاوسط الحسن ابو علي « ركن الدولة » والامير

البويهي الثالث احمد بن بوية « معز الدولة » وقد ظهرت هذه الالقاب على الدنانير والدراهم(٩٥) .

ونصوص الدنانير البويهية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م كما يلي :

	لا اله الا الله
مركز الوجه	: وحدة لا شريك له
	معز الدولة
	ابو الحسين
	بويه
الطوق الداخلي	: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام
	سنة اربع وثلاثين وثلثمائة
الطوق الخارجي	: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
	يفرح المؤمنون بنصر الله
	لله
مركز الظهر	: محمد رسول الله
	صلى الله عليه وسلم
	المطيع لله
	عماد الدولة
	ابو الحسن
	بويه
الطوق	: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

٩٥ ـ مسكوية تجارب الامم جـ ٢ ص ٨٥ ابن الاثير الكامل جـ ٨ ص ٣٣٧ ابن الجوزي المنتظم جـ ٦ ص ٣٤٠ .

وقد زادت الاسماء والالقاب والكنى على الدنانير البويهية ومنها ما حملها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٣٦٥ هـ ونصوصه كما يلي :

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
مركز الوجه : ركن الدولة
ابو علي
عضد الدولة
ابو شجاع
بويه

لله
محمد رسول الله
مركز الظهر : صلى الله عليه وسلم
الطائع لله
عز الدولة
ابو منصور
عمدة الدولة
ابو اسحق

وقد اضاف الامير البويهي بهاء الدولة ٣٧٩ ـ ٤٠٣ هـ / ٩٨٩ ـ ١٠١٢م العديد من الالقاب في نصوص دنانيره ومنها :

« الملك العادل شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة وغياث الامة ابو نصر »[٩٦]

---

٩٦ ـ المتحف العراقي رقم الدينار ١٣٨١٤ مس انظر شكل رقم ٥١ و٥٢ و٥٣

ومهما يكن من امر فان القاب الامراء البويهيين التي سطروها في نصوص المسكوكات قد فقدت قيمتها . واخذ الخلفاء يسبغونها على امراء آل بويه دونما استحقاق وانما اصبح ذلك من باب التقليد ، فقد كتب الصابيء بهذا المعنى « لا جرم ان الرتب قد نزلت لمّا تساوت وسقطت لمّا توازت ولم يبق لها طلاوة يشار اليها ولا حلاوة يحافظ عليها حتى بلغني عن مولانا القائم بأمر الله ـ أطال الله بقاءه ـ انه قال لم تبق رتبة لمستحق[97] .

اما الدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام فقد عكست المكر والخداع الذي اتبعه الامير البويهي احمد بن بويه لتثبيت اركان حكمه فقد كان المجتمع العراقي متكون من ثلاث عناصر رئيبسية العرب وهم الاكثرية ، الاتراك والفرس وكانوا اقلية ، فقد منح للخليفة العباسي المستكفي بالله وابنه ولي العهد الالقاب والكنى لذلك سك خلال فترة اربعين يوما ثلاثة انواع من الدراهم متباينة النصوص كالاتي :

الطراز الاول

	لا اله الا الله
مركز الوجه	: وحده لا شريك له
	ابو الحسن محمد
	ابن امير المؤمنين
الطوق الداخلي	: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام
	سنة اربع وثلاثين وثلثمائة
الطوق الخارجي	: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
	المؤمنون بنصر الله

---

٩٧ ـ الصابيء ـ تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ص ١٥١ .

لله

مركز الظهر : محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

امام الحق

المستكفي بالله

عماد الدولة

ابو الحسن

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وفي الطراز الثاني للدراهم البويهية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ نلاحظ ان احمد بن بويه قد اضاف لـ به « معز الدولة » اسفل نصوص مركز الوجه . اما نصوص الطراز الثالث لدراهم ا ويهيين بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ونصوصه كما يلي :

لا اله الا الله

مركز الوجه : وحده لا شريك له

معز الدولة

ابو الحسين

بويه

لله

مركز الظهر : محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

امام الحق

المستكفي بالله

فقد حذف اسم وكنية ولقب ((ابو الحسن محمد بن امير المؤمنين) من نصوص مركز الوجه واضاف لقبه وكنيته بدلا عنها (معز الدولة ابو الحسين بويه) ومن دراسة المسكوكات البويهية لهذه الحقبة الزمنية يتبين لنا صحة ما جاء بالمصادر التاريخية من ان البويهيين لم يكونوا مؤمنين بأحقية بني العباس في الخلافة ، بل ان اعترافهم بالخليفة العباسي المستكفي بالله وولي عهده كان مؤقتا لغرض اتاحة الفرصة لانفسهم في تثبيت حكمهم الذي كان متزعزعا في بادىء الامر . فلما استتب لهم الامر حاول الامير البويهي احمد بن بويه ابدال الخليفة العباسي المستكفي بالله بخليفة علوي . وقد اثبتت المسكوكات صحة ذلك بدليل حذف اسم ولقب وكنية ولي عهد الخليفة من نصوص الدراهم المسكوكة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ كما ان الخليفة العباسي المستكفي بالله كان قد خلع على يد الامير البويهي معز الدولة بعد أربعين يوما من دخول الاخير الى بغداد وبطريقة مزرية لا تليق بالخليفة وهكذا يتعاقب الامراء البويهيون على السلطة وتعكس المسكوكات الفوضى والاضطرابات التي كانت سائدة في البلاد وهم مشغولون بمنح انفسهم الالقاب بدون حق ويضطر اخر امراء البويهيين الملك الرحيم بتقديم الطاعة للاميرالسلجوقي طغرلبك يوم ٢٢ رمضان سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م وبذلك انتهت السلطة البويهية لتحل محلها السلطة السلجوقية(٩٨) .

مسكوكات السلاجقة

السلاجقة قبائل سكنت سهول تركستان في منطقة ما وراء النهر . وقد استطاع السلاجقة من القضاء على البويهيين سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م بقيادة طغرلبك حيث دخل مدينة السلام بعد الفوضى والضعف التي كانت عليها سلطة الامير البويهي الاخير « الملك الرحيم » وبذلك تكون الخلافة العباسية قد دخلت تحت هيمنة سلطة اجنبية اخرى .

---

٩٨ - ابن الاثير جـ ٩ ص ٤١٨ ، المنتظم ، ابن الجوزي جـ ٨ ص ١٦٣

وقد سك السلاجقة المسكوكات الذهبية « الدنانير » والفضية « الدراهم » والنحاسية « الفلوس » وقد تلقب امراء السلاجقة بالعديد من الالقاب والكنى نقشوها في نصوص المسكوكات ومنها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٤٦٠ هـ ونصوصه كما يلي :

		لا اله الا الله
مركز الوجه	:	وحده لا شريك له
		الامام القائم بأمر
		الله امير المؤمنين
		وولي عهده
		عون الدين
الطوق الداخلي	:	بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ستين واربع مابة .
الطوق الخارجي	:	لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
		لله
		محمد رسول الله
مركز الظهر	:	صلى الله عليه وسلم
		السلطان الاعظم
		شاهنشاه
		محمد بن طغرلبك
		سيف الله
الطوق	:	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[99]

٩٩ ـ الدكتور محمد باقر الحسيني : نقود السلاجقة رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة القاهرة (غير مطبوعة ص ٥٦) .

وقد توالى سلاطين السلاجقة(*) على السلطة حتى سنة ٥١١ هـ / ١١١٧ م فبعد وفاة محمد بن ملكشاه خلفه ابنه محمود علي سلطة دولة السلاجقة كلها عدا خراسان حيث كان عمه سنجر سلطانا عليها وبهذا انقسمت دولة السلاجقة الى قسمين قسم في خراسان وما يليها غربا . وقسم في العراق وعرف هؤلاء بـ (سلاجقة العراق) تمييزاً لهم عن سلاجقة خراسان) وقد تضمنت مسكوكات السلاجقة على العديد من الالقاب الرنانة منها شاهنشاه وملك الاسلام التي اتخذها ألب أرسلان . اما ابنه ملكشاه (٤٦٥ ـ ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ ـ ١٠٩٢ م) فقد استخدم الالقاب ـ السلطان الاعظم معز الدين ركن الاسلام ملكشاه ابو الفتح .

اما الالقاب والكنى التي نقشها محمود بن محمد من سلاجقة العراق ٥١١ ـ ٥٢٥ هـ / ١١١٧ ـ ١١٣٠ م والتي وردت على دينار مضروب بمدينة السلام سنة ٥١٣ / ١١١٩ م منها (مغيث الدنيا والدين معز الدنيا والدين)

الفلوس النحاسية العربية

الفلس عبارة عن قطعة نحاسية والاسم مشتق عن اليونانية . وقد حملت الفلوس البيزنطينية صورة للملك البيزنطي وعلى الظهر حرف (M) والذي يعني ٤٠ نميا .

وتذكر المصادر ان اقدم فلس عربي مضروب على الطراز البيزنطي معروف لدينا مضروب سنة ١٧ هـ نقش عليه الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اسمه بالحروف العربية ويحمل هذا الفلس صورة الملك البيزنطي هرقل(١٠٠) .

وبهذا تكون الفلوس النحاسية اسبق من بقية المسكوكات (الذهبية والفضية) بحمل كلمات او اسماء عربية . ومنذ ذلك الحين بدأت الفلوس النحاسية بحمل

(*) تجد قائمة باسماء السلاطين السلاجقة في فصل الالقاب والكنى .

١٠٠ ـ د. عبدالرحمن فهمي صنج السكة ص ٣٧

كلمات عربية مثل « طيب » و« جائز » و« واف » ومن المدن التي سكت فيها الفلوس العربية على الطراز البيزنطي هي دمشق ، حمص ، بعلبك ، قنسرين ، طبرية ، وايليا (القدس) .

ثم حملت الفلوس النحاسية العبارات العربية ومنها البسملة وشهادة التوحيد والالقاب منذ زمن الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ٦٥ ـ ٨٤ هـ ومن هذه الالقاب « عبدالله ـ امير المؤمنين » و« خليفة الله ـ امير المؤمنين » ومن المدن العراقية التي سكت فيها الفلوس النحاسية زمن الامويين والعباسيين هي البصرة والكوفة وواسط والموصل ومدينة السلام . وكان استخدام الفلوس النحاسية محدودا ثم ان الفلوس النحاسية معرضة للتلف قبل غيرها من المعادن ففي زمن العباسيين وعلى الرغم من ان مدينة السلام كانت العاصمة غير ان اعداد الفلوس النحاسية المعروفة اليوم قليلة جدا . وقد ذكر المؤرخ الخطيب البغدادي[١٠١] : ان في مدينة السلام خلال حكم المنصور كان سعر الخروف درهم واحد وبالنسبة للحمل (الخروف الصغير) كان سعره اربعة دوانق (ما يعادل ثلثي الدرهم) وان ستين رطلا من التمور بدرهم واحد ، وثمانية ارطال من السمن بدرهم واحد ايضا فما بال الذي يحتاج الى رطل واحد من التمور او رطلا واحدا من السمن ، من هذا نستنتج ان للدرهم كانت اجزاء وربما تكون الفلوس النحاسية هي اجزاء الدرهم .

ان دراسة الفلوس النحاسية العربية لها اهمية خاصة حيث تميزت الفلوس بانها سجلت العديد من النصوص الكتابية تضمنت عبارات الدعاء والعديد من الاسماء والالقاب . فلقد كان مسموحا لامراء المدن بسك النقود النحاسية وبذلك انفردت الفلوس النحاسية بحملها عبارات مغايرة لنصوص الدنانير والدراهم ويجب ان نذكر ان قيمة الفلس كانت فقط ضمن المدينة التي سك فيها فلا يمكن تداوله في غيرها واذا اريد له التداول فيجب ان يختم باسم امير المدينة الجديدة .

علما بان الفلوس النحاسية تميزت ايضا بعدة طرز للسنة الواحدة ففي سنة

---

١٠١ ـ الخطيب البغدادي تاريخ بغداد جـ ١ ص ٧٠

١٥٧ هـ وهي السنة قبل الاخيرة من حكم الخليفة المنصور وجدنا اربعة طرز متباينة وقد حملت النصوص التالية :

الطراز الاول :

		لا اله الا
مركز الوجه	:	الله وحده
		لا شريك له
الطوق	:	بسم الله ضرب هذا الفلس بمدينة السلام
		سنة سبع وخمسين ومئة
مركز الظهر	:	∴
		محمد
		رسول
		الله
		عدل
الطوق	:	بسم الله مما امر به عبدالله عبدالله
		امير المؤمنين اعز الله نصره(١٠٢)

اما الطراز الثاني فقد اختفت الندب الثلاثة التي ظهرت في اعلى مركز الظهر وفي الطراز الثالث لفلوس سنة ١٥٧ هـ فقد انتقلت كلمة عدل من اسفل نصوص مركز الظهر الى اعلى نصوص الظهر .

وفي الطراز الرابع لهذا الفلس فقد حذفت كلمة عدل من النصوص نهائيا .

ويضم المتحف العراقي فلسا مضروباً بمدينة السلام في سنة ١٥٧ هـ وهذا الفلس يحمل ختما نقش باسم « سعيد » ويعتقد ان هذا الاسم هو سعيد بن دعلج

---

١٠٢ ـ المتحف العراقي رقم ٩٩١ مس م انظر شكل رقم ٢٦

امير البصرة في السنوات ١٥٦ ـ ١٥٩ هـ / ٧٧٢ ـ ٧٧٥ م ويبدو ان هذا الفلس انتقل من مدينة السلام الى البصرة ولكي يصبح مقبولا هناك ختم باسم سعيد امير البصرة .

كما حملت بعض الفلوس العديد من الكلمات والعبارات الدعائية ومنها ما نجدها على الفلس المضروب بمدينة السلام سنة ١٦٦ هـ زمن الخليفة المهدي .

ونصوصه كالاتي :

باليمن والسلم

مركز الظهر : الخليفة

المهدي محمد

امير المؤمنين

والسعادة(١٠٣)

والكلمات الدعائية التي حملها هذا الفلس هي (باليمن والسلم والسعادة) ويبدو ان هذا الفلس كان قد سك بنفس السنة التي نقل فيها الخليفة المهدي مقر اقامته من مدينة السلام الى قصر السلام في منطقة عيسا باذ احدى ضواحي مدينة السلام ـ وهناك رأى آخر على انها الرقة ـ فقد سك هذا الفلس بهذه المناسبة متمنين فيها للخليفة المهدي اليمن والسلام والسعادة في مكان اقامته الجديد وهنا تؤكد المسكوكات بانها كانت وسيلة سياسية واعلامية وقد لعبت المسكوكات النحاسية دورا مهما في النظام النقدي لمصر في عهد المماليك في القرنين السابع والثامن الهجري / الثالث عشر والرابع عشر الميلادي ، حيث اصبحت الفلوس هي العملة الرئيسية للبلاد وكانت مرتبات الموظفين واجور العمال تحدد وتحسب بالفلوس . وقد ذكر المؤرخ المقريزي ما يلي :

---

103. Lavoix, Cat. des monnaies Musulmanes dela Bibiotheque nationale, the Eastern Caliphat. Paris 1887-1894

« ان الذي استقر امر الجمهور عليه باقليم مصر في النقد الفلوس خاصة يجعلونها عوضا عن المبيعات كلها من اصناف المأكولات والمشروبات وسائر المبيعات »[١٠٤] ,

اوزان المسكوكات العربية

هناك مصدران مهمان لمعرفة وزن المسكوكة اولهما المصادر العربية التي ذكرت بعض الفقرات عن الاوزان ، وثانيهما المسكوكات الباقية في المتاحف والمجاميع الخاصة حيث يمكن وزنها ـ يجب علينا ان ندرك بان المسكوكة تفقد جزءاً يسيرا من وزنها الاصلي نتيجة تداولها او قرض لبعض اجزائها فالدنانير العربية الاسلامية ومنذ تعريبها سنة ٧٧ هـ في خلافة عبدالملك بن مزوان فقد كان الوزن الشرعي للدينار هو مثقال واحد اي ما يعادل ٤/٢٥ غرام . وهو نفس الوزن للدينار البيزنطي السوليدس .

اما الدراهم العربية فقد كان وزنها عند التعريب سنة ٧٨ هـ يعادل سبعة اعشار الدينار ، معنى هذا ان وزن سبعة دنانير يعادل وزن عشرة دراهم فالوزن الشرعي للدرهم ستة دوانق اي ما يعادل ٢/٩٧ غرام .

وقد ذكر المؤرخ المقريزي ان وزن الدراهم العربية زمن الخلافة العباسية قد انقص وزنها كما يلي : « وأتت دولة بني العباس ، فضرب عبدالله بن محمد السفاح الدراهم بالانبار وعملها على نقش الدنانير . . وقطع منها ، ونقصها حبة ثم نقصها حبتين » .

واضاف المقريزي بان الخليفة المنصور انقص وزن الدراهم ثلاث حبات وسميت تلك الدراهم ثلاثة ارباع قيراط لان القيراط اربع حبات[١٠٥] . وعلينا هنا

---

١٠٤ ـ المقريزي ، اغاثة الامة في كشف الغمة ص ٧٦

١٠٥ ـ المقريزي الكرملي النقود العربية وعلم النميات ص ٤٦

توضيح نسبة الحبة والقيراط الى بعضها . فالحبة هي وحدة قياس مأخوذة عن الوزن الروماني مع بعض التنقيص . ولم يذكر المؤرخون العرب سبب هذا الانقاص للدراهم العباسية من فترة لاخرى ، وربما يكون السبب هو التضخم النقدي كما في يومنا هذا . وربما كان التنقيص يجري على وزن الفضة الخالصة وزيادة بقية المعادن التي تخلط مع الفضة لعمل السبيكة . لذلك نجد بان وزن معظم الدراهم العباسية زمن الخليفة المنصور هي اثقل من الوزن الشرعي المعروف للدرهم .

وقد عرفت الحبة من قبل المقريزي بانها وحدة قياس تعادل ربع القيراط . أي ان القيراط يتكون من اربع حبات بينما اعتبر الدرهم العربي الاسلامي ثلاث حبات وفي اماكن اخرى اعتبر خمس حبات(١٠٦) .

بينما يذكر العالم الاميركي مايلز(١٠٧) ان قيمة القيراط او الخروبة كما يسميها اخذت من الصنج الزجاجية للمسكوكات المصرية تزن ٠,١٩٦٨ غرام فاذا كان هذا وزن القيراط فيكون وزن الحبة ٠,١٩٦٨ ÷ ٤ = ٠,٠٤٦٢ غرام . وقد اختلف في وزن الحبة العديد من المؤلفين امثال زامباور ، هنس ، مايلز ، يوستاش ، المقريزي ، والبلاذري) من ذلك نستنتج بان انقاص الخليفة العباسي الاول السفاح مقدار حبة واحدة من وزن الدرهم العربي الشرعي فيكون وزنه كالاتي : ٢/٩٧٥ ـ ٠,٠٤٦٢ = ٢/٩٢٩٨ غرام . وعند الانقاص الثاني زمن الخليفة المنصور ثلاث حبات من الوزن الاصلي يصبح وزنه ٢/٨٣٧٤ غرام .

هذه الاوزان تذكرها المصادر المدونة . والمصدر الثاني لمعرفة اوزان المسكوكات العربية هو مجاميع المسكوكات الموجودة في المتاحف ، ونستطيع من خلالها معرفة الاوزان ويجب علينا ان نوضح ان هناك تبايناً في اوزان المسكوكات من سنة واحدة ولمدينة ضرب واحدة . وسنضرب مثالاً لدنانير ودراهم خليفتين عباسيين وهما المنصور ١٣٦ ـ ١٥٨ هـ والرشيد ١٧٠ ـ ١٩٣ هـ باعتبار فترة حكمهما زادت عن العشرين سنة ، ففي الجدول الاول الذي يضم ١١٣ ديناراً من دنانير الخليفة

---

106. Hinz, W. Islamische Masse und Gewichte. Leiden 1955 P. 13

107. Miles, E. A.G.W. Newyork 1948 P.9

المنصور تراوحت اوزانها ما بين ٨٥ / ٣ غرام و٣٠/ ٤ غرام ، ويجب علينا ان نعتبر اوزان جميع تلك الدنانير كانت اثقل مما هي عليه ، حيث فقدت كمية من وزنها نتيجة التداول فنجد في الجدول الاول اربعة عشرة دينارا يتراوح وزنها ما بين ٤/٢٦ غرام و٤/٣٠ غرام وهذا يعني انه على الرغم مما فقدته من وزنها نتيجة التداول لكنها لا زالت اثقل من الوزن الشرعي ٤/٢٥ غرام . اما دراهم الخليفة المنصور والتي تظهر في الجدول الثاني وعددها ٣١٣ درهما تتراوح اوزانها ما بين ٢,٢٠ غرام و٣,٠٠ غرام وعلى الرغم مما ذكره المؤرخ المقريزي من ان المنصور انقص اوزان الدراهم ثلاث حبات فان الاوزان الحقيقية تبدو غير متطابقة لما ذكره المقريزي ويبدو ان المنصور انقص وزن دراهمه في سنة واحدة فقط من سنوات حكمه ولو اننا لم نجد دراهم في سنة معينة اقل من بقية السنوات لانها دائما متباينة .

اما مسكوكات الخليفة هارون الرشيد ١٧٠ ـ ١٩٣ هـ فتبدو في الجدول الثالث ٣١٥ دينارا ذهبيا تراوحت اوزانها ما بين ٣/٣٣ غرام و٤/٣٠ غرام وان اعلى قمة في الجدول هي للدنانير التي تزن ٤/٢٠ غرام وأن القمة الثانية هي للدنانير التي تزن ٤/٢٥ غرام كما توجد تسعة دنانير تزن اكثر من الوزن الشرعي ، حتى ان وزن بعضها يصل الى ٤/٣٠ غرام .

اما دراهم الرشيد فيمكن توضيح نسب اوزانها ما بين ٢/٣٠ غرام و٣/٠٥ غرام وان اعلى قمة بالجدول هي ٢/٩٠ غرام والقمة الثانية ٢/٩٢ غرام والقمة الثالثة ٢/٩٥ غرام ولكن جميع هذه النسب لا تؤيد ما ذكره المقريزي من ان الخليفة الرشيد انقص وزن الدراهم كما يلي : « من سنة ثمان وسبعين ومئة فصار نقصانها قيراطان غير ربع حبة »(١٠٨) . وحسب قول المقريزي كان يجب ان يكون وزن الدرهم ٢/٨٠ غرام بينما وزن الدراهم الموجودة من زمن الرشيد يختلف عن ذلك . ومن خلال هذه الجداول نلاحظ بان هناك تبايناً واضحاً في الاوزان بالنسبة للدنانير والدراهم . وحتى اننا نجد هذا التباين ليس فقط في الفترات الزمنية بل حتى في

١٠٨ ـ المقريزي الكرملي النقود العربية وعلم النميات ٤٧

مسكوكات السنة الواحدة نفسها ومن نفس الطراز وحتى القالب .

السكة الفاطمية

ذكرت المصادر التاريخية ان الفاطميين سكنوا في المغرب الادنى والاوسط وكانوا يعتنقون المذهب الاسماعيلي وقد تمكن عبيد الله المهدي اول خلفائهم من القضاء على حكم دولة الاغالبة في شمال افريقيا وذلك سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ثم استطاع ان يوسع نفوذه على بلاد المغرب باجمعه ، وكانت عاصمته الاولى مدينة المهدية بالقرب من تونس مقرا لحكمه في سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م وقد اراد الفاطميون توسيع رقعة دولتهم فوجهوا انظارهم نحو مصر لما كانت تمتاز به من ثروات ولضعف حكومتهم الاخشيدية . وقد تمكن الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله من فتح مصر واخضاعها على يد قائد جيوشهم جوهر الصقلي سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩م وقد ساعدتهم الفوضى التي كانت قائمة في مصر بعد وفاة كافور الاخشيدي . ويبدو ان الفاطميين كانوا قد سكوا دنانيرهم في مصر قبل فتحها وكانت بمثابة الشعارات الدعائية لهم لاستقطاب الانصار حول دولتهم ومن هذه الدنانير ، الدينار المضروب بمصر سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٦ م ونصوصه كالاتي :

الوجه : الطوق الخارجي : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

الطوق الاوسط : وعلى افضل الوصيين ووزير خير المرسلين .

الطوق الداخلي : لا اله الا الله محمد رسول الله

الوجه الآخر :

الطوق الخارجي : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة احدى واربعين وثلثمائة

الطوق الاوسط : دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

الطوق الداخلي : المعز لدين الله امير المؤمنين

ان هذا الدينار كان قد سك قبل دخول الفاطميين للقاهرة بسبعة عشر عاما حيث كانوا يشعرون بان استيلاءهم على مصر كان قريب الوقوع وقد تحقق في شهر شعبان سنة ٣٥٨ على يد جوهر الصقلي والذي اختط مدينة القاهرة . بعد ذلك نقل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله مقر حكمه من المغرب الى القاهرة . ولكن هذا النجاح قابله خسارة كبيرة للفاطميين ، فقد فقدوا اجزاء من ممتلكاتهم في شمال افريقيا وفي جزر البحر الابيض المتوسط ، حيث استقل بعض عمالهم امثال بنوزيري وبنوا حماد ، عن حكم الدولة الفاطمية في كل من تونس والجزائر ، كما سقطت صقلية ومالطة في يد النورمنديين . غير ان حكم الفاطميين لمصر وسورية جعلها مزدهرة وقد نافست مدينة السلام ـ بغداد ـ عاصمة الخلافة العباسية . وقد اصبحت مدينة الاسكندرية مركزا تجاريا مهما بين الشرق والغرب وقد توالى على حكم الدولة الفاطمية منذ تأسيسها وحتى سقوطها على يد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م اربعة عشر خليفة وهم :

١ عبيد اللهالمهدي	٢٩٧ ـ ٣٢٢ هـ / ٩٠٩ ـ ٩٣٤
٢ ـ القائم بامر الله	٣٢٢ ـ ٣٣٤ هـ / ٩٣٤ ـ ٩٤٦ م
٣ ـ اسماعيل بن المنصور	٣٣٤ ـ ٣٤١ هـ / ٩٤٦ ـ ٩٥٣ م
٤ ـ المعز لدين الله	٣٤١ ـ ٣٦٥ هـ / ٩٥٣ ـ ٩٧٥ م
٥ ـ العزيز بالله	٣٦٥ ـ ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ ـ ٩٩٦ م
٦ ـ الحاكم بامر الله	٣٨٦ ـ ٤١١ هـ / ٩٩٦ ـ ١٠٢١م
٧ ـ الظاهر بالله	٤١١ ـ ٤٢٧ هـ / ١٠٢١ ـ ١٠٣٦ م
٨ ـ المستنصر بالله	٤٢٧ ـ ٤٨٧ هـ / ١٠٣٦ ـ ١٠٩٤ م
٩ ـ المستعلي بالله	٤٨٧ ـ ٤٩٥ هـ / ١٠٩٤ ـ ١١٠١ م
١٠ ـ الآمر بالله	٤٩٥ ـ ٥٢٤ هـ / ١١٠١ ـ ١١٣٠ م
١١ ـ الحافظ بالله	٥٢٤ ـ ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ ـ ١١٤٩ م
١٢ ـ الظافر بالله	٥٤٤ ـ ٥٤٩ هـ / ١١٤٩ ـ ١١٥٤ م

١٣ ـ الفائز بالله ٥٤٩ ـ ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ ـ ١١٦٠ م
١٤ ـ العاضد ٥٥٥ ـ ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ ـ ١١٧١ م

وقد سك جوهر الصقلي الدنانير المعزية منذ السنة الاولى لدخوله الى مصر باعتبار ان المسكوكات اهم مظهر من مظاهر سيادة الدولة ـ ومن دنانير الفاطميين لسنة ٣٥٨ هـ . وهي السنة الاولى لدخولهم مصر ما يلي :

الوجه :

الطوق الاول : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

الطوق الاوسط : وعلي افضل الوصيين ووزير خير المرسلين

الطوق الداخلي : لا اله الا الله محمد رسول الله .

الظهر :

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

الطوق الاوسط : دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

الطوق الداخلي : المعز لدين الله امير المؤمنين

نلاحظ من خلال نصوص هذا الدينار ان طراز الدنانير الفاطمية لم يتغير عما كانت عليه بالمنصورية في تونس ، وقد سميت هذه الدنانير بالمعزية نسبة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله . وقد كانت الدنانير الأخشيدية ودنانير الخليفة العباسي الراضي بالله متداولة في مصر عند دخول الفاطميون لها ويبدو ان جوهر الصقلي قد نجح في امتصاص السكة غير الفاطمية بانواعها من الاسواق المحلية ، منذ ان سك الدنانير المعزية ، علما بان الدنانير للخليفة العباسي الراضي كانت اكثر وزنا من الدنانير الفاطمية . لكنهم حملوا الناس على التعامل بدنانيرهم الجديدة بشتى الطرق . منها ان الدنانير الفاطمية قد غمرت الاسواق بوفرتها . مع تخفيض سعر الدينار للخليفة الراضي بان جعل قيمته من الدراهم خمسة عشر درهما في الوقت الذي حدد فيه سعر الدينار الفاطمي بخمسة عشر درهماً ونصف . كما اصدر الخليفة

الفاطمي المعز لدين الله تعليماته الى عمال الخراج بالا يتسلموا الخراج الا بالدنانير المعزية ـ الفاطمية[109] وليس من شك من ان هذه الاجراءات قد ادت الى ارتفاع قيمة الدينار الفاطمي بعد ان نقص قيمة الدينار الراضي فخسر الناس الكثير من اموالهم بعد ان دخلت الحكومة الفاطمية نفسها في هذه المضاربة مشترية بالسعر الذي حددته فضلا عن نجاحها في سحب الدنانير غير الفاطمية وقد يكون هذا التشديد من قبل الفاطميين في فرض سكتهم هي رغبتهم بالقضاء على كل مظهر من مظاهر السيادة العباسية التي كانت سائدة في مصر .

وقد اعتمد الفاطميون قاعدة الذهب في نظامهم النقدي . غير انها سكت القليل من الدراهم الفضية في اوائل عهدهم . ولكننا نلاحظ بانهم اعتمدوا في نظامهم النقدي نظام المعدنين (الذهب والفضة) فيما بعد ومنذ عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله .*

اما النقود النحاسيةللفاطميين فلم نعثر لحد الان على اي منها لكنها يبدو انها كانت موجودة بقلة ، حيث ذكرت بعض الوثائق البردية والتي ترجع الى القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي الى اسعار بعض المواد واجور العمال كانت من اجزاء الدرهم كالقيراط وربما كان تقديرها بالفلوس لتسهيل عمليات البيع والشراء .

المسكوكات الاندلسية

تشمل لفظة الاندلس جميع المناطق التي حكمها العرب في اسبانيا والبرتغال وقد ارسل الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان القائد موسى بن نصير الى قيادة الجيوش العربية في افريقية ، وقد تمكن من طرد البيزنطيين من افريقيا ونجح في نشر الاسلام هناك . وقد وجه موسى بن نصير عامل الامويين على افريقية مولى له يدعى

---

١٠٩ ـ د. عبدالرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٢٠٢

+ انظر شكر رقم ٤٩ و ٥٠

طريف في حملة عسكرية سيطرت على جزيرة سميت فيها بعد باسمه طريف ، ثم اكمل القائد العربي طارق بن زياد والقائد موسى بن نصير من العبور الى اسبانيا سنة ٩٣هـ وفتحت كل من قرطبة وطليطلة واشبيلية . وتولى الاندلس الحر بن عبد الرحمن الثقفي سنة ٩٧هـ وقد حملت المسكوكات العربية في عهده اسم « الاندلس » لاول مرة سنة ٩٨هـ وكان لولاة افريقيا حرية التصرف في اصدار المسكوكات بطراز خاص حتى اصبحت مسكوكات الاندلس والمغرب العربي لها شخصية مستقلة عن مسكوكات المشرق وقد كانت الاندلس تتداول المسكوكات البيزنطينية (الدنانير) ذات النصوص اللاتينية والشارات المسيحية وقد اضاف لها موسى بن نصير اسمه ولقبه امير افريقيا بالحروف اللاتينية واستمرت على هذا النمط حتى تم تعريبها في العاصمة قرطبة سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م(١١٠) والدراهم عربت سنة ١٠٤ هـ والفلوس النحاسية سنة ١٠٨هـ(١١١) وقد توالى عدد من الولاة على الاندلس ما بين سنة ٩٢ ـ ١٣٨هـ ، ثم تلتها فترة الامارة (١٣٨ ـ ٣٠٠هـ) بعدها اصبحت الاندلس مركزاً للخلافة التي اعلنها عبد الرحمن الناصر ٣٠٠ ـ ٣٥٠هـ ثم قامت دول الطوائف بعد سقوط الخلافة ٣٥٠ ـ ٤٨٨هـ ثم جاء حكم المرابطين ٤٨٨ ـ ٥٤٠هـ ودولة الموحدين ٥٢٤ ـ ٦٢٤هـ ثم دولة غرناطة التي اسسها بنو الاحمر ٦٢٤ ـ ٨٩٨هـ وبسقوط غرناطة سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م زال الحكم العربي في الاندلس .

ومن نصوص المسكوكات العربية المضروبة بالأندلس هي :ـ

	بسم الله
الوجه :	الرحمـــن
	الرحيم
الطوق :	ضرب هذا الدينر بالاندلس سنة اثنتين ومية .
	لا اله ا
الظهر :	لا الله

---

(١١٠) د . عبد الرحمن فهمي فجر السكة العربية ص ٨٣ ـ ٨٥ .

(١١١) 111.Walker, Acat. Arab-Byzantion. P.79 No. C17.

وحـــده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .

في حين كانت نصوص الدنانير المضروبة بافريقية تحمل نصوصا مغايرة لنصوص الدنانير في الاندلس وهي كالاتي :-

الله احـــد الله

مركز الوجه الصمد لم يلـــد

ولم يولـــــد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر بافريقية سنة اربع عشرة ومية .

لا الـــه الا

مركز الظهر : الله وحـــده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

اما الدراهم العربية المضروبة في افريقية فقد حملت النصوص التالية :

لا الـــه الّا

مركز الوجه : الله وحـــده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بافريقية سنة ستين ومئة

الله احـد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلـــد

ولم يولد ولم يكن

له كـــفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون(+) .

(+) انظر شكل رقم ٢٨

الفصل الثالث

المسكوكات
في العصور التي تبعت
سقوط الخلافة
العباسية

المسكوكات المغولية

اصل المغول :

قبائل متنقلة سكنت هضبة منغوليا التي تمتد من شمال التبت وجنوبي سيبريا وغربي منشوريا وشرقي تركستان . وقد كانت تلك القبائل تجوب الهضبة معتمدة في معيشتها على الغزو والنهب والصيد . ويعتبر جنكيزخان من اوائل ملوكهم والذي سعى لتوحيد هذه القبائل المتنافرة فيما بينها ، وكون منهم مملكة واسعة الاطراف وبعد وفاة جنكيزخان سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م اقتسم اولاده المملكة الواسعة ولم يحصل اولاد جنكيز خان على مكانة ابيهم . بل طغت سمعة حفيده هولاكو واصبح اسمه رمزا للرعب والطغيان وعرفت دولته بالدولة الايلخانية (مغول الفرس) وتوسعت دولته بعد ان ضم اليها بلاد فارس (بقايا مملكة خوارزم شاه) . وفي عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م دخل هولاكو بغداد وبدخولهم دب الضعف والمصائب والدمار للبلاد .

المسكوكات الايلخانية :-

سك سلاطين المغول مسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية ويمكن تقسيمها الى ما يلي :-

١ ـ الدنانير الذهبية .

٢ ـ الدراهم الفضية وتنقسم الى ثلاثة انواع :

أ ـ الدراهم المنقوشة نصوصها داخل دائرة .

ب ـ الدراهم المنقوشة نصوصها داخل مثلث .

جـ ـ الدراهم المنقوشة نصوصها بصورة اعتيادية بعد وفاة منكوقا آن اخو هولاكو سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م .

٣ ـ الفلوس النحاسية وتنقسم الى اربعة انواع :

أ ـ الفلوس المنقوشة بصورة ادمية بوضع جانبي

ب ـ الفلوس المنقوشة بصورة حيوانية

جـ ـ الفلوس المنقوشة بزخارف هندسية

د ـ الفلوس التي كانت تحمل نصوصاً اعتيادية (غير مصورة او مزخرفة) .

جدول اسماء سلاطين المغول

١ ـ جنكيز خان	٦٠٣	ـ	٦٢٤ هـ/	١٢٠٦	ـ	١٢٢٧م
٢ ـ اوكتاي قا آن	٦٢٤	ـ	٦٣٩ هـ/	١٢٢٧	ـ	١٢٤١م
٣ ـ كيوك قا آن	٦٤٤	ـ	٦٤٦ هـ/	١٢٤٦	ـ	١٢٤٨م
٤ ـ منكو قا آن	٦٤٦	ـ	٦٥٥ هـ/	١٢٤٨	ـ	١٢٥٧م
٥ ـ قوبيلاي قا آن	٦٥٨	ـ	٦٩٣ هـ/	١٢٦٠	ـ	١٢٩٤م

الدولة الايلخانية على يد هولاكو

١ ـ هولاكو	٦٥٤	ـ	٦٦٣ هـ/	١٢٥٦	ـ	١٢٦٥م
٢ ـ اباقابن هولاكو	٦٦٣	ـ	٦٨٠ هـ/	١٢٦٥	ـ	١٢٨١م

٣ ـ احمد تكودار	٦٨٠	ـ	٦٨٣ هـ/	١٢٨١	ـ	١٢٨٤م
٤ ـ ارغون بن اباقان	٦٨٣	ـ	٦٩٠ هـ/	١٢٨٤	ـ	١٢٩١م
٥ ـ كيخاتو خان	٦٩٠	ـ	٦٩٤ هـ/	١٢٩١	ـ	١٢٩٥م
٦ ـ بايدو	٦٩٤	ـ	٦٩٤ هـ/	١٢٩٥	ـ	١٢٩٥م
٧ ـ غازان محمود	٦٩٤	ـ	٧٠٣ هـ/	١٢٩٥	ـ	١٣٠٤م
٨ ـ اولجايتو محمد	٧٠٣	ـ	٧١٦ هـ/	١٣٠٤	ـ	١٣١٦م
٩ ـ ابو سعيد بهادرخان	٧١٦	ـ	٧٣٦ هـ/	١٣١٦	ـ	١٣٣٥م
١٠ ـ ارباخان	٧٣٦	ـ	٧٣٦ هـ/	١٣٣٥	ـ	١٣٣٦م
١١ ـ موسى خان	٧٣٦	ـ	٧٣٦ هـ/	١٣٣٦	ـ	١٣٣٦م
١٢ ـ محمد خان	٧٣٦	ـ	٧٣٩ هـ/	١٣٣٦	ـ	١٣٣٨م
١٣ ـ طغا تيمور	٧٣٩	ـ	٧٣٩ هـ/	١٣٣٨	ـ	١٣٣٩م
١٤ ـ جهان تيمور	٧٣٩	ـ	٧٣٩ هـ/	١٣٣٩	ـ	١٣٣٩م
١٥ ـ ساتي بك خاتون	٧٣٩	ـ	٧٤٠ هـ/	١٣٣٩	ـ	١٣٣٩م
١٦ ـ سليمان خان	٧٤٠	ـ	٧٤٥ هـ/	١٣٣٩	ـ	١٣٤٢م(١١٢)
١٧ ـ نوشروان	٧٤٥هـ		/١٣٤٢م			

ومن المدن التي سك فيها المغول مسكوكاتهم هي :

١ ـ بغداد

٢ ـ الموصل

٣ ـ سنجار

٤ ـ اربل

٥ ـ همدان

٦ ـ تبريز

112. Lane poole the Coisn of the Mongols in British - museam VoL. VIP . 4 (١١٢)

بعض نصوص المسكوكات الايلخانية

١ ـ دينار سك في بغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م وهي السنة الاولى لدخولهم بغداد .

لا اله الا الله

مركز الوجه : محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا .

قا آن الاعظم

مركز الظهر : موناكو قا آن

هولاكو

خان

الطوق : ضرب هذا الدينار ببغداد في سنة ست وخمسين وست مائة .

وقد تميز هذا الدينار الايلخاني بالمميزات التالية :

١ ـ لاول مرة يظهر اسم بغداد بدلا من مدينة السلام التي كانت مستعملة قبل هذا العصر .

٢ ـ نصوص هذا الدينار حملت اسم هولاكو مع اسم اخيه موناكو قا آن منذ السنة الاولى لدخولهم بغداد سنة ٦٥٦هـ .

٣ ـ تميزت نصوص هذا الدينار بوجود طوق واحد في الوجه وواحد في الظهر في حين كانت نصوص الدينار الاسلامي تحمل طوقين في الوجه وطوق في الظهر .

٤ ـ نقل اسم مدينة السك من طوق الوجه الى طوق الظهر على هذا الدينار . وتميزت الدنانير الايلخانية المضروبة بالموصل في نصوصها كالاتي :ـ

الحمد للـه

مركز الوجه : لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل سنة ثمان وستين وست ماية .

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

منكو

مركز الظهر : قا آن الاعظم

هولاكو ايلخان

المعظم

زيدت عظمتها

الامم

الطوق : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا .

نلاحظ في نصوص هذا الدينار ان الالقاب قد زادت . كما يبدو ان هناك خطأ في التاريخ حيث سجل ٦٦٨ هـ وربما كان ٦٥٨ هـ لان هولاكو كان قد توفي سنة ٦٦٣هـ ويبدو من الالقاب والادعية الممنوحة له « هولاكو ايلخان المعظم زيدت عظمتها » ومثل تلك الادعية لا تمنح لشخص متوفي .

وتغيرت بعض نصوص مركز الوجه في دينار ايلخاني آخر مضروب بالموصل سنة ٦٧٢هـ ونصوصه كما يلي :-

العظمة لله

مركز الوجه : لا اله الا الله

وحده لا شريك له

محمد رسول الله

صلى الله عليه
وسلم

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل
سنة اثنتين وسبعين وستماية

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله

اما نصوص الظهر فهي مشابهة لنصوص الدينار السابق
والدراهم الفضية الايلخانية حملت النصوص التالية :

لا اله الا الله
مركز الوجه : محمد رسول الله
صلى الله عليه
وسلم

الطوق : بسم الله ضرب الدرهم ...... وستماية
قا آن

مركز الظهر : الاعظم
موناكا (قا آن)
هولاكو
خان*

الطوق : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتعز من تشا

كما ان هناك انواع اخرى من الدراهم الايلخانية توزعت فيها النصوص الكتابية داخل دائرة او توزعت حول شكل مثلث كما نقل في بعض دراهم

+ انظر شكل رقم ٥٤ و ٥٥

الايلخانيين طوق الوجه الى طوق الظهر وقد تميزت نصوص الدراهم بحملها طوق واحد للوجه وآخر للظهر .

اما المسكوكات النحاسية الايلخانية فقد حمل بعضها صور آدمية اما بالشكل الاعتيادي او صورة للرأس فقط . وحمل القسم الآخر منها صور لحيوانات منها الاسد ، والارنب ، الوعل ، وقد ظهرت صور الطيور ايضا وبوضع متقابل كما حملت الفلوس الايلخانية اشكالا هندسية ونجمية ومن نصوص الفلوس النحاسية ما ضرب بالموصل سنة ٦٧٣ هـ ونصوصه كالآتي

مركز الوجه : صورة رأس انسان متجه نحو جهة اليسار
وتحت ذقنه نجمة ورأسه مربوط بعصابة .

الطوق : ضرب بالموصل سنة ثلث وسبعين وستماية
قا آن

مركز الظهر : الاعظم
موناكو قا آن
هولاكو
خان

الطوق : لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه

وفي المتحف العراقي فلس ايلخاني اخر ضرب بسنجار سنة ٦٧٣ هـ. ونصوصه كالآتي :

مركز الوجه : صورة لشخص بكامل جسمه مأخوذة من الامام وعليه
ملابس مخططة وفضفاضة

الطوق : ضرب سنجار سنة ثلث وسبعين وستماية
قا آن
الاعظم

مركز الظهر : هولاكو ايلخان .
المعظم

الطوق : لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه[١١٣] .

وقد تميزت المسكوكات الايلخانية التي سكت زمن اباقا خان بن هولاكو ٦٦٣ ـ ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥ ـ ١٢٨١ م ، ولم نعثر على دنانير اباقا خان . غير ان دراهمه تميزت بطرازين هما :

١ ـ الطراز الاول وقد كتبت جميع النصوص بالخط العربي
٢ ـ اما الطراز الثاني فقد كتبت النصوص بالخطين العربي والايغوري الذي استخدمه المغول في كتابتهم ، وينسب هذا الخط الى قبيلة الايغور التركية التي سكنت اسيا الوسطى (تركستان الصينية) وقد شاع خطهم الذي كتب به جنكيزخان دواوينه ، وقد كانت الحروف الايغورية تكتب من الاعلى الى الاسفل[١١٤] . وقد استطاع بعض المختصين بالخطوط القديمة من حل رموز الخط الايغوري ومنهم العالم الالماني مولر[١١٥] .

المسكوكات الجلائرية

الدولة الجلائرية وتسمى بهذا الاسم نسبة الى قبيلتهم الجلاير وهي قسم من اقسام الدولة الايلخانية .

وقد استولى حسن الجلائري على بغداد سنة ٧٣٦ هـ وقضى على حكم دولة المغول في العراق واسس دولتهم الجلائرية ، وتعاقب اولاده واحفاده على الحكم حتى سنة ٨١٣ هـ حيث ظهرت الدولة التيمورية .

١١٣ ـ البكري مهاب درويش : العملة الاسلامية في العهد الايلخاني . سومر ١٩٦٦ ص ٩٥ ـ ١٠٧

114. Lane pole, coins of the Mongols in the B.M.VOL.XX II.

١١٥ ـ تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه امين فارس ومنير بعلبكي جـ ٢ ١٩٦٣

جدول باسماء السلاطين الجلائريين

١ ـ الشيخ حسن الكبير	٧٣٦ ـ ٧٥٧ هـ/
٢ ـ السلطان اويس بهادر خان	٧٥٧ ـ ٧٧٦ هـ /
٣ ـ السلطان حسين بن اويس	٧٧٦ ـ ٧٨٤ هـ/
٤ ـ السلطان احمد بن اويس	٧٨٤ ـ ٨١٣ هـ/

وقد سك هؤلاء السلاطين الجلائريين المسكوكات الفضية ونصوصها :

مركز الوجه	:	لا اله الا الله وحده لا شريك له
الطوق	:	سنة ... خمس ... وسبعمائة سنة
مركز الظهر	:	لا اله الا الشيخ الله وحده حسن لا شريك له ضرب بغداد
الطوق	:	ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

اما مسكوكات اويس بهادر خان فقد كان بعضها دنانير ذهبية ودراهم فضية ومن نصوص الدنانير ما يلي :

النصوص داخل مربع

مركز الوجه : السلطان الاعظم
ضرب في
شيخ اويس بهادر
بغداد
خان خلد ملكه

الطوق : بايام دولة ..... وستين وسبعمائة

(الله)

مركز الظهر : لا اله الا
محمد
رسول الله

الطوق : ابو بكر عمر عثمان علي[116]

المسكوكات العثمانية

لقد تعاقب على حكم الدولة العثمانية واحد واربعون سلطانا ما بين سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م وسنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م ، وقد احتل العثمانيون العراق سنة ٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م اثناء حكم السلطان سليمان الاول الملقب بالقانوني . وتضم المتاحف اليوم العديد من المسكوكات العثمانية وخاصة من فترة السلاطين المتأخرين منهم . وقد تميزت المسكوكات العثمانية بنقش الطغراء . والطغراء نصوص كتابية تضم اسم السلطان واسم ابيه ولقبه بطريقة فنية (انظر شكل رقم ٥٧) حيث تبدو الطغراء بشكل فني مزخرف احتوى اسم السلطان (عبدالحميد بن احمد خان خلد

---

١١٦ ـ البكري مهاب البكري ، مجلة سومر سنة ١٩٧٣ ص ١١٥ ـ ١٢٦

+ انظر شكل رقم ٥٦

الله ملكه) ومدينة الضرب في قسطنطينية وتاريخ السك ١١٨٧ هـ . اما الجانب الآخر للمسكوكة فضم النص التالي (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان) وهي من القاب السلطان العثماني عبدالحميد الاول ١١٨٧ ـ ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٤ ـ ١٧٨٩ م .

وقد سك العثمانيون دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية في العديد من المدن المهمة منها القسطنطينية العاصمة ومدينة بغداد(*) .

وقد سميت بعض مسكوكاتهم بتسميات محلية مثلا حميدي نسبة للسلطان عبدالحميد ومجيدي نسبة الى السلطان عبدالمجيد الاول ١٢٥٥ ـ ١٢٧٧ هـ / ١٨٣٩ ـ ١٨٦١ م والسلطان عبدالمجيد الثاني ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤م .

(*) انظر شكل رقم ٥٧ و ٥٨ و٥٩

الفصل الرابع

الباب الاول :

١ ـ نصوص المسكوكات

٢ ـ الكنى والالقاب

نصوص الدنانير العربية

لقد تداول العرب الدنانير البيزنطية اول الامر ثم الدنانير العربية على الطراز البيزنطي ثم الدنانير العربية .

وكان الدينار البيزنطي كما يلي :-

الوجه : يحمل الدينار البيزنطي المعاصر للفتح العربي على صورة للامبراطور البيزنطي هرقل وولديه قسطنطين وهراقلوناس يقفان الى جانبي ابيهما وعلى رأس كل منهما تاج يعلوه صليب ويمسك كل منهما بعصا المطرانية التي تنتهي من الاعلى بما يشبه الصليب فوقه كرة .

الظهر : صليب في الوسط فوق مدرج وتحيط الكتابة اللاتينية والتي تتضمن نصوصاً دعائية كما يوجد الحرفان BI حول الصليب الحرف B من جهة اليسار وحرف I من الجهة الاخرى .

اما الدنانير العربية على الطراز البيزنطي والتي سكها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان في فترة التعريب ما بين سنة ٧٤ ـ ٧٧ هـ فكانت كما يلي :-

الوجه : مشابهة لوجه الدنانير البيزنطية لكن رؤ وس الصلبان محذوفة ويبدو الشكل مشابهاً للحرف T بالانكليزية .

الظهر : مشابه لنقوش الدينار السابق لكن التغير الذي يبدو على الظهر هو ان الحرفين BI ابدل احدهما محل الآخر فاصبح الشكل الجديد IB .

اما المرحلة الثانية من مراحل تعريب الدينار فقد كانت كما يلي :-

الوجه : صورة الامبراطور هرقل في الوسط وعلى جانبيه ولداه ولكن لا اثر للصلبان في العصى بعد تحويل الصلبان الى كرات صغيرة .

الظهر : ظهرت لاول مرة النصوص العربية مثل « بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » .

اما دنانير سنة ٧٦ هـ فقد كانت كما يلي :ـ

الوجه : صورة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان عاري الرأس مفروق الشعر ويتدلى شعره على جانبي رأسه حتى كتفيه وله لحية ، ويرتدي عباءة على كتفيه ويمسك بيده اليمنى السيف وحول الصورة كلمات عربية نصها :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله »

الظهر : الشارات المسيحية تحيط بها نصوص عربية كما يلي :ـ

« بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وسبعين »(١١٧)

وفي سنة ٧٧ هـ تم تعريب الدنانير وحملت النصوص التالية :ـ

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحـــده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الله احـــد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلـد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين .(×)

في نصوص الطوق نلاحظ ان كلمة الدينار قد حذف منها حرف الالف واصبحت الدينر وبذلك يكون مشابها للنصوص العربية الاولى وهي صفة انحدرت عن النصوص النبطية حيث حذفت بعض الاحرف ومنها الالف وقد حملت المسكوكات العربية العديد من الكلمات التي حذفت منها حرف الالف منها مثل (ثنتين وثمنين وغيرها) .

---

(١١٧) د . عبد الرحمن فهمي ، فجر السكة العربية ص ٢٢٨

(×) انظر شكل رقم

أما نصوص الدينار العربي في سنة ٧٨ هـ فهي كما يلي :-

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

الله احد الله

مركز الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة ثمان وسبعين .

وتستمر هذه النصوص على الدنانير العربية حتى سنة ٨٠ هـ حيث حذفت كلمة (في) من نصوص طوق الظهر .

وفي سنة ٩١ هـ ظهرت اجزاء الدينار من نصف وثلث وقد تميزت بنصوص مغايرة لنصوص الدنانير وقد كانت نصوص النصف كما يلي :-

بسم الله

مركز الوجه الرحمن

الرحيم

الطوق : ضرب هذا النصف سنة احدى وتسعين

لا اله ا

مركز الظهر : لا الله

وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .

اما نصوص ثلث الدينار فهي كما يلي :-

بسم الله

مركز الوجه : الرحمن

الرحـــيم

الطوق : ضرب هذا الثلث سنة ست وتسعين

لا الـــه إ

مركز الظهر : لا الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق(١١٨) .

وقد تميزت نصوص دنانير سنة ١٠٥ هـ بنصوص خاصة كما يلي :-

الله احـد الله

مركز الوجه الصمد لم يلد

ولم يولد معدن

امير المؤمنين

بالحجاز

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومئة

لا الـــه الاّ

مركز الظهر الله وحـــده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله(١١٩)

لقد وردت عبارة (معدن امير المؤمنين بالحجاز)(+) في نصوص مركز الوجه . وربما المقصود بها مدينة الضرب . ومن المعلوم ان الدنانير العربية الاسلامية لم تحمل اسم مدينة الضرب لكنها كانت تسك في العاصمة وباشراف الخليفة ويحتمل

---

(١١٨) النقشبندي . الدينار الاسلامي في المتحف العراقي بغداد ١٩٥٣ ص ٧١

(١١٩) المصدر السابق ص ٧٦ .

(+) سمير شما ، المدينة معدن امير المؤمنين ، مجلة المسكوكات العدد ٧ ١٩٧٦ ص ١٠٦ - ١١٠ .

ان يكون الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك الذي يقع سك تلك الدنانير اثناء خلافته قد حج في تلك السنة ١٠٥ هـ فسكت تلك الدنانير بمناسبة زيارته للحجاز .

ومنذ سنة ١٠٢ هـ ظهر اسم مدينة الضرب (الاندلس) على الدنانير وانصافها واثلاثها . ونصوص الثلث كما يلي :-

بسم الله
مركز الوجه الرحمـن
الرحـيم

الطوق : ضرب هذا الثلث بالاندلس سنة اثنتين ومئة .

لا اله ا
مركز الظهر : لا الله
وحده

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق .

ومنذ سنة ١٠٣ هـ ظهرت مدينة الضرب افريقية على الدنانير وقد كانت نصوصها مشابهة لدنانير الاندلس عدا نصوص الوجه التي حملت ما يلي (ضرب هذا الدينر بافريقية سنة ثلث ومية) .

والمقصود بافريقية هي مدينة القيروان بتونس وقد تميزت الدنانير المضروبة في جهة الغرب في العالم الاسلامي والاندلس بحملها اسم مدينة الضرب على عكس الدنانير العربية المضروبة في شرق العالم الاسلامي حيث لم تحمل اسم مدينة الضرب على اساس انها كانت تسك في العاصمة وتحت اشراف الخليفة نفسه ، فكانت دمشق مكان سك الدنانير خلال فترة حكم الدولة الاموية ثم اصبحت مدينة السلام في الفترة العباسية .

وقد غير العباسيون نصوص مسكوكاتهم - الدنانير والدراهم - منذ السنة الاولى لقيام دولتهم ١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م حيث حذفت الآية « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد . . » وابدلت بعبارة « محمد رسول الله » وذلك تميزا لمسكوكاتهم عن

المسكوكات الاموية ، وكانت نصوص الدنانير العباسية سنة ١٣٢ هـ كما يلي :-

مركز الوجه :
لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

مركز الظهر :
محمد
رسول
الله

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وثلثين ومئة .

واستمرت نصوص الدنانير العباسية الجديدة طيلة فترة الخلافة العباسية ، واصبحت المسكوكات في العصر العباسي احدى مستلزمات الخلافة حيث حملت الاسماء والعبارات المختلفة ومنها نصوص الدينار المضروب سنة ١٣٩ هـ وهي كما يلي :-

مركز الوجه :
لا الـــه الا
الله وحـــده
لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

مركز الظهر
للـــــه
محمـــد
رسول
اللـــــه
جعفـــر

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وثلثين ومئة[١٢٠]

نلاحظ في نصوص مركز الظهر عبارة (لله جعفر) وقد كان للخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ابنا بهذا الاسم وقد اصبح واليا على الموصل في السنوات (١٤٥ - ١٤٧ هـ) .

كما حملت نصوص الدنانير المضروبة سنة ١٧٠ هـ اسم (جعفر) اسفل نصوص مركز الظهر ، وقد كان للخليفة العباسي الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ) ولدا بهذا الاسم وقد نصبه وليا للعهد بدل هارون بن المهدي اخو الخليفة الهادي .

وقد قتل الخليفة العباسي الهادي بظروف غامضة ونصب هارون الرشيد بنفس الليلة بعد مقتل الهادي في ١٥ ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ وقد سك الخليفة الجديد هارون الرشيد اسمه ولقبه في نصوص الدنانير كما يلي :-

لا الـه الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

محمد رسول الله

مركز الظهر : مما امر به عبد الله

هرون امير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبعين ومئة[١٢١] .

وقد حدث هذا لاول مرة في نصوص الدنانير العربية اذ حملت اسم الخليفة العباسي .

وقد حملت نصوص الدنانير العباسية في السنوات ١٧٠ - ١٧٦ هـ العديد من الاسماء وهي (علي) في سنة ١٧٠ هـ و (وموسى) سنة ١٧١ هـ و (عمر) سنة

---

(١٢٠) المتحف العراقي رقم الدينار ٦٧٣ ١٣ مس

(١٢١) انظر شكل رقم ٣٣

١٧٣ هـ و (داود) سنة ١٧٤ هـ ، موسى مرة ثانية سنة ١٧٥ هـ و (ابراهيم) في سنة ١٧٦ هـ واخيرا جعفر ما بين سنة ١٧٦ ـ ١٨٦ هـ[١٢٢] .

ويبدو ان هذه الاسماء كانت لشخصيات لها مركز مهم في الدولة او في دور السك آهلتهم لان يضعوا اسماءهم على الدنانير العباسية واستمر اسم جعفر يظهر اسفل نصوص مركز الظهر وهو جعفر بن يحيى البرمكي الذي اصبح وزيرا للرشيد ومشرفا على دار السك . وقد كان هناك طرازان من الدنانير العباسية حمل احدهما اسم جعفر وكان الآخر بدون اسم .

كما حملت نصوص الدنانير العباسية المضروبة سنة ١٧٩ هـ اسم الامير الامين في نصوص مركز الظهر كما يلي : (مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين) ظهرت في طوق ثان .

في بداية سنة ١٨٧ هـ اصدر الخليفة العباسي هارون الرشيد امرا باعدام جعفر البرمكي لذلك حذف اسم جعفر من نصوص الدنانير العربية لسنة ١٨٧ هـ وحملت كلمة (حلد) بدون نقط وقد قرأت جلد وتعني الصلابة والقوة وهي تعبير عن الموقف الصلب للخليفة العباسي هارون الرشيد بعد اعدام جعفر البرمكي وربما كانت اسم علم خالد . ثم حملت نصوص الدنانير العباسية بعد ذلك كلمة (للخليفة) فوق نصوص مركز الظهر وحتى السنة الاخيرة لحكم الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ .

اما نصوص الدنانير العربية في خلافه الامين ١٩٣ ـ ١٩٨ هـ فسنكتفي بذكر النصوص غير المألوفة منها كالتي حملت الاسماء والعبارات التالية :

السنة	الخليفة		النصوص
١٩٤ هـ	الامين	مركز الظهر	ربي الله محمد رسول

(١٢٢) انظر الاشكال المرقمة ٣٤ و ٣٥ .

اللــــه

العباس .

والعباس هو العباس بن الفضل بن الزبيع وقد نصبه الخليفة العباسي الامين مشرفا على دور السك ، لذلك وضع اسمه في نصوص المسكوكات العباسية

السنة	الخليفة		النصوص
١٩٥ هـ	الامين	مركز الظهر	الخليفة محمد رسول الله الامين
١٩٥ هـ	الامين	مركز الوجه :	لا اله الا الله وحده لا شريك له العباس

وقد ذكر المؤرخ المقريزي بان الخليفة العباسي الامين كان قد سك دنانير وزن عشرة مثاقيل نقش عليها نصوصا فيها القاب ابنه موسى الذي نصبه وليا للعهد بدل المأمون ومن تلك الالقاب (الناطق بالحق المظفر بالله) . اما الابيات الشعرية التي كانت منقوشة على تلك الدنانير فهي :

كــل عــز ومفخـرة   فـلمـوسى المـظفـر
مــلك خص ذكـره   في الكتــاب المســطر

غير اننا لم نحصل على اي دينار من هذا النوع وربما يعود السبب في ذلك هو ان المأمون كان قد صهرها بعد توليه الخلافة على اثر مقتل اخيه الامين سنة ١٩٨ هـ .

ونصوص الدنانير العربية في خلافة المأمون ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ فهي كما يلي :

السنة	النصوص	
١٩٨ هـ	مركز الوجه	لا اله الا الله وحده لا شريك له مدينة السلام
١٩٨ هـ	مركز الظهر	الخليفة محمد رسول الله المأمون
١٩٨ هـ	مركز الظهر	الامام محمد رسول الله المأمون
١٩٨ هـ	مركز الظهر	لله محمد رسول الله ذو الرياستين

ذو الرياستين هو لقب الفضل بن سهل وزير المأمون

١٩٩هـ		مركز الظهر	ذو الرياستين محمد رسول الله الفضل	
١٩٩هـ	مركز الوجه	لا اله الا الله وحده لا شريك له العراق	مركز الظهر	لله محمد رسول الله ذو الرياستين
٢٠٠ هـ	مركز الوجه العراق	مركز الظهر	لله ذو الرياستين ع	

وحرف (ع) ربما يرمز للحرف الاول من اسم المشرف على دور السك

السنة	النصوص			
٢٠١ هـ	مركز الوجه	العراق	مركز الظهر	ذو الرياستين
٢٠٢ هـ	مركز الوجه	المأمون	مركز الظهر	لله الفضل ذو الرياستين
٢٠٢ هـ	مركز الوجه	المأمون		
٢٠٢ هـ	مركز الوجه	المغرب		

(*) سنكتفي برمز خطوط دلالة على النصوص المعتادة دون الحاجة لتكرارها .

٢٠٣ هـ	مركز الوجه	ذو الرياستين	مركز الظهر	محمد رسول حـ الله
٢٠٤ هـ	مركز الوجه	لا اله الا لله وحده لا شريك له العراق	مركز الظهر	لله محمد رسول الله
٢٠٥ هـ	مركز الوجه	عبيد الله بن السري	مركز الظهر	الخليفة المأمون

٢٠٧ هـ مركز الوجه : لا اله الاّ
الله وحده
لا شريك له

الطوق : الداخلي بسم الله ضرب هذا الدنير سنة سبع ومائتين .

الطاوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

لله

مركز الظهر : محمد
رسول
الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله

السنة		النصوص
٢٠٩ هـ	مركز الوجه	لا اله الا

الله وحده
لا شريك له
مصر

٢٠٩هـ	مركز الوجه	عبيد الله بن السري	مركز الظهر	الخليفة المأمون
٢١٠ هـ	مركز الوجه	عبيد الله بن السري	مركز الظهر	عدل منصور
٢١١ هـ	مركز الوجه	لا اله الا الله وحده لا شريك له		

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة احدى عشر ومائتين
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

مركز الظهر : لله
محمد
رسول
الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
والحق ليظهره على الدين كله

السنة
٢١٢ هـ مركز الظهر لله
الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون

٢١٤ هـ لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة اربع عشرة ومائتين

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الخليفة

مركز الظهر : محمد

رسول

الله

المأمون

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وقد تضمنت نصوص الدنانير العربية التي سكها الخليفة العباسي المعتصم بالله ٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ ما يلي :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطوق الداخلي :

بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعا سنة اربع وعشرين ومائتين

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

لله

مركز الظهر : محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وقد سك الخليفة المعتصم بالله تلك النصوص في كل من مدينة السلام ، المحمدية ، مصر ، مرو ، دمشق .

اما نصوص الدنانير التي سكها الخليفة العباسي الواثق بالله ٢٢٧ ـ ٢٣٢ هـ فهي نفس النصوص السابقة وقد نقش لقبه (الواثق بالله) بدل المعتصم بالله وقد سك الخليفة الواثق بالله دنانيره في المدن التالية ، مدينة السلام ، سر من رأى ، صنعاء ، مصر ومرو .

اما الخليفة العباسي المتوكل على الله فقد حملت دنانيره التي سكها في البصرة والمتوكلية ، مدينة السلام ، مصر ، الري ، وصنعاء ، ومرو ، النصوص التالية :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

المعتز بالله

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بالبصرة سنة خمس واربعين ومائتين

الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله

مركز الظهر : محمد

رسول

الله

المتوكل على الله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وقد نقش الخليفة المتوكل لقب ابنه الذي نصبه وليا للعهد المعتز بالله في اسفل نصوص مركز الوجه ، كما نقش كنيته ولقبه على دينار مضروب بالبصرة سنة ٢٣٧ هـ كما يلي (ابو عبد الله المتوكل على الله)[١٢٣] .

وقد سك الخليفة العباسي المنتصر بالله ٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ دنانيره في سر من رأى وقد حملت لقبه (المنتصر بالله) اسفل نصوص مركز الظهر .

وبما ان المسكوكات وخاصة الدنانير قد لعبت دورا اعلاميا اضافة لكونها وسيلة اقتصادية فقد حرص الخلفاء على نقش القابهم وكناهم والقاب وكنى ولاة العهد في نصوصها وقد سك الخليفة العباسي المستعين بالله ٢٤٨ ـ ٢٥١ هـ دنانيره في عدة مدن منها البصرة ، سرمن رأى ، مدينة سلام ، صنعاء ، مصر ، مرو ، الشاش ، وسمر قند . وحملت النصوص التالية :

لا اله الا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

العباس بن

امير المؤمنين

---

١٢٣ ـ النقشبندي ، الدينار الاسلامي ص ١٣٥

الطوق الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينر بالبصرة سنة تسع واربعين ومايتين .
الطوق الخارجي : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

لله
مركز الظهر : محمد
رسول
الله
المستعين بالله

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

اما نصوص دنانير الخليفة العباسي المعتز بالله ٢٥١ ـ ٢٥٥ هـ فلم تحمل سوى اسمه ولقبه « المعتز بالله امير المؤمنين » على الدنانير التي سكها في سر من رأى مدينة السلام ، سمرقند ، ومرو .

اما نصوص دنانيره المضروبة في مصر فقد حملت اسم ابنه كما يلي : (عبدالله بن امير المؤمنين)[١٢٤] .

ومنذ سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م حملت الدنانير العربية نصوصا كانت مغايرة بعض الشيء عن الدنانير العباسية حيث غزى البويهيون عاصمة الخلافة العباسية مدينة السلام ، واضطر الخليفة العباسي المستكفي بالله على منح الاخوة الثلاثة لقادة البويهيين الالقاب والكنى ، وقد ظهر ذلك بوضوح في نصوص الدنانير المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٤ هـ ونصوصها كالآتي :

---

١٢٤ ـ النقشبندي الدينار الاسلامي ص ١٤١

مركز الوجه : لا اله الا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
ابو الحسين
بويه

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اربع وثلثين وثلثمائة
الطوق الثاني : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

مركز الظهر : لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
ابو الحسن
بويه

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون(١٢٥) .

ثم حملت الدنانير العربية نصوصا مختلفة نذكر بعضها :

دينار ذهب مضروب بمدينة صعدة (اليمن) سنة ٢٩٨ هـ حمل النصوص التالية : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو

---

١٢٥ ـ المتحف العراقي رقم الدينار ٨٨٢٢٦ مس

شفاء للناس) دينار ذهب مضروب بمدينة آمل سنة ٣٠٦ هـ حمل النصوص « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا « واذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .

ومن النصوص التي حملتها المسكوكات العربية في شمال افريقيا « ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين »[١٢٦] .

نصوص الدراهم العربية

تميزت نصوص المسكوكات الفضية العربية الاسلامية منذ فجر الاسلام بحملها اسم مدينة الضرب وتاريخ السك . وقد حملت المسكوكات الفضية الكلمــات والعبارات العربية منذ سنة ١٨ هـ زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، ونصوصها كالآتي :

السنة الهجرية	اسم مدينة الضرب	اسم الخليفة او الوالي	النصوص العربية
١٨	سجستان	عمر بن الخطاب	بسم الله
٢٠	سجستان	عمر بن الخطاب	بسم الله
٢٠	مرو	عمر بن الخطاب	جيد
٢٥	بيشابور	عثمان بن عفان	بسم الله
٢٦	الري	عثمان بن عفان	بسم الله ربي
٢٩	نهاوند	عثمان بن عفان	محمد

١٢٦ ـ د. باقر الحسني ، مجلة المسكوكات العدد ٦ لسنة ١٩٧٥ (دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي ص ١٠٢

٣١	بيشابور	عثمان بن عفان	بسم الله الملك
٣١	الري	عثمان بن عفان	بركة
٣٥	اردشيرخرة	عثمان بن عفان	لله
٣٦	الري	علي بن ابي طالب	ولي الله
٤١	دار بجرد	معاوية بن ابي سفيان	(معاوية امير المؤمنين) بالحروف الفهلوية
٥٤	ابرشهر	زياد بن ابي سفيان	بسم الله ربي بالعربية (زياد بن ابي سفيان) بالحروف الفهلوية
٦١	سجستان	يزيد بن معاوية	الله ربي عون
٦٢	بلخ	عبدالله بن زياد	بسم الله (عبيد الله بن زياد) بالحروف الفهلوية
٦٤	كرمان	عبيد الله بن الزبير	بسم الله (امير المؤمنين) بالحروف الفهلوية
٦٥	اردشيرخرة	عبدالله بن الزبير	(عبدالله امير المؤمنين) بالحروف الفهلوية
٦٦	اصطخر	عبدالله بن الزبير	بسم الله (عبدالله امير المؤمنين) بالحروف الفهلوية
٦٩	اصطخر	قطري بن الفجائة	بسم الله لا حكم الا لله
٧٣	اردشير خرة	عبدالملك بن مروان	(عبدالملك بن مروان) بالحروف الفهلوية
٧٣	دمشق	عبدالملك بن مروان	بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله دمشق ثلث وسبعين
٧٤	البصرة	خالد بن عبدالله	بسم الله محمد رسول الله
٧٤	اردشيرخرة	حمران بن ابان	بسم الله حمران بن ابان

السنة الهجرية	مدينة الضرب	الخليفة	النصوص
٧٥	بلا مدينة ضرب	عبدالملك بن مروان	بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله
٧٦	اردشيرخرة	الحجاج بن يوسف الثقفي	بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله
٧٨	ارمينية	عبدالملك بن مروان	لا اله الا الوجه : الله وحده لا شريك له الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الله احد الله الصمد الظهر : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بارمينية في سنة ثمان وسبعين
٧٩	دمشق	عبدالملك بن مروان	لا اله الا الوجه : الله وحده لا شريك له الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم

بدمشق سنة تسع وسبعين

الله احد الله

الظهر : الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

واستمرت هذه النصوص طيلة خلافة الدولة الاموية حتى سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م مع تغيير اماكن السك حيث سكت الدراهم الاموية في عدة مدن وحدث تغيير في تاريخ السك سنويا حيث حملت التاريخ الهجري .

كما كان هناك تباين بعدد الدوائر الصغيرة المستخدمة حول محيط الدرهم على الوجه والظهر .

وفي سنة ١٢٨ هـ سك زعيم الخوارج الضحاك بن قيس الشيباني دراهم خاصة به اضاف لنصوصها العبارة (لا حكم الا لله) حيث اضافها كطوق ثان في الوجه على الدرهم المضـروب بالكوفة سنة ١٢٨ هـ .

وفي نفس السنة ١٢٨ هـ سك جديع بن علي الاسدي الكرماني درهما بنفس النصوص الاموية في مدينة مرو لكنه اضاف على نصوصه « مما امر به الامير الكرماني بن علي » في طوق ثان على الوجه .

كما سك دعاة الدعوة العباسية دراهم كانت الغاية منها جمع الانصار حول حركتهم الجديدة . وكانت تلك الدراهم بنفس النصوص الاموية لكنه اضاف طوق آخر في الوجه نصوصه كالآتي :

« قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وهي الآية رقم ٢٣ من سورة

الشورى وكانت هذه الدراهم التي سكت منذ سنة ١٢٧ هـ كاعلان عن دعوتهم الجديدة واستمرت حتى سنة ١٣٢ هـ عند سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية .

ويجب ان نذكر بان نصوص الدراهم العربية المضروبة بالمشرق والمغرب « افريقيا والاندلس » كانت متشابهة والفرق الوحيد هو في مدينة الضرب .

نصوص الدراهم العباسية

بعد انتصار العباسيين ووصولهم الى الخلافة تبدلت نصوص مسكوكاتهم وخاصة نصوص الظهر فقد حذفت السورة التي نقشها الامويون (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » وحلت محلها على الدراهم العباسية (محمد رسول الله) ونصوص الدراهم العباسية كما هو موضح على درهم مضروب بالكوفة سنة ١٣٢ هـ . هي السنة الاولى لقيام الدولة العباسية كما يلي :

		لا اله الا
مركز الوجه	:	الله وحده
		لا شريك له
الطوق	:	بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة
		سنة اثنتين وثلثين ومئة
		محمد
مركز الظهر	:	رسول
		الله
الطوق	:	محمد رسول الله ارسله

بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون .

واستمرت هذه النصوص المنقوشة على الدراهم العباسية في جميع مدن الضرب العباسية وحتى سنة ١٤٥ هـ عندما حملت الدراهم العباسية المضروبة بالري على الظهر النصوص التالية :

مما امر به أ
لمهدي محمد
بن امير المؤمنين

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون

وهذه هي المرة الاولى التي تحمل فيها الدراهم العربية اسم ولي العهد والمهدي محمد هو ابن الخليفة ابو جعفر المنصور .

وبدأت الدراهم العباسية تحمل كلمة (بخ) بمعنى حسن او جيد اسفل نصوص مركز الظهر منذ سنة ١٤٨ هـ وحتى سنة ١٥٤ هـ عندها تكررت الكلمة مرتين (بخ بخ) وفي سنة ١٥٨ هـ اصبحت (بخ وبخ) وقد احدث الخليفة المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ) تغيرا على نصوص الدراهم العباسية المضروبة منذ سنة ١٥٨ هـ عندما اضاف اسمه في نصوص الظهر كما يلي :

محمد رسول
مركز الظهر : الله صلى الله
عليه وسلم
الخليفة المهدي

واستمرت نصوص المسكوكات كما يلي :

السنة الهجرية	مدينة الضرب	الخليفة		النصوص
١٥٢	العباسية	المنصور	مركز الظهر	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
١٥٦	العباسية	المنصور	مركز الظهر	يزيد
١٥٨	العباسية	المنصور	مركز الظهر	بخ يزيد
١٦٩	مدينة السلام	المهدي	مركز الظهر	لله الحمد
١٦٩	مدينة السلام	الهادي	مركز الظهر	ابر
١٦٩	مدينة السلام	الهادي	عد ع	هيم
١٦٩	اذربيجان	المهدي		محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي نصر
١٦٧	ارمينية	المهدي		
١٦٧	افريقية	المهدي	ابن حزيم بخ	

			محمد رسول الله يزيد	
١٦٧	افريقية	المهدي	مركز الظهر	للخليفة المهدي مما امر به الهادي بن امير المؤمنين
١٦٠	البصرة	المهدي	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة المهدي محمد	
١٦٧	البصرة	المهدي	الخليفة المهدي مما امر به موسى ولي عهد المسلمين نصر	
١٦٩	هرون اباد	المهدي	مركز الظهر	ارمينية الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن امير المؤمنين جيش
١٧٠	مدينة السلام	الهادي	ابر محمد رسول الله صلى الله	

سنة الضرب	مدينة الضرب	الخليفة	النصوص	
			عليه وسلم الخليفة الهادي هم	
١٧٠	مدينة السلام	الرشيد	طوق	(مما امر به عبد الله هرون امير المؤمنين)
١٨٧	أران	هارون الرشيد	مركز الظهر	محمد محمد رسول الله مما امر به الخليفة هرون امير المؤمنين
١٧٥	افريقية	الرشيد	مركز الظهر	بخ بخ
١٧٦	مدينة السلام	الرشيد	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة الرشيد جعفر	محمد رسول الله نصر
١٧٧	مدينة السلام	الرشيد	مركز الظهر	محمد رسول الله مما امر به امير المؤمنين محمد بن امير المؤمنين جعفر
١٨٢	بلخ	الرشيد		محمد مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين

				ولي عهد المؤمنين بخ
١٨٥	بلخ	الرشيد		و محمد رسول الله مما امر به الامير المأمون عبدالله بن امير المؤمنين ولي عهد المسلمين بخ
١٩٥	سمرقند	الامين	مركز الظهر	لله محمد رسول الله مما امر به الامام المأمون الفضل
١٩٤	بخارا	الامين	مركز الظهر	لله محمد رسول الله مما امر به المأمون ولي عهد المسلمين عبدالله بن اميرالمؤمنين الفضل
١٩٩	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	لله ذو الرياستين
٢٠١	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	محمد رسول الله ع

٢٠٢	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	محمد رسول الله اه
٢٠٣	سمرقند	المأمون	مركز الوجه	لا اله الا الله وحده لا شريك له المشرق
٢٠٣	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر :	محمد
٢٠٣	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر :	حميد محمد رسول الله حقا
٢٠٤	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	الخليفة المأمون محمد رسول الله حميد
٢١٣	مدينة السلام	المأمون	نصوص مركز الظهر :	صلى الله محمد رسول الله عليه وسلم

٢١٤	مدينة السلام	المأمون	مركز الظهر	لله محمد رسول الله

نصوص الفلوس النحاسية

فلوس عربية على الطراز البيزنطي

أول فلس بيزنطي حمل نصوصاً عربية مؤرخ ما يقابل سنة ١٧ هـ والنصوص العربية هي اسم الخليفة (عمر بن الخطاب) .

فلس بيزنطي آخر حمل في الوجه صورة نصفية للملك هرقل وفوق رأسه الصليب وبيده اليمنى كرة يعلوها صليب ، وعلى الجانب الايسر كتابات لاتينية والكتابة العربية هي كلمة (بحمص) اما الظهر فقد توزعت الكلمات اللاتينية وفي الاسفل كلمة عربية (طيب)

ثم زيدت النصوص العربية على المسكوكات النحاسية ومنها ما حمل (خليفة الله أمير المؤمنين) وعلى الجانب الآخر عبارة (لا اله الا الله وحده) ثم كلمة عربية اخرى (واف) والكلمة الاخرى (بحلب)

ومن النصوص العربية التي حملتها المسكوكات النحاسية ما يلي :

السنة	مدينة الضرب	النصوص			
	ايليا (القدس)	الوجه	لا اله الا الله	الظهر	محمد رسول

وحده الله

الطوق بسم الله ضرب

هذا الفلس بايليا

١٠٤ دمشق نصوص الوجه لا اله

الا الله نصوص الظهرضرب

وحده دمشق

١١٧ الرملة نصوص الوجه : لا اله الا مركز الظهر محمد

الله وحده رسول

لا شريك له الله

الطوق : بسم الله . . .

بالرملة سنة

سبع عشرة ومئة(١٢٧)

فلسطين مركز الوجه لا اله

الا الله

وحده

الطوق : لله الملك فلس واف

مركز الظهر محمد

رسول

الله

الطوق : ضرب بفلسطين

١٢١ الموصل مركز الوجه لا اله مركز الظهر محمد

الا الله رسول

---

١٢٧ ـ د. عبدالرحمن فهمي . فجر السكة العربية ص ٤٠٨ ـ ٤١١ و، ص ٤١٦

وحده　　　　الله

الطوق : بسم الله امر
الوليد بن
تليد بالموصل

الموصل　　مركز الوجه　　الله
احد الله
الصمد
الطوق : بسم الله لا اله
الله وحده لا شريك له
مركز الظهر : محمد
رسول
الله
الطوق : امر الضحاك بضرب
هذا الفلس بالموصل.

وقد كان الضحاك قد طرد والي الامويين من الموصل سنة ١٢٨ هـ[١٢٨] . وقد سك الامويون مسكوكاتهم النحاسية في عدة مدن منها ايليا ، (القدس) البصرة ، بعلبك ، حلب ، دمشق ، الرملة ، طبرية ، طنجة ، الفسطاط ، فلسطين ، قنسرين ، مصر ، والموصل وغيرها .

---

١٢٨ ـ المصدر السابق ص ٤٢٦

الكنى والالقاب

لم تكن الحياة الاجتماعية والسياسية في صدر الاسلام والخلافة الاموية تتناسب مع الالقاب الفخرية وذلك لبساطتها وعدم الاهتمام بالمظاهر ، لذلك لم تزد الالقاب في الغالب عما يلزم الوظائف القائمة ، على ان الظروف استلزمت اطلاق لقب (الخليفة) للشخص الذي ولي امر الدولة الاسلامية بعد الرسول الكريم (ص) واول من اتخذ هذا اللقب هو (عبدالله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر ابوبكر (رض) حيث اطلق عليه لقب (خليفة رسول الله) وفي زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اتخذ لقب (امير المؤمنين) ثم اصبح للالقاب والكنى شأن كبير في الخلافة العباسية وخاصة بعد ان تدخلت العناصر الاجنبية كما نلاحظ بأن الخلفاء العباسيين اتخذوا بعض النعوت التي طغت على اسمائهم الاصلية كالسفاح ، المنصور ، المهدي ، الهادي والرشيد وغيرهم . كما منح الخلفاء الامويون والعباسيون للوزراء القابا فخرية وسنذكر بعض الالقاب والكنى التي وردت على المسكوكات وولاة العهد والوزراء .

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٣٧	هـ فضية	علي بن ابي طالب	ولي الله
٦٩	هـ فضية	سلم بن زياد	العزيز
٧٦	هـ ذهب	عبد الملك بن مروان	(امير المؤمنين ـ خلفت الله)
١٢٧	هـ فضية	عبد الله بن معاوية	الامير
١٣١	هـ نحاس	عبد الرحمن بن مسلم	ابو مسلم أمير آل محمد

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
١٣٩ هـ	نحاس	المنصور	ابو جعفر (عبد الله امير المؤمنين)
١٤٥ هـ	فضية	المنصور	محمد بن عبدالله المهدي
١٥٨ ـ ١٦٩ هـ	فضية	محمد بن عبد الله	الخليفة المهدي
١٦٩ ـ ١٧٠ هـ	فضية	موسى بن محمد	الخليفة الهادي
١٧٠ ـ ١٩٣ هـ	ذهب وفضة	هارون بن محمد	عبدالله هارون ـ امير المؤمنين
١٧٧ هـ	فضية	هارون بن محمد	الامير الامين عبد الله
١٨٩ هـ	نحاس	هارون بن محمد	زبيدة بنت جعفر (ام جعفر)
١٩٣ ـ ١٩٨ هـ	ذهب وفضة	محمد بن هارون	عبد الله الامين محمد امير المؤمنين
١٩٨ ـ ٢١٨ هـ	ذهب وفضة	عبد الله بن هارون	الخليفة المأمون/ الامام
١٩٨ ـ ٢٠٢ هـ	ذهب وفضة	عبد الله بن هارون	ذو الرياستين لقب الفضل ابن سهل وزير المأمون
٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ	ذهب وفضة	محمد بن هارون	المعتصم بالله
٢٢٧ ـ ٢٣٢ هـ	ذهب وفضة	هارون بن المعتصم	الواثق بالله
٢٣٢ ـ ٢٤٧ هـ	ذهب وفضة	جعفر بن محمد	المتوكل على الله
		محمد بن المتوكل على الله (المعتز بالله)	
٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ	ذهب وفضة	محمد بن جعفر	المنتصر بالله
٢٤٨ ـ ٢٥٢ هـ	ذهب وفضة	احمد بن محمد	المستعين بالله امير المؤمنين
٢٥٥ ـ ٢٥٦ هـ	ذهب وفضة	محمد بن هارون	المهتدي بالله
٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ	ذهب وفضة	احمد بن جعفر	المعتمد على الله
٢٧٩ ـ ٢٩٥ هـ	ذهب وفضة	علي بن احمد	المعتضد بالله

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٢٩١ هـ	فضية	القاسم بن عبد الله ابن سليمان	ولي الدولة
٢٩٥ ـ ٣٢٠ هـ	ذهب وفضة	جعفر بن احمد	المقتدر بالله امير المؤمنين
	ذهب وفضة	احمد بن المقتدر	ابو العباس بن امير المؤمنين
٣٢٠ ـ ٣٢٢ هـ	ذهب وفضة	محمد بن احمد	القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ـ امير المؤمنين
٣٢٢ ـ ٣٢٩ هـ	ذهب وفضة	احمد بن جعفر	الراضي بالله ـ امير المؤمنين
		العباس بن احمد	ابو الفضل بن امير المؤمنين
٣٢٩ ـ ٣٣٣ هـ	ذهب وفضة	ابراهيم بن جعفر	المتقي لله ـ امير المؤمنين
		اسحق بن ابراهيم	ابومنصور
٣٢٩ هـ	فضية	بحكم الرائقي	امير الامراء ـ ابو الحسين مولى امير المؤمنين
٣٣١ ـ ٣٣٤ هـ	فضية	توزون	المظفر ابو الوفا
٣٣٣ ـ ٣٣٤ هـ	ذهب وفضة	عبد الله بن علي	امام الحق المستكفي بالله امير المؤمنين
		علي بن عبد الله	ابو الحسن
٣٣٤ هـ	ذهب وفضة	احمد بن بويه	معز الدولة ابو الحسين
٣٣٤ هـ		علي بن بويه	عماذ الدولة ابو الحسن
٣٣٤ هـ		الحسن بن بويه	ركن الدولة ابو علي
٣٥٨ هـ	ذهب وفضة	بختيار بن احمد	عز الدولة ابو منصور
٣٣٤ ـ ٣٦٣ هـ	ذهب وفضة	الفضل بن جعفر	المطيع لله
٣٦٣ ـ ٣٨١ هـ	ذهب وفضة	عبد الكريم بن الفضل	الطائع لله

السنة	نوع المسكوكة	الخليفة او الحاكم	اللقب والكنية
٣٨١ ـ ٤٢٢ هـ	ذهب وفضة	احمد بن اسحق	القادر بالله
٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ	ذهب وفضة	عبد الله بن احمد	القائم بأمر الله ـ الامام القائم بأمر الله امير المؤمنين
٤٢٩ ـ ٤٥٥ هـ	ذهب	طغرلبك محمد بن ميكائيل	السلطان المعظم شاهنشاه ركن الدين ابو طالب
٤٥٥ ـ ٤٦٥ هـ	ذهب	الب ارسلان محمد ابن داود	السلطان الاعظم شاهنشاه سيف الله السلطان الاعظم ابو شجاع ملك العرب والعجم
٤٦٥ ـ ٤٨٥ هـ	ذهب	ملكشاه بن الب ارسلان	جلال الدولة ابو الفتح
٤٨٥ ـ ٤٨٧ هـ	ذهب	محمود ملكشاه	ناصر الدين محمود
٤٨٧ ـ ٤٩٨ هـ	ذهب	بركيارق	ركن الدين ابو المظفر
٤٩٨ ـ ٥١١ هـ	ذهب	محمد بن بركيارق	غياث الدين ابو شجاع
٦٥٤ ـ ٦٦٣ هـ	ذهب ايلخاني	هولاكو بن تولوي	قا آن خان مالك رقاب الامم
٦٦٣ ـ ٦٨٠ هـ	نحاس	ابو قاين هولاكو	ايلخان الاعظم
٧٠٣ ـ ٧١٦ هـ	ذهب	محمد بن ارغون	السلطان الاعظم مالك رقاب الامم او لجايتو غياث الدنيا والدين .
٩٥٠ هـ	ذهب عثماني	سليم الاول	ضارب النصر صاحب العز والنصر في البرين والبحرين سلطان
٩٧٤ هـ	فضية	سليم الثاني	سلطان شاه ضارب النظر صاحب العز والنصر

		في البر والبحر
١١٨٧ هـ فضية	عبد الحميد	عبد الحميد بن احمد خلد الله ملكه سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان .

مدن الضرب التي سكت فيها المسكوكات العربية .(*)

١ ـ ابر شهر وهو الاسم القديم لمدينة نيسابور وقد سكت فيها المسكوكات (الاموية والعباسية)

٢ ـ اذربيجان وهو اليوم اقليم من اقاليم الاتحاد السوفييتي سكت فيه المسكوكات (الاموية والعباسية).

٣ ـ اران اقليم في ارمينية سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .

٤ ـ اربل اقليم في تركستان سكت فيه المسكوكات الاموية .

٥ ـ ارجان سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .

٦ ـ الاردن سكت فيه المسكوكات الاموية .

٧ ـ ارد شير خرة سكت فيها المسكوكات العربية

٨ ـ ارمينية سكت فيها المسكوكات الاموية منذ سنة ٧٨ هـ وكذلك المسكوكات العباسية .

٩ ـ الاسكندرية مدينة في مصر سكت فيها المسكوكات الفاطمية .

١٠ ـ اشبيلية في اسبانيا سكت فيها المسكوكات العربية .

١١ ـ اصفهان مدينة في ايران سكت فيها المسكوكات العباسية .

(*) انظر خارطة اهم المدن العباسية

١٢ ـ افريقيا (تونس) سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
١٣ ـ آمـد (ديار بكر في ارمينية) سكت فيها المسكوكات العباسية والبويهية .
١٤ ـ الانبار بالقرب من بغداد سكت فيها المسكوكات الاموية والعباسية .
١٥ ـ قرطبة في اسبانيا سكت فيها المسكوكات الاموية .
١٦ ـ انطاكية في سورية تقع على خط ٣٦ درجة ١١ شمالا ، ٣٦ درجة ٧ شرقا سكت فيها المسكوكات العباسية والطولونية والسلجوقية .
١٧ ـ الاهواز في اقليم عربستان(١٢٩) سكت فيها المسكوكات الاموية والبويهية والسلجوقية .
١٨ ـ ايليا (القدس) في فلسطين سكت فيها المسكوكات الاموية والادريسية والايوبية .
٢٠ ـ بخارى في اقليم تركستان (العباسية والسلجوقية-)
٢١ ـ بدعة في الجزيرة العربية ٢٥° ١٦- شمالا ٥٠° ٤٠- شرقا (العباسية والادارسة) .
٢٢ ـ البصرة مدينة جنوب العراق ٣٠° ٢٦- شمالا ٤٧° ٥٦- شرقا الاموية- العباسية- البويهية- السلجوقية- .
٢٣ ـ بصرى في سوريا ٣٢ ٢١ شمالا ٣٦ ٣١ شرقا (الاموية)
٢٤ ـ بعلبك في لبنان (الاموية والعباسية)
٢٥ ـ بلخ في اقليم خراسان ٣٦° ٤٧- شمالا ٦٧° ٢٣- شرقا الاموية والعباسية والسامانية والغزنوية والسلجوقية .
٢٦ ـ بلد شمال بغداد ٣٦° ٢٥- شمالا ٤٢° ٥٠- شرقا (العباسية) .
٢٧ ـ تدغه : مدينة في المغرب (مراكش) ٣٢ ٤٤ شمالا ٥ ٤٧ شرقا (العباسية-

---

(١٢٩) الاهواز : وهي جمع هوز ، واصله حوز . . . وعلى هذا يكون اسم الاهواز عربيا سمي به في الاسلام . . عبد الحميد العلوجي (الاحواز العربية بين الاصالة والتفريس) مجلة افاق عربية العددان ٣ و ٤ تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٠ . ص ٢٨١ ـ ٢٨٥

والادارسة) .

٢٨ ـ التيمرة بالقرب من اصفهان (المسكوكات الاموية).

٢٩ ـ جرجان في اقليم طبرستان ٣٧° ١٢- شمالا ٥٤° ٥٢- شرقا (العباسية) .

٣٠ ـ الجزيرة في العراق ٣٧° ١٥ ـ شمالا ٤٢° ١٤- شرقا (الأموية والعباسية والحمدانية) .

٣١ ـ جي الاسم القديم لاصفهان (الاموية- والعباسية-).

٣٢ ـ حران منطقة الجزيرة في العراق ٣٦° ٥٢- شمالا ٣٩° ١- شرقا (الاموية والعباسية والايوبية) .

٣٣ ـ حلب شمال سوريا (الاموية والعباسية والحمدانية والايوبية والفاطمية) .

٣٤ ـ حمص في سوريا ٣٤° ٢٥- شمالا ٣٦° ٤٦- شرقا (الاموية والحمدانية والفاطمية والطولونية) .

٣٥ ـ دمشق عاصمة الدولة الأموية (الأموية- ، العباسية- ، السلجوقية- ، الطولونية ، الاخشيدية ، الفاطمية ، الايوبية).

٣٦ ـ الرافقة ـ الرقة ـ ٣٦° ٠ شمالا ٣٩° ٢٠ شرقا (العباسية والطونية والبويهية والحمدانية)

٣٧ ـ رامهرمز في اقليم عربستان ٣١°١٠ شمالا ٤٩°٥٠ شرقا (الاموية والعباسية والبويهية) .

٣٨ ـ الرقه (الاموية والعباسية-).

٣٩ ـ الرمله في فلسطين ٣١° ٣٣- شمالا ٣٤° ٥٦- شرقا الاموية والعباسية

٤٠ ـ الرها ٣٧° ٥- شمالا ٣٩° ٠- شرقا (الاموية،والايوبية) .

٤١ ـ الري الاسم القديم للمحمدية ٣٦° ٠- شمالا ٥١° ٣٠- شرقا (الاموية والعباسية والسلجوقية والغزنوية) .

٤٢ ـ زرنج في اقليم سجستان ٣١° ٣٣- شمالا ٦١° ٣٨- شرقا (الاموية

والعباسية) .

٤٣ ـ سجستان (اموية عباسية).

٤٤ ـ سجلماسة في المغرب ٣١° ١٥- شمالا ١° ٤٥- شرقا (الاموية).

٤٥ ـ سر من رأى (سامراء) ٣٤° ١١- شمالا ٤٣° ٤٩- شرقا (العباسية والبويهية)

٤٦ ـ سمر قند ٤٠° ٠- شمالا ٦٧° ٤٠- شرقا (العباسية والسامانية) .

٤٧ ـ السوس في اقليم عربستان ٣١° ٥٥- شمالا ٤٨° ٢٤- شرقا (الاموية والعباسية).

٤٨ ـ سوق الاحواز في اقليم عربستان (الاموية ، العباسية ، البويهية).

٤٩ ـ سيراف في تركستان ٣٠° ٣٧- شمالا ٥١° ٤٠- شرقا (العباسية والبويهية).

٥٠ ـ شيراز ٢٩° ٣٠- شمالا ٥٢° ٣٠- شرقا (العباسية والبويهية) .

٥١ ـ صنعاء عاصمة اليمن (العباسية)

٥٢ ـ صور في لبنان ٣٣° ١٦- شمالا ٣٥° ١١- شرقا (العباسية)

٥٣ ـ طبرية في فلسطين (الاموية والعباسية والاخشيدية والفاطمية) .

٥٤ ـ طرسوس في سوريا (العباسية).

٥٥ ـ طريقة في اسبانيا (سكت الاموية)

٥٦ ـ طنجة في المغرب (الاموية والادارسة) .

٥٧ ـ العباسية في العراق بالقرب من بغداد ـ (العباسية)

٥٨ ـ العباسية بالقرب من القيروان في شمال افريقيا ـ ياقوت ـ المسكوكات (الاغالبة)

٥٩ ـ العراق : حملت الدنانير العباسية سنة ١٩٩هـ كتعبير عن الدنانير المضروبة بمدينة السلام بعد ان سمح الخليفة العباسي المأمون بضرب الدينار بعدة أماكن وقد كان في العاصمة مدينة السلام فقط .

٦٠ ـ عسقلان في فلسطين ٣١° ٣٩- شمالا ٣٤° ٣٣- شرقا (الاموية والعباسية

الفاطمية).

٦١ ـ عكا في سورية (الاموية والفاطمية) .

٦٢ ـ عمان (الاموية ، العباسية)

٦٣ ـ غرناطة في اسبانيا (الادارسة والمرابطين).

٦٤ ـ غزة ٣١° ٢٩- شمالا ٣٤° ٤١- شرقا (الاموية والعباسية)

٦٥ ـ فاس في المغرب العربي (المرابطين)

٦٦ ـ الفسطاط (القاهرة القديمة) الاموية

٦٧ ـ فلسطين ـ (الاموية والعباسية والطولونية والحمدانية والاخشيدية والفاطمية) .

٦٨ ـ الفيوم في مصر الاموية والعباسية .

٦٩ ـ القاهرة (الفاطمية والايوبية والمملوكية) .

٧٠ ـ القادسية مدينة عراقية ٣٤° ٠- شمالا ٤٤° ١٠- شرقا (العباسية) .

٧١ ـ قرطبة في اسبانيا (العباسية والمرابطين) .

٧٢ ـ قزوين ٣٦° ١٦- شمالا ٤٩° ٥٥- شرقا (العباسية والبويهية) .

٧٣ ـ قصر السلام في منطقة عيسا باد احدى ضواحي مدينة السلام (عباسية) .

٧٤ ـ قنسرين في سوريا ٣٥° ٥٦- شمالا ٣٧° ٠- شرقا (الاموية والعباسية) .

٧٥ ـ القيروان في تونس شمال افريقيا (الفاطمية).

٧٦ ـ الكرخ الجانب الشرقي من نهر دجلة في بغداد (العباسية).

٧٧ ـ كرمان في ايران ٣٠° ٢٥- شمالا ٤٧° ٢- شرقا (الاموية والعباسية).

٧٨ ـ كسكر يذكرها ياقوت على انها بين الكوفة والبصرة (الاموية).

٧٩ ـ الكوفة (الاموية والعباسية البويهية والحمدانية) .

٨٠ ـ لد في فلسطين (الاموية).

٨١ ـ ما هي بالقرب من مرو في خراسان (الاموية ، العباسية).

٨٢ ـ المباركة يذكرها ياقوت بانها مدينة في خوارزم (الاموية والعباسية) .

٨٣ ـ المتوكلية في سامراء (العباسية).

٨٤ ـ المحمدية الاسم الحديث للري وقد سكت فيها (العباسية والسامانية والبويهية).

٨٥ ـ مدينة رسول الله ـ المدينة المنورة المسكوكات (الفاطمية).

٨٦ ـ مدينة السلام عاصمة الخلافة العباسية (العباسية ، الحمدانية البويهية السلجوقية الجلائرية).

٨٧ ـ مراكش المغرب (المرابطين والموحدين).

٨٨ ـ مرو ٣٧° ٣٠َ شمالا ٦٢° ١٠َ شرقا (الاموية ، العباسية، السلجوقية)

٨٩ ـ مصر (عباسية وطولونية والاخشيدية والفاطمية والايوبية).

٩٠ ـ المعزية الفاطمية (القاهرة القديمة)، (الفاطمية)

٩١ ـ المغرب مراكش (العباسية).

٩٢ ـ مكة (العباسية والفاطمية).

٩٣ ـ المنصورية في مراكش (المغرب) (الفاطمية والأيوبية).

٩٤ ـ الموصل (الاموية والعباسية والبويهية).

٩٥ ـ المهدية في شمال افريقيا ٣١° ٢٣َ شمالا ٦° ٣٠َ غربا (العباسية والفاطمية).

٩٦ ـ ميسان مدينة في العراق (الاموية)

٩٧ ـ نصيبين في منطقة الجزيرة (العراق) (الاموية والعباسية والحمدانية)

٩٨ ـ نهر تيرة مدينة في عربستان (الاموية ، العباسية).

٩٩ ـ واسط مدينة اموية بنيت سنة ٨٣ هـ (الاموية والعباسية والبويهية).

١٠٠ ـ وليلة في المغرب (مراكش) ٣٤° ٠َ شمالا ٥° ٢٠َ غربا (الادارسة)

١٠١ ـ الهاشمية (هاشمية الكوفة) عاصمة المنصور قبل انتقاله الى مدينة السلام (العباسية).

١٠٢ ـ هرات في افغانستان ٣٤° ٢٩َ شمالا ٦٢° ٨٠َ شرقا (الاموية والعباسية والغزنوية والسلجوقية).

١٠٣ ـ همدان (اموية ، عباسية ، بويهية ، سلجوقية).
١٠٤ ـ اليمن (العباسية) (+) .

جدول بالفترات الزمنية الاسلامية واسماء الخلفاء والحكام والذين اهتموا باصدار المسكوكات العربية الاسلامية .

الخلفاء الراشـــدين	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١ ـ ابو بكر	١١ ـ ١٣	٦٣٢ ـ ٦٣٤
٢ ـ عمر بن الخطاب	١٣ ـ ٢٣	٦٣٤ ـ ٦٤٤
٣ ـ عثمان بن عفان	٢٣ ـ ٣٥	٦٤٤ ـ ٦٥٦
٤ ـ علي بن ابي طالب	٣٥ ـ ٤٠	٦٥٦ ـ ٦٦١

يعتبر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) اول من ميز المسكوكات العربية عن غيرها باضافة كلمات وعبارات بالخط العربي ومنذ سنة ١٧ هـ .

الخلافة الأموية

١ ـ معاوية بن ابي سفيان	٤١ ـ ٦٠	٦٦١ ـ ٦٨٠
٢ ـ يزيد بن معاوية	٦٠ ـ ٦٤	٦٨٠ ـ ٦٨٣
٣ ـ معاوية بن يزيد	٦٤ ـ ٦٤	٦٨٣ ـ ٦٨٣
٤ ـ مروان بن الحكم	٦٤ ـ ٦٥	٦٨٤ ـ ٦٨٥
٥ ـ عبد الملك بن مروان	٦٥ ـ ٨٦	٦٨٥ ـ ٧٠٥
٦ ـ الوليد بن عبد الملك	٨٦ ـ ٩٦	٧٠٥ ـ ٧١٥

(+) اغلب تلك المدن نقلاً عن كتاب :

Godrington, O. Amuanual of Musalman Numismatics, London 1904.

٧ ـ سليمان بن عبد الملك	٩٦ ـ ٩٩	٧١٥ ـ ٧١٧
٨ ـ عمر بن عبد العزيز	٩٩ ـ ١٠١	٧١٧ ـ ٧٢٠
٩ ـ يزيد بن عبد الملك	١٠١ ـ ١٠٥	٧٢٠ ـ ٧٢٤
١٠ ـ هشام بن عبد الملك	١٠٥ ـ ١٢٥	٧٢٤ ـ ٧٤٣
١١ ـ الوليد الثاني بن يزيد	١٢٥ ـ ١٢٦	٧٤٣ ـ ٧٤٤
١٢ ـ يزيد الثالث بن الوليد الثاني	١٢٦ ـ ١٢٦	٧٤٤ ـ ٧٤٤
١٣ ـ ابراهيم بن الوليد الثاني	١٢٦ ـ ١٢٧	٧٤٤ ـ ٧٤٤
١٤ ـ مروان الثاني بن محمد	١٢٧ ـ ١٣٢	٧٤٤ ـ ٧٤٩

الخلفاء العباسيون	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١ ـ السفاح	١٣٢ ـ ١٣٦	٧٤٩ ـ ٧٥٤
٢ ـ ابو جعفر المنصور	١٣٦ ـ ١٥٨	٧٥٤ ـ ٧٧٥
٣ ـ محمد المهدي	١٥٨ ـ ١٦٩	٧٧٥ ـ ٧٨٥
٤ ـ موسى الهادي	١٦٩ ـ ١٧٠	٧٨٥ ـ ٧٨٦
٥ ـ هارون الرشيد	١٧٠ ـ ١٩٣	٧٨٦ ـ ٨٠٩
٦ ـ محمد الامين	١٩٣ ـ ١٩٨	٨٠٩ ـ ٨١٣
٧ ـ عبد الله المأمون	١٩٨ ـ ٢١٨	٨١٣ ـ ٨٣٣
٨ ـ المعتصم بالله	٢١٨ ـ ٢٢٧	٨٣٣ ـ ٨٤٢
٩ ـ الواثق بالله	٢٢٧ ـ ٢٣٢	٨٤٢ ـ ٨٤٧
١٠ ـ المتوكل على الله	٢٣٢ ـ ٢٤٧	٨٤٧ ـ ٨٦١
١١ ـ المنتصر بالله	٢٤٧ ـ ٢٤٨	٨٦١ ـ ٨٦٢
١٢ ـ المستعين بالله	٢٤٨ ـ ٢٥٢	٨٦٢ ـ ٨٦٦
١٣ ـ المعتز بالله	٢٥٢ ـ ٢٥٥	٨٦٦ ـ ٨٦٩

١٤ ـ المهتدي بالله	٢٥٥ ـ ٢٥٦	٨٦٩ ـ ٨٧٠
١٥ ـ المعتمد على الله	٢٥٦ ـ ٢٧٩	٨٧٠ ـ ٨٩٢
١٦ ـ المعتضد بالله	٢٧٩ ـ ٢٨٩	٨٩٢ ـ ٩٠٢
١٧ ـ المكتفي بالله	٢٨٩ ـ ٢٩٥	٩٠٢ ـ ٩٠٨
١٨ ـ المقتدر بالله	٢٩٥ ـ ٣٢٠	٩٠٨ ـ ٩٣٢
١٩ ـ القاهر بالله	٣٢٠ ـ ٣٢٢	٩٣٢ ـ ٩٣٤
٢٠ ـ الراضي بالله	٣٢٢ ـ ٣٢٩	٩٣٤ ـ ٩٤٠
٢١ ـ المتقي بالله	٣٢٩ ـ ٣٣٣	٩٤٠ ـ ٩٤٤
٢٢ ـ المستكفي بالله	٣٣٣ ـ ٣٣٤	٩٤٤ ـ ٩٤٥
٢٣ ـ المطيع لله	٣٣٤ ـ ٣٦٣	٩٤٦ ـ ٩٧٤
٣٤ ـ الطائع لله	٣٦٣ ـ ٣٨١	٩٧٤ ـ ٩٩١
٢٥ ـ القادر بالله	٣٨١ ـ ٤٢٢	٩٩١ ـ ١٠٣١
٢٦ ـ القائم بامر الله	٤٢٢ ـ ٤٦٧	١٠٣١ ـ ١٠٧٥
٢٧ ـ المقتدي بالله	٤٦٧ ـ ٤٨٧	١٠٧٥ ـ ١٠٩٤
٢٨ ـ المستظهر بالله	٤٨٧ ـ ٥١٢	١٠٩٤ ـ ١١١٨
٢٩ ـ المسترشد بالله	٥١٢ ـ ٥٢٩	١١١٨ ـ ١١٣٥
٣٠ ـ الراشد بالله	٥٢٩ ـ ٥٣٠	١١٣٥ ـ ١١٣٦
٣١ ـ المقتفي لأمر لله	٥٣٠ ـ ٥٥٥	١١٣٦ ـ ١١٦٠
٣٢ ـ المستنجد بالله	٥٥٥ ـ ٥٦٦	١١٦٠ ـ ١١٧٠
٣٣ ـ المستضيء بامر الله	٥٦٦ ـ ٥٧٥	١١٧٠ ـ ١١٨٠
٣٤ ـ الناصر لدين الله	٥٧٥ ـ ٦٢٢	١١٨٠ ـ ١٢٢٥
٣٥ ـ الظاهر بأمر الله	٦٢٢ ـ ٦٢٣	١٢٢٥ ـ ١٢٢٦
٣٦ ـ المستنصر بالله	٦٢٣ ـ ٦٤٠	١٢٢٦ ـ ١٢٤٢
٣٧ ـ المستعصم بالله	٦٤٠ ـ ٦٥٦	١٢٤٢ ـ ١٢٥٨

الطولونيون في مصر

الخلفاء	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
١ ـ احمد بن طولون	٢٥٤ ـ ٢٧٠	٨٦٨ ـ ٨٨٤
٢ ـ خمارويه	٢٧٠ ـ ٢٨٢	٨٨٤ ـ ٨٩٦
٣ ـ جياش	٢٨٢ ـ ٢٨٣	٨٩٦ ـ ٨٩٦
٤ ـ هارون	٢٨٣ ـ ٢٩٢	٨٩٦ ـ ٩٠٥
٥ ـ شيبان	٢٩٢	٩٠٥

الاخشيديون.

١ ـ محمد بن طغج الاخشيد	٣٢٣ ـ ٣٣٤	٩٣٥ ـ ٩٤٦
٢ ـ اونجور	٣٣٤ ـ ٣٤٩	٩٤٦ ـ ٩٦١
٣ ـ علي	٣٤٩ ـ ٣٥٥	٩٦١ ـ ٩٦٦
٤ ـ كافور	٣٥٥ ـ ٣٥٧	٩٦٦ ـ ٩٦٨
٥ ـ احمد	٣٥٧ ـ ٣٥٨	٩٦٨ ـ ٩٦٩

الفاطميون

١ ـ عبيد الله المهدي	٢٩٧ ـ ٣٢٢	٩٠٩ ـ ٩٣٤
٢ ـ القائم	٣٢٢ ـ ٣٣٤	٩٣٤ ـ ٩٤٦

٣ ـ المنصور	٣٣٤ ـ ٣٤١	٩٤٦ ـ ٩٥٣
٤ ـ المعز لدين الله	٣٤١ ـ ٣٦٥	٩٥٣ ـ ٩٧٥
٥ ـ العزيز	٣٦٥ ـ ٣٨٦	٩٧٥ ـ ٩٩٦
٦ ـ الحاكم بامر الله	٣٨٦ ـ ٤١١	٩٩٦ ـ ١٠٢١
٧ ـ الظاهر	٤١١ ـ ٤٢٧	١٠٢١ ـ ١٠٣٦
٨ ـ المستنصر	٤٢٧ ـ ٤٨٧	١٠٣٦ ـ ١٠٩٤
٩ ـ المستعلي بالله	٤٨٧ ـ ٤٩٥	١٠٩٤ ـ ١١٠١
١٠ ـ الامر لدين الله	٤٩٥ ـ ٥٢٤	١١٠١ ـ ١١٣٠
	فترة انقطاع لسنة واحدة	
١١ ـ الحافظ	٥٢٥ ـ ٥٤٤	١١٣١ ـ ١١٤٩
١٢ ـ الظافر	٥٤٤ ـ ٥٤٩	١١٤٩ ـ ١١٥٤
١٣ ـ الفائز	٥٤٩ ـ ٥٥٥	١١٥٤ ـ ١١٦٠
١٤ ـ العاضد	٥٥٥ ـ ٥٦٧	١١٦٠ ـ ١١٧١

الحمدانيون

أ ـ في العراق (الموصل)

١ ـ ناصر الدولة	٣١٧ ـ ٣٥٨	٩٢٩ ـ ٩٦٩
٢ ـ عدة الدولة ابو تغلب	٣٥٨ ـ ٣٧٩	٩٦٩ ـ ٩٨٩
٣ ـ ابراهيم	٣٧٩ ـ ٣٨٩	٩٨٩ ـ ١٠١٠
٤ ـ حسين	٣٨٩	١٠١٠

ب ـ في حلب

١ ـ سيف الدولة الحمداني	٣٣٣ ـ ٣٥٦	٩٤٥ ـ ٩٦٧
٢ ـ سعد الدولة شريف	٣٥٦ ـ ٣٨١	٩٦٧ ـ ٩٩١

٣ ـ سعيد الدولة سعيد	٣٨١ ـ ٣٩٢	٩٩١ ـ ١٠٠٢
٤ ـ علي الثاني	٣٩٢ ـ ٣٩٤	١٠٠٢ ـ ١٠٠٤
٥ ـ شريف الثاني	٣٩٤	١٠٠٤

بنو زنكي (في الموصل وحلب)

١ ـ عماد الدين زنكي

٥٢١ ـ ٥٤١

١١٢٧ ـ ١١٤٦

٢ ـ سيف الدين غازي الاول	٥٤١ ـ ٥٤٤	١١٤٦ ـ ١١٤٩
٣ ـ قطب الدين مسعود	٥٤٤ ـ ٥٦٤	١١٤٩ ـ ١١٦٩
٤ ـ سيف الدين غازي الثاني	٥٦٤ ـ ٥٧٢	١١٦٩ ـ ١١٧٦
٥ ـ عز الدين مسعود الاول	٥٧٢ ـ ٥٨٩	١١٧٦ ـ ١١٩٣
٦ ـ نور الدين ارسلان شاه الاول	٥٨٩ ـ ٦٠٧	١١٩٣ ـ ١٢١١
٧ ـ عز الدين مسعود الثاني	٦٠٧ ـ ٦١٥	١٢١١ ـ ١٢١٨
٨ ـ نور الدين ارسلان شاه الثاني	٦١٥ ـ ٦١٦	١٢١٨ ـ ١٢١٩
٩ ـ ناصر الدين محمود	٦١٦ ـ ٦١٩	١٢١٩ ـ ١٢٢٢

بنو زنكي في دمشق

١ ـ نور الدين محمود بن زنكي	٥٤١ ـ ٥٦٩	١١٤٦ ـ ١١٧٤
٢ ـ نور الدين اسماعيل	٥٦٩ ـ ٥٧٧	١١٧٤ ـ ١١٨١

الأيوبيون (في مصر)

١ ـ الملك ناصر صالح الدين صلاح الدين	٥٦٤ ـ ٥٨٩	١١٦٩ ـ ١١٩٣

٢ ـ الملك العزيز	٥٨٩ ـ ٥٩٥	١١٩٣ ـ ١١٩٨
٣ ـ الملك المنصور	٥٩٥ ـ ٥٩٦	١١٩٨ ـ ١٢٠٠
٤ ـ الملك العادل الاول	٥٩٦ ـ ٦١٥	١٢٠٠ ـ ١٢١٨
٥ ـ الملك الكامل	٦١٥ ـ ٦٣٥	١٢١٨ ـ ١٢٣٨
٦ ـ الملك العادل الثاني	٦٣٥ ـ ٦٣٧	١٢٣٨ ـ ١٢٤٠
٧ ـ الملك الصالح نجم الدين ايوب	٦٣٧ ـ ٦٤٧	١٢٤٠ ـ ١٢٤٩
٨ ـ الملك المعظم توران شاه	٦٤٧ ـ ٦٤٨	١٢٤٩ ـ ١٢٥٠
٩ ـ الملك اشرف الثاني	٦٤٨ ـ ٦٥٠	١٢٥٠ ـ ١٢٥٢

الايوبيون في دمشق

١ ـ الملك الافضل	٥٨٢ ـ ٥٩٢	١١٨٦ ـ ١١٩٦
٢ ـ الملك العادل الاول	٥٩٢ ـ ٦١٥	١١٩٦ ـ ١٢١٨
٣ ـ الملك المعظم	٦١٥ ـ ٦٢٤	١٢١٨ ـ ١٢٢٧
٤ ـ الملك ناصر صلاح الدين داود	٦٢٤ ـ ٦٢٦	١٢٢٧ ـ ١٢٢٩
٥ ـ الملك الاشرف	٦٢٦ ـ ٦٣٤	١٢٢٩ ـ ١٢٣٧
٦ ـ الملك الصالح اسماعيل	٦٣٤ ـ ٦٣٥	١٢٣٧ ـ ١٢٣٨
٧ ـ الملك الكامل	٦٣٥ ـ ٦٣٥	١٢٣٨ ـ ١٢٣٨
٨ ـ الملك العادل الثاني	٦٣٥ ـ ٦٣٦	١٢٣٨ ـ ١٢٣٩
٩ ـ الملك صالح نجم الدين ايوب	٦٣٦ ـ ٦٣٧	١٢٣٩ ـ ١٢٣٩
١٠ ـ الملك صالح اسماعيل (مرة ثانية)	٦٣٧ ـ ٦٤٣	١٢٣٩ ـ ١٢٤٥
١١ ـ الملك صالح نجم الدين ايوب (مرة ثانية)	٦٤٣ ـ ٦٤٧	١٢٤٥ ـ ١٢٤٩
١٢ ـ الملك المعظم توران شاه	٦٤٧ ـ ٦٤٨	١٢٤٩ ـ ١٢٥٠
١٣ ـ الملك الناصر الثاني صلاح الدين	٦٤٨ ـ ٦٥٨	١٢٥٠ ـ ١٢٦٠

الايوبيون في حلب

١ ـ الملك العادل الاول	٥٧٩ ـ ٥٨٢	١١٨٣ ـ ١١٨٦
٢ ـ الملك الظاهر غياث الدين	٥٨٢ ـ ٦١٣	١١٨٦ ـ ١٢١٦
٣ ـ الملك العزيز غياث الدين	٦١٣ ـ ٦٣٤	١٢١٦ ـ ١٢٣٧
٤ ـ الملك ناصر الثاني صلاح الدين	٦٣٤ ـ ٦٥٨	١٢٣٧ ـ ١٢٦٠

الايوبيون في اليمن

١ ـ الملك المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩ ـ ٥٧٧	١١٧٤ ـ ١١٨١
٢ ـ الملك العزيز ظاهر الدين تغتكين	٥٧٧ ـ ٥٩٣	١١٨١ ـ ١١٩٧
٣ ـ معز الدين اسماعيل	٥٩٣ ـ ٥٩٨	١١٩٧ ـ ١٢٠٢
٤ ـ الملك ناصر ايوب	٥٩٨ ـ ٦١١	١٢٠٢ ـ ١٢١٤
٥ ـ الملك المظفر سليمان	٦١١ ـ ٦١٢	١٢١٤ ـ ١٢١٥
٦ ـ الملك مسعود صلاح الدين	٦١٢ ـ ٦٢٦	١٢١٥ ـ ١٢٢٩

البويهيون في العراق

١ ـ احمد بن بويه (معز الدولة ابو الحسين)	٣٣٤ ـ ٣٥٦	٩٤٥ ـ ٩٦٦
٢ ـ بختيار بن احمد (عز الدولة ابو منصور)	٣٥٦ ـ ٣٦٧	٩٦٦ ـ ٩٧٧

٣ ـ فناخسرو بن الحسن (عضد الدولة ابو شجاع)	٣٦٧ ـ ٣٧٢	٩٧٧ ـ ٩٨٢
٤ ـ المرزبان بن فناخسرو (صمصام الدولة)	٣٧٢ ـ ٣٧٦	٩٨٢ ـ ٩٨٦
٥ ـ شيردل بن فناخسرو (شرف الدولة)	٣٧٦ ـ ٣٧٩	٩٨٦ ـ ٩٨٩
٦ ـ فيروز بن فناخسرو (بهاء الدولة)	٣٧٩ ـ ٤٠٣	٩٨٩ ـ ١٠١٢
٧ ـ فيروز بهاء الدولة (سلطان الدولة)	٤٠٣ ـ ٤١١	١٠١٢ ـ ١٠٢٠
٨ ـ الحسن بن فيروز (مشرف الدولة)	٤١١ ـ ٤١٦	١٠٢٠ ـ ١٠٢٥
فترة انقطاع ٤١٦ ـ ٤١٨		
٩ ـ شيردل جلال الدولة فيروز (بهاء الدولة)	٤١٨ ـ ٤٣٥	١٠٢٧ ـ ١٠٤٣
١٠ ـ المرزبان ابن سلطان الدولة (ابو كاليجار)	٤٣٥ ـ ٤٤٠	١٠٤٣ ـ ١٠٤٨
١١ ـ خسرو فيروز بن المرزبان (الملك الرحيم ابو نصر)	٤٤٠ ـ ٤٤٧	١٠٤٨ ـ ١٠٥٥

السلاجقة

١ ـ ركن الدولة والدين طغرل الاول	٤٢٩ ـ ٤٥٥	١٠٣٨ ـ ١٠٦٣
٢ ـ عضد الدولة الب ارسلان	٤٥٥ ـ ٤٦٥	١٠٦٣ ـ ١٠٧٢
٣ ـ جلال الدولة ملك شاه الاول	٤٦٥ ـ ٤٨٥	١٠٧٢ ـ ١٠٩٢
٤ ـ ناصر الدين محمود الاول	٤٨٥ ـ ٤٨٧	١٠٩٢ ـ ١٠٩٤
٥ ـ ركن الدين برقوق	٤٨٧ ـ ٤٩٨	١٠٩٤ ـ ١١٠٥
٦ ـ معز الدين ملك شاه الثاني	٤٩٨ ـ ٤٩٨	١١٠٥ ـ ١١٠٥
٧ ـ غياث الدين محمد الاول	٤٩٨ ـ ٥١١	١١٠٥ ـ ١١١٨
٨ ـ معز الدين سنجار	٥١١ ـ ٥٥٢	١١١٨ ـ ١١٥٧

السلاطين العثمانيون

	التاريخ الهجري	الميلادي	اسم السلطـــان
١ -	٦٨٠	١٢٨١	عثمان او (عصمان)
٢ -	٧٢٤	١٣٢٤	اورخان
٣ -	٧٦١	١٣٦٠	مراد الاول
٤ -	٧٩١	١٣٨٩	بايزيد الاول
٥ -	٨٠٥	١٤٠٣	فترة انقطاع
٦ -	٨١٦	١٤١٣	محمد الاول
٧ -	٨٢٤	١٤٢١	مراد الثاني
٨ -	٨٤٨	١٤٤٤	محمد الثاني
٩ -	٨٥٠	١٤٤٦	مراد الثاني (مرة ثانية)
١٠ -	٨٥٥	١٤٥١	محمد الثاني (مرة ثانية)
١١ -	٨٨٦	١٤٨١	بايزيد الثاني
١٢ -	٩١٨	١٥١٢	سليم الاول
١٣ -	٩٢٦	١٥٢٠	سليمان الاول (سليمان القانوني) في عام ٩٤١هـ غزو العثمانيون العراق
١٤ -	٩٧٤	١٥٦٦	سليم الثاني
١٥ -	٩٨٢	١٥٧٤	مراد الثالث
١٦ -	١٠٠٣	١٥٩٥	محمد الثالث
١٧ -	١٠١٢	١٦٠٣	احمد الاول
١٨ -	١٠٢٦	١٦١٧	مصطفى الاول
١٩ -	١٠٢٧	١٦١٨	عثمان الثاني

	التاريخ الهجري	الميلادي	اسم السلطان
٢٠ -	١٠٣١	١٦٢٢	مصطفى الاول (مرة ثانية)
٢١ -	١٠٣٢	١٦٢٣	مراد الثالث (مرة ثانية)
٢٢ -	١٠٤٩	١٦٤٠	ابراهيم
٢٣ -	١٠٥٨	١٦٤٨	محمد الرابع
٢٤ -	١٠٩٩	١٦٨٧	سليمان الثاني
٢٥ -	١١٠٢	١٦٩١	احمد الثاني
٢٦ -	١١٠٦	١٦٩٥	مصطفى الثاني
٢٧ -	١١١٥	١٧٠٣	أحمد الثالث
٢٨ -	١١٤٣	١٧٣٠	محمود الاول
٢٩ -	١١٦٨	١٧٥٤	عثمان الثالث
٣٠ -	١١٧١	١٧٥٧	مصطفى الثالث
٣١ -	١١٨٧	١٧٧٤	عبد الحميد الاول
٣٢ -	١٢٠٣	١٧٨٩	سليم الثالث
٣٣ -	١٢٢٢	١٨٠٧	مصطفى الرابع
٣٤ -	١٢٢٣	١٨٠٨	محمود الثاني
٣٥ -	١٢٥٥	١٨٣٩	عبد المجيد الاول
٣٦ -	١٢٧٧	١٨٦١	عبد العزيز
٣٧ -	١٢٩٣	١٨٧٦	مراد الخامس
٣٨ -	١٢٩٣	١٨٧٦	عبد الحميد الثاني
٣٩ -	١٣٢٧	١٩٠٩	محمد الخامس (رشاد)
٤٠ -	١٣٣٦	١٩١٨	محمد السادس
٤١ -	١٣٤١ - ١٣٤٢	١٩٢٢ - ١٩٢٤	عبد الحميد الثاني

الاشكال واللوحات

١ ـ شكل رقم ١ — مسكوكة ذهبية من زمن بطليموس تظهر فيها الملكة برنيكة الثانية (ارسينو) ٢٧٠ قبل الميلاد . اما الجانب الآخر فيظهر فيه قرنان مملوءان بما يشبه الفاكهة مع نصوص لاتينية

٢ ـ شكل رقم ٢ — مسكوكات فضية سلوقية من القرن الثالث قبل الميلاد

٣ ـ شكل رقم ٣ — مسكوكات فضية سلوقية يظهر على الوجه رأس الملك السلوقي فيليب فيلاد لفوس (٩٢ ـ ٨٣ ق.م) بوضع جانبي متجه نحو اليمين ، وعلى الجانب الآخر الاله زوس وهو جالس على كرسي وماسك بيده اليسرى صولجانا طويلا يصل الى الارض ، وتقف الهة النصر (نايكا) على يده اليمنى واضعة اكليل النصر مع نقوش كتابية على الجانبين .

٤ ـ شكل رقم ٤ — مسكوكات فضية فرثية (تتراخما) تعود للملك الفرثي ولجش الثالث ١٤٨ ـ ١٩١ ميلادية . ويبدو على الوجه رأس الملك ولجش متجها نحو اليسار وله لحية طويلة ويلبس اكليلا واقراطا وقلادة . وعلى الجانب الآخر يظهر الملك ولجش الثالث يجلس على عرش ويتسلم اكليلا تقدمه له حامية المدينة (تايخا) التي تقف أمامه ، ويرتدي الملك ما يشبه التاج ، اما حامية المدينة فانها تمسك بيدها اليمنى اكليلا .

٥ ـ شكل رقم ٥ — مسكوكات فضية فرثية لعدة ملوك ، يبدو على الوجه صورة نصفية للملك متجها نحو اليسار . اما الجانب الآخر فيحمل صورة الملك جالساً على كرسي ويتسلم اكليلا من حامية المدينة .

٦ ـ شكل رقم ٦ أ ـ مسكوكة رومانية للملك تراجان (من القرن الثاني الميلادي)
ب ـ مسكوكة فضية للملك الساساني شابور الاول ٢٤٠ ـ ٢٧١ ميلادية

٧ ـ شكل رقم ٧ مسكوكات فضية ساسانية لعدة ملوك ويلاحظ عليها اختلاف في شكل التاج لكل ملك منهم ، اما الجانب الآخر فتظهر دكة النار ويقف الى جانبها حارسان . وقد توزعت نصوص الكتابة الفهلوية على الجانبين .

٨ ـ شكل رقم ٨ مسكوكات فضية ساسانية ويبدو على الوجه صورة نصفية للملك الساساني متجها نحو جهة اليمين وهناك اختلاف بشكل التاج لكل منهم . اما الجانب الآخر فيحمل دكة النار والحارسان يقفان على الجانبين .

٩ ـ شكل رقم ٩ مسكوكات ساسانية حملت كلمات وعبارات عربية مثل (بسم الله) ، (بركة) و(محمد) .

١٠ ـ شكل رقم ١٠ مسكوكة فضية ساسانية حملت نصوصاً عربية (بسم الله لا اله الا الله ـ وحده محمد رسول الله الحجاج بن يوسف) .

١١ ـ شكل رقم ١١ دنانير ذهبية بيزنطينية .

١٢ ـ شكل رقم ١٢ مسكوكة فضية عربية على الطراز الساساني مضروبة سنة ٧٥ هجرية حملت في الوجه النصوص العربية : (بسم الله ـ لا اله الا الله ـ وحده محمد رسول الله) وفي الوسط سنة خمس وسبعين اما الجانب الآخر فيبدو نقشا يعتقد بانه للخليفة عبدالملك بن مروان وهو متمنطق السيف والنصوص العربية تحيط به (امير المؤمنين ـ خلفت الله) .

١٣ ـ شكل رقم ١٣ دينار عربي ذهبي على الطراز البيزنطي . على الوجه نقشا يعتقد بانه للخليفة عبدالملك بن مروان وهو متمنطق سيفه رمز الجهاد والامامة وتحيط النصوص العربية (بسم الله ـ لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) .
اما الجانب الآخر فقد نقش في الوسط بعض الرموز المسيحية كالمدرج وعمود الصليب وتحيط به النصوص العربية كالآتي : بسم الله ضرب (هذا الدينر) سنة ست وسبعين .

١٤ ـ شكل رقم ١٤ دنانير للخليفة عبدالملك بن مروان في مراحل التعريب ,

١٥ ـ شكل رقم ١٥ فلوس نحاسية حملت نصوصاً عربية في مراحل التعريب .

١٦ ـ شكل رقم ١٦ اول دينار عربي سك في سنة ٧٧هـ (المتحف العراقي ١٣٦١٤مس)

١٧ ـ شكل رقم ١٧ اول درهم عربي سك في ارمينية سنة ٧٨ هـ (المتحف العراقي رقم ١٤٤٧٢مس)

١٨ ـ شكل رقم ١٨ اول درهم عربي سك في البصرة سنة ٧٩ هـ (المتحف العراقي رقم ١٥١٣٨ مس

١٩ ـ شكل رقم ١٩ دراهم اموية مضروبة بواسط في السنوات ٨٥ هـ و٨٦ هـ (المتحف البريطاني)

٢٠ ـ شكل رقم ٢٠ دراهم اموية مضروبة في علة مدن مثل دمشق وواسط ومرو .

٢١ ـ شكل رقم ٢١ دراهم اموية مضروبة بالأقاليم الشرقية الاول مضروب بالري سنة ٨٤ هـ وسجستان في سنة ٩٨ هـ .

٢٢ ـ شكل رقم ٢٢ أ ـ درهم للدعوة العباسية مضروب سنة ١٢٨ هـ يحمل الآية الكريمة « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وكانت الغاية منها استقطاب الانصار .
ب ـ درهم اموي مضروب بالكوفة سنة ١٢٨ هـ يحمل عبارة « لا حكم الا لله » .

٢٣ ـ شكل رقم ٢٣ أ ـ اول درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٤٦ هـ
ب ـ درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٤٧ هـ

٢٤ ـ شكل رقم ٢٤ دراهم عباسية الاول يحمل كلمة (بخ) والثاني يحمل (بخ بخ)

٢٥ ـ شكل رقم ٢٥ دنانير عباسية . الاول مضروب سنة ١٤٦ هـ . والثاني سنة ١٦٧ هـ ويحمل شكلا يشبه الهلال

٢٦ ـ شكل رقم ٢٦ فلوس نحاسية عباسية مضروبة بمدينة السلام خلال خلافة ابو جعفر المنصور في السنوات ١٥٢ هـ , ١٥٥ هـ , ١٥٧ هـ .

٢٧ ـ شكل رقم ٢٧ دراهم عباسية مضروبة بمدينة السلام سنة ١٥٨ هـ الاول يحمل عبارة (بخ وبخ) والثاني يحمل اسم (الخليفة المهدي)

٢٨ ـ شكل رقم ٢٨ درهم مضروب بافريقية سنة ١٦٠ هـ على الطراز الاموي .

٢٩ ـ شكل رقم ٢٩ درهم عباسي مضروب بقصر السلام سنة ١٦٧ هـ وهو يحمل اسم الخليفة المهدي وكلمة بخ اسفل نصوص مركز الظهر .

٣٠ ـ شكل رقم ٣٠ دراهم للخليفة العباسي الهادي للسنوات ١٦٩ ، ١٧٠ هـ تحمل اسم « الخليفة الهادي » كذلك تحمل اسم « ابراهيم » وزير الهادي .

٣١ ـ شكل رقم ٣١

أ ـ درهم عباسي مضروب بقصر السلام سنة ١٦٩ هـ ويحمل اسم الخليفة المهدي كما يحمل عبارة (لله الحمد) وقدسك بعد الانتصار على الزنادقة .

ب ـ دينار عباسي سك سنة ١٧٠ هـ يحمل اسم « جعفر » وهو جعفر بن الخليفة العباسي الهادي وقد سك بمناسبة تنصيبه وليا للعهد بعد خلع هارون من ذلك المنصب

٣٢ ـ شكل رقم ٣٢

مجموعة من دراهم الخليفة هارون الرشيد سنة ١٧٠ هـ مضروبة بمدينة السلام وهي من ثلاث طرز مختلفة .

٣٣ ـ شكل رقم ٣٣

مجموعة من دنانير الخليفة هارون الرشيد «الاول سنة ١٧٠هـ ويحمل عبارة (مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين) والثاني يحمل اسم (علي) من سنة ١٧٠ هـ ايضا . ثم دنانير عباسية مضروبة بالسنوات ١٧١ هـ و١٧٢ تحمل اسم (موسى) .

٣٤ ـ شكل رقم ٣٤

ثلاثة دنانير عباسية الاول يحمل اسم (عمر) ومضروب سنة ١٧٤ هـ والثاني يحمل اسم (داود) ومضروب سنة ١٧٤ هـ ايضا . والثالث يحمل اسم (جعفر) ومضروب سنة ١٧٦ هـ .

٣٥ ـ شكل رقم ٣٥

أ ـ درهم عباسي مضروب بمدينة السلام سنة ١٧١ هـ ويحمل عبارة (مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين)

ب ـ درهم عباسي مضروب سنة ١٧٩ هـ وهو يحمل عبارة « مما امر به الامير الامين محمد بن امير المؤمنين » واسم جعفر .

٣٦ ـ شكل رقم ٣٦

أ ـ حذف اسم جعفر من الدنانير والدراهم العربية منذ سنة ١٨٧ هـ وهي سنة اعدامه . وهذا درهم مضروب من تلك السنة بدون اسم جعفر .

ب ـ درهم للخليفة هارون الرشيد في آخر سنة من حكمه ١٩٣ هـ .
جـ ـ درهم للخليفة الامين وهو يحمل عبارة « ربي الله » مضروب بمدينة السلام سنة ١٩٣ هـ وهي اولى سنوات حكمه .

٣٧ ـ شكل رقم ٣٧ دنانير عباسية الاول من زمن الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ والثاني من زمن الخليفة الامين ويحمل عبارة (ربي الله) واسم (العباس) وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصبه الخليفة الامين مشرفا على دور الضرب للمسكوكات .

٣٨ ـ شكل رقم ٣٨ دنانير للخليفة العباسي الامين . الاول في سنة ١٩٥ هـ ويحمل عبارة « للخليفة الامين » والثاني في سنة ١٩٦ هـ ويحمل (ربي الله ـ العباس) .

٣٩ ـ شكل رقم ٣٩ دراهم عباسية للخليفة الامين للسنوات ١٩٤ و ١٩٦ هـ اما الدرهم الثالث مضروب بمدينة السلام سنة ١٩٨ يحمل عبارة « لله ـ ذو الرياستين » وهو لقب الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون .

٤٠ ـ شكل رقم ٤٠ دنانير للخليفة المأمون الاول من سنة ١٩٨ هـ ويحمل (الامام ـ المأمون) اما الثاني فيحمل عبارة (الخليفة ـ المأمون) ويوجد خطأ في التاريخ حيث سجل التاريخ سنة ١٤٩ هـ بدلا من ١٩٩ هـ .

٤١ ـ شكل رقم ٤١ اول دينار عربي يحمل اسم (العراق) من سنة ١٩٩ هـ

٤٢ ـ شكل رقم ٤٢ دنانير للخليفة العباسي المأمون للسنوات ٢٠٤ و ٢٠٥ هـ

٤٣ ـ شكل رقم ٤٣ ثلاثة انواع من دراهم الخليفة المأمون . الاول سنة ٢٠٤ هـ وهو يحمل اسم (حميد) وهو حميد بن عبدالحميد قائد جيوش المأمون في

العراق والثاني يحمل طوق ثان في مركز الوجه وهذا ما حدث لاول مرة على المسكوكات العربية والثالث يحمل عبارة (صلى الله عليه وسلم)

٤٤ ـ شكل رقم ٤٤ دنانير عباسية من زمن المأمون للسنوات ٢٠٦ و ٢٠٧ هـ

٤٥ ـ شكل رقم ٤٥ دنانير عباسية الاول من سنة ٢٠٨ هـ والثاني من سنة ٢٠٩ هـ ويحمل عبارة (للخليفة المأمون) .

٤٦ ـ شكل رقم ٤٦ أ ـ دينار عباسي من سنة ٢١٨ هـ وهي آخر سنة من حكم الخليفة المأمون

ب ـ دينار عربي سك من قبل الاوروبيين حيث يبدو رموز تشبه الصليب اضافة للاخطاء في النصوص .

٤٧ ـ شكل رقم ٤٧ مدالية للخليفة العباسي المتوكل على الله مضروبة سنة ٢٤١ هـ وقد سكت هذه المدالية لتؤرخ انتصار العرب على اعدائهم من البجاة سكان بلاد النوبة .

٤٨ ـ شكل رقم ٤٨ مجموعة دراهم عباسية للخلفاء المقتدر بالله والمعتمد على الله والمكتفي بالله .

٤٩ ـ شكل رقم ٤٩ مجموعة دنانير فاطمية .

٥٠ ـ شكل رقم٥٠ مجموعة دنانير فاطمية للخليفة المستنصر بالله ابو تميم معد

٥١ ـ شكل رقم ٥١ مجموعة دراهم بويهية عليها اسم الخليفة الراضي بالله واسم الامير البويهي علي بن بوية

٥٢ ـ شكل رقم ٥٢ مجموعة دنانير بويهية عليها اسماء الخلفاء العباسيين المطيع لله والطائع لله والقاب الامراء البويهيين عماد الدولة وعضد الدولة

٥٣ ـ شكل رقم ٥٣ مخطط لدرهم بويهي يظهر عليه القاب الخليفة العباسي (المستكفي بالله امام الحق) وعلى الجانب الآخر (ابو الحسن محمد بن امير المؤمنين) كذلك القاب وكنى اولاد بويه (عماد الدولة ابو الحسن ومعز الدولة ابو الحسين) .

٥٤ ـ شكل رقم ٥٤ دنانير ذهبية سلجوقية مضروبة بمدينة السلام

٥٥ ـ شكل رقم ٥٥ مسكوكات فضية سلجوقية يحمل بعضها نقوش حيوانات

٥٦ ـ شكل رقم ٥٦ مسكوكات جلائرية من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي

٥٧ ـ شكل رقم ٥٧ مسكوكة فضية عثمانية للسلطان عبدالحميد ضربت في القسطنطينية سنة ١١٨٧ هـ وتبدو الطغراء وهي تحمل اسم عبدالحميد بن احمد خان خلد الله ملكه بطريقة فنية اما الظهر فهي القاب السلطان عبدالحميد (سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان)

٥٨ ـ شكل رقم ٥٨ مسكوكات عثمانية بعضها يحمل عبارة (ضرب في بغداد ١٢٣١) وشكل نجمي مثمن نتج من تداخل مربعين

٥٩ ـ شكل رقم ٥٩ مجموعة من المسكوكات العثمانية

٦٠ ـ شكل رقم ٦٠ لوحة لصناعة المسكوكات في القرن الثامن عشر في اوروبا

ثبت المصادر العربية

١ - القرآن الكريم
٢ - ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، طبعة ليدن ١٨٦٣ م .
٣ - ابن تغربردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٩٢٩ القاهرة
٤ - ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مطبعة حيدر أباد ١٣٥٨ هـ
٥ - ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن جابر ، المقدمة ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩م
٦ - ابن الزبير القاضي الرشيد ، كتاب الذخائر والتحف ، الكويت ١٩٥٩
٧ - ابن سلام ، الحافظ ابي العبيد القاسم ، كتاب الاموال ، مصر ١٣٥٣ هـ
٨ - ابن مماتي ، اسعد كتاب قوانين الدواوين ، القاهرة ١٩٤٣ .
٩ - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار بيروت ١٩٥٠م. .
١٠ - ابو زكريا الازدي ، تاريخ الموصل ، القاهرة ١٩٦٧م
١١ - ابو الفرج العش كنز ام حجارة الفضي ، دمشق ١٩٧٢ .
١٢ - باقر طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة جـ ١ الطبعة الاولى بغداد ١٩٥٥
١٣ - البكري ، مهاب درويش ، العملة الاسلامية في العهد الايلخاني ، مجلة سومر ١٩٦٦
١٤ - البلاذري ، احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٥٧ .
١٥ - الدكتور جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٠ .
١٦ - الحكيم ابو الحسين بن يوسف ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، مدريد ١٩٦٠
١٧ - حسن حسني عبدالوهاب ، ورقات عن الحضارة العربية بافريقية . تونس ١٩٦٥ .
١٨ - الحسيني ، د. محمد باقر ، نقود السلاجقة ، رسالة دكتوراه (غير مطبوعة) القاهرة ١٩٦٨
دراسة احصائية للشعارات على النقود في العصر الاسلامي . مجلة المسكوكات ١٩٧٥
١٩ - حتي فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . بيروت ١٩٥٨ .

٢٠ ـ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، القاهرة ١٩٣١
٢١ ـ رشيد ، الدكتور فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، بغداد ١٩٧٩ .
٢٢ ـ زامباور ، ادور دفون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخراج د. زكي محمد حسن القاهرة ١٩٥١
٢٣ ـ الصابيء ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، القاهرة
٢٤ ـ صروف يعقوب ، منزلة الشعر من التاريخ ، مجلة المقتطف المجلد ٢٨ القاهرة ١٩٠٣
٢٥ ـ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، طبعة ابريل ١٨٧٩ ـ ١٨٨١م .
٢٦ ـ الطبراني ، مجمع الزوائد الجزء العاشر ، ١٩٥٤م
٢٧ ـ العلوجي ، عبدالحميد ، الاحواز العربية بين الاصالة والتفريس ، مجلة آفاق عربية العددان ٣ ـ ٤ بغداد ١٩٨٠ .
٢٨ ـ فهمي ، د. عبدالرحمن ، فجر السكة العربية القاهرة ١٩٦٥ صنج السكة في فجر الاسلام . القاهرة ١٩٥٧
٢٩ ـ الفيروز ابادي ، القاموس المحيط جـ ٤ ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠هـ .
٣٠ ـ الكرملي ، الاب انستاس ماري الكرملي البغدادي ، النقود العربية وعلم النميات ـ القاهرة ١٩٣٩ .
٣١ ـ كريستنسن ، آرثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب القاهرة ١٣٧٧ هـ
٣٢ ـ محمد بحر العلوم ، النقود الاسلامية للمقريزي ، المكتبة الحيدرية النجف ١٩٦٧
٣٣ ـ المقريزي ، احمد بن علي ، شذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق الكرملي القاهرة ١٩٣٩ .
٣٤ ـ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، طبعة باريس ١٨٦١ .
٣٥ ـ النقشبندي ناصر محمود ، الدينار الاسلامي في المتحف العراقي بغداد طبعة الرابطة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣م
الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني . مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
الدرهم الاموي المعرب مع السيدة مهاب درويش . بغداد ١٩٧٤ .

المصادر الاجنبية

1. Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalocu. Istanbul, 1971.

2. Codrington, O. Amanual of Musalman Numismatics. London, 1904.

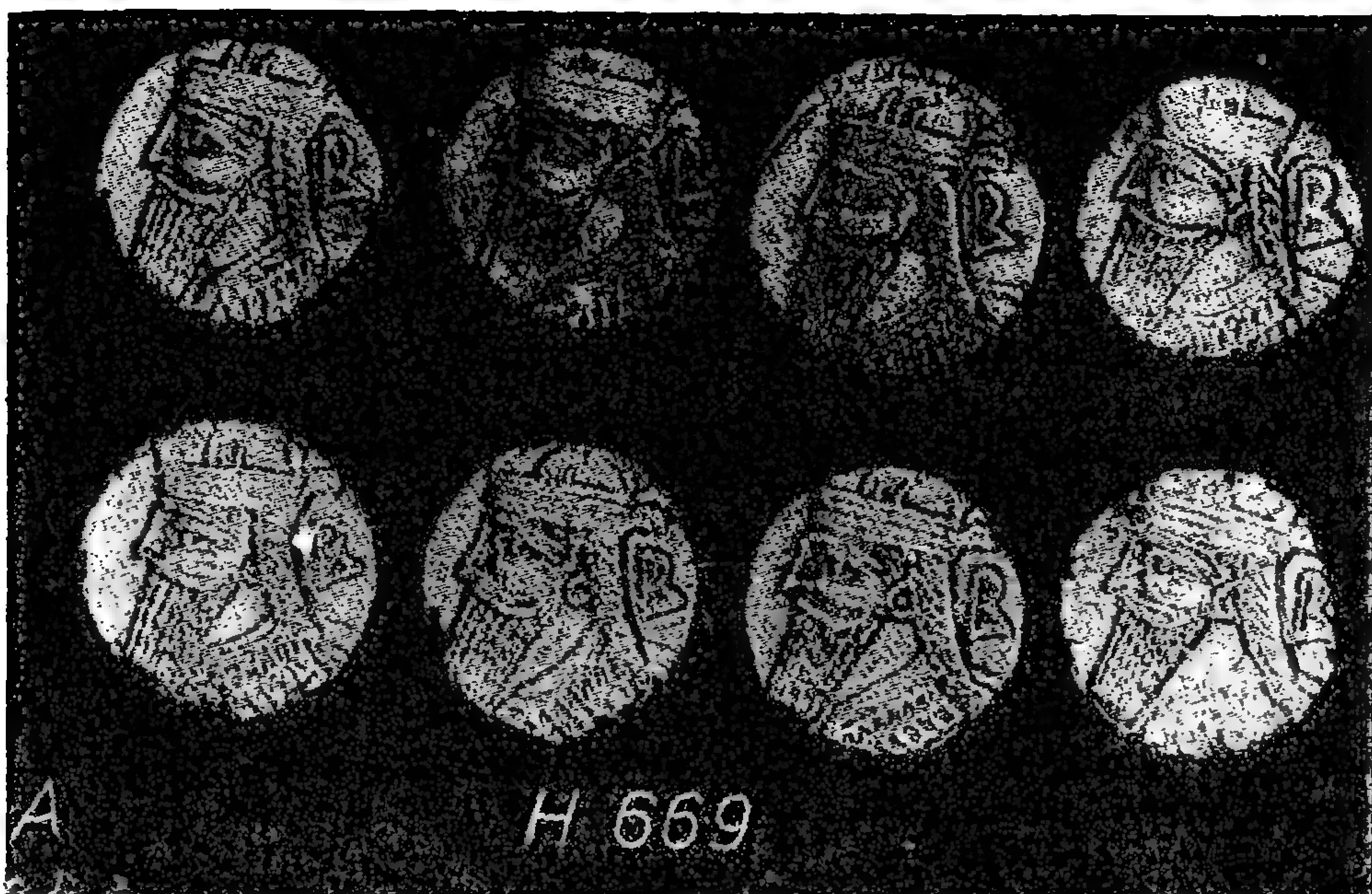
3. Hinz, W., Islamische Mass and Gewichte Umgerechneins Metrische System. Leiden 1955.

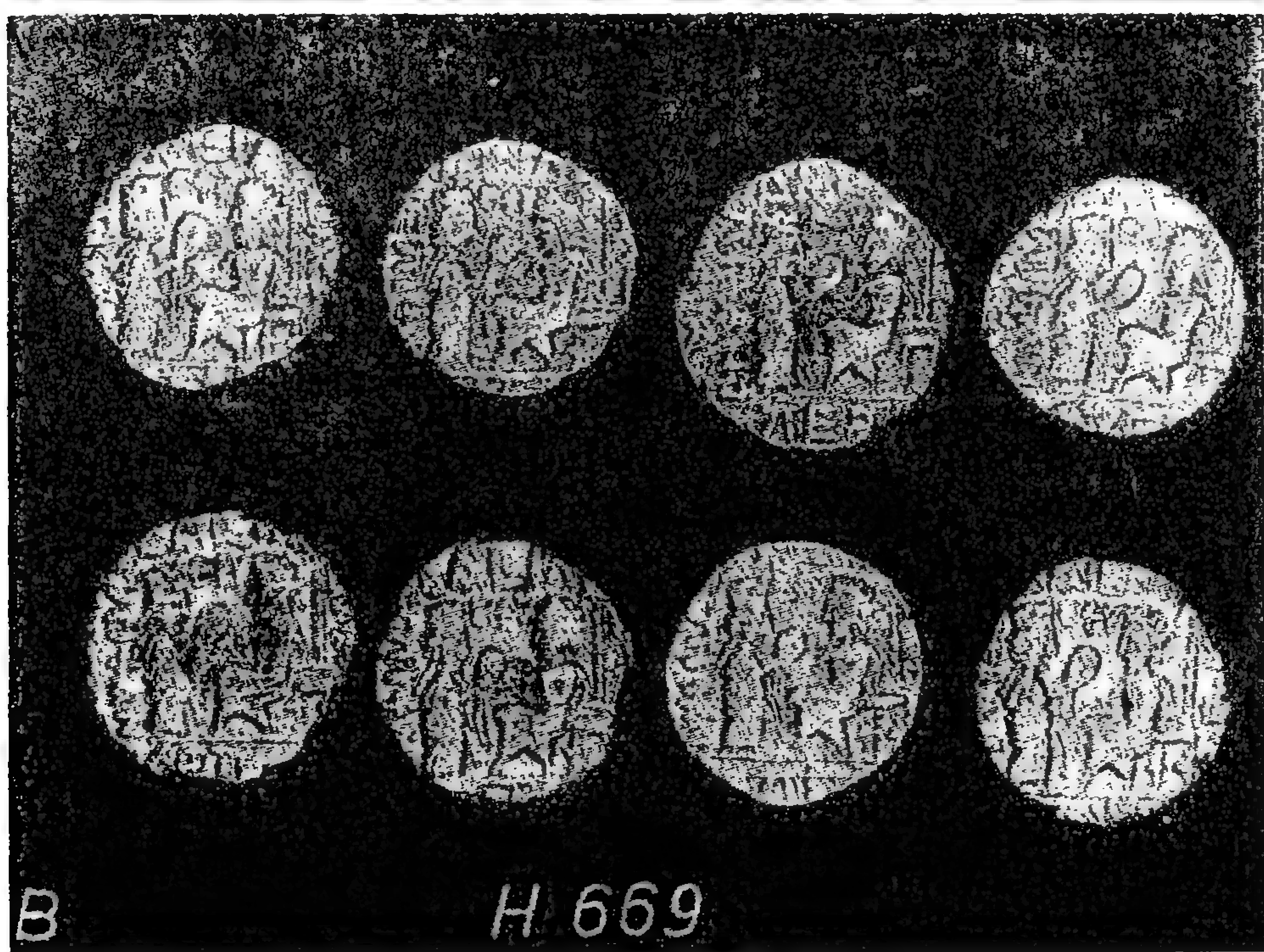
4. Lane Poole, S., Catalogue of Oriental Coins in British Museum , London, 1875-1890.

5. Lavoix, H., Catalogue Des Monnaies Musulmanes de La Bibliotheque Nationale. The Eastern Caliphate. Paris, 1887-94.

6. Miles, G.C. The Numismatic History of Rayy. New York, 1938, Early Arabic Glass weights and Stamps, New York, 1948.

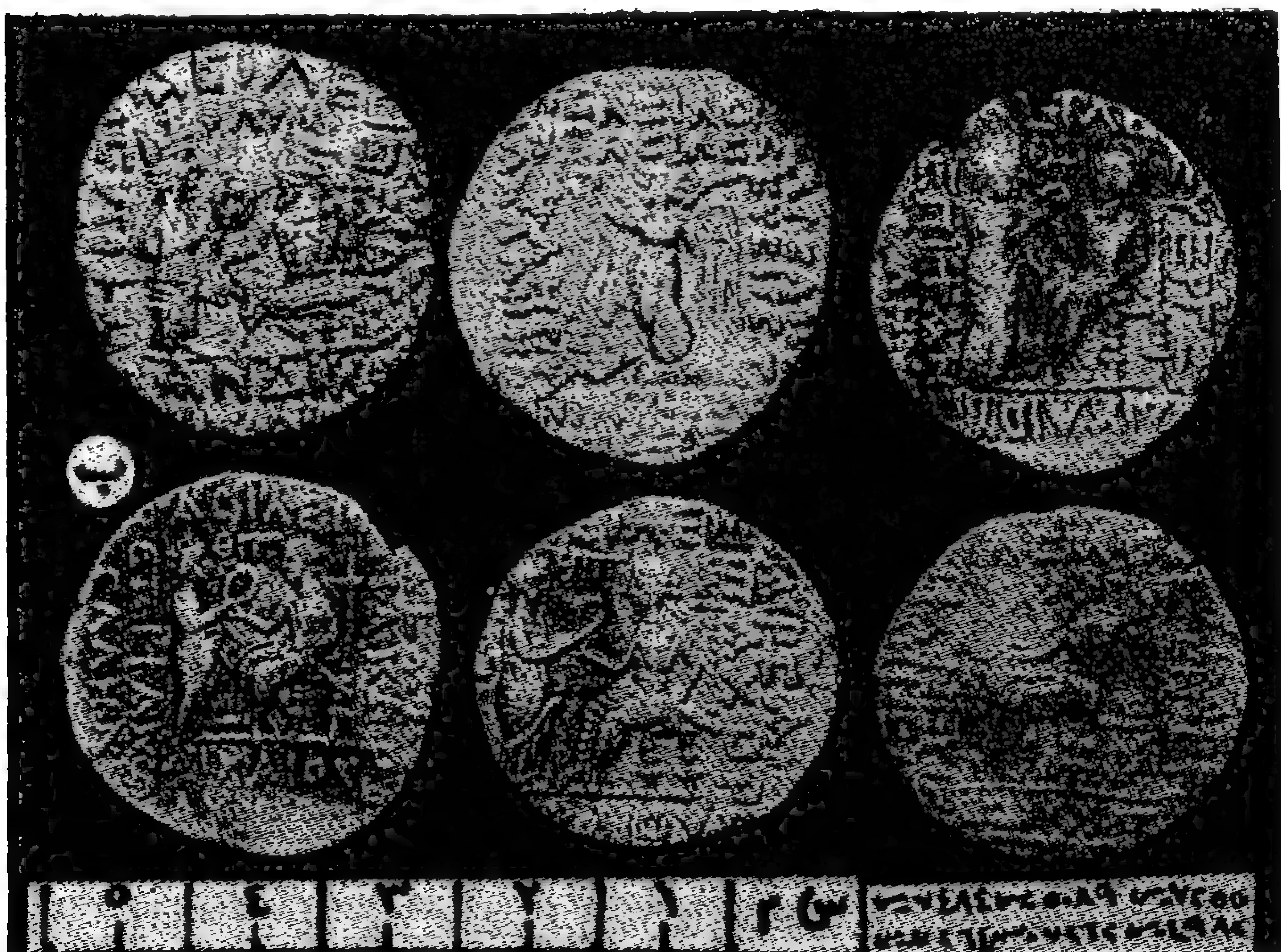
7. Walker, J., A Catalogue of the Arab-Sassanian Coins, London, 1967, A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umaiyad Coins, London, 1956.



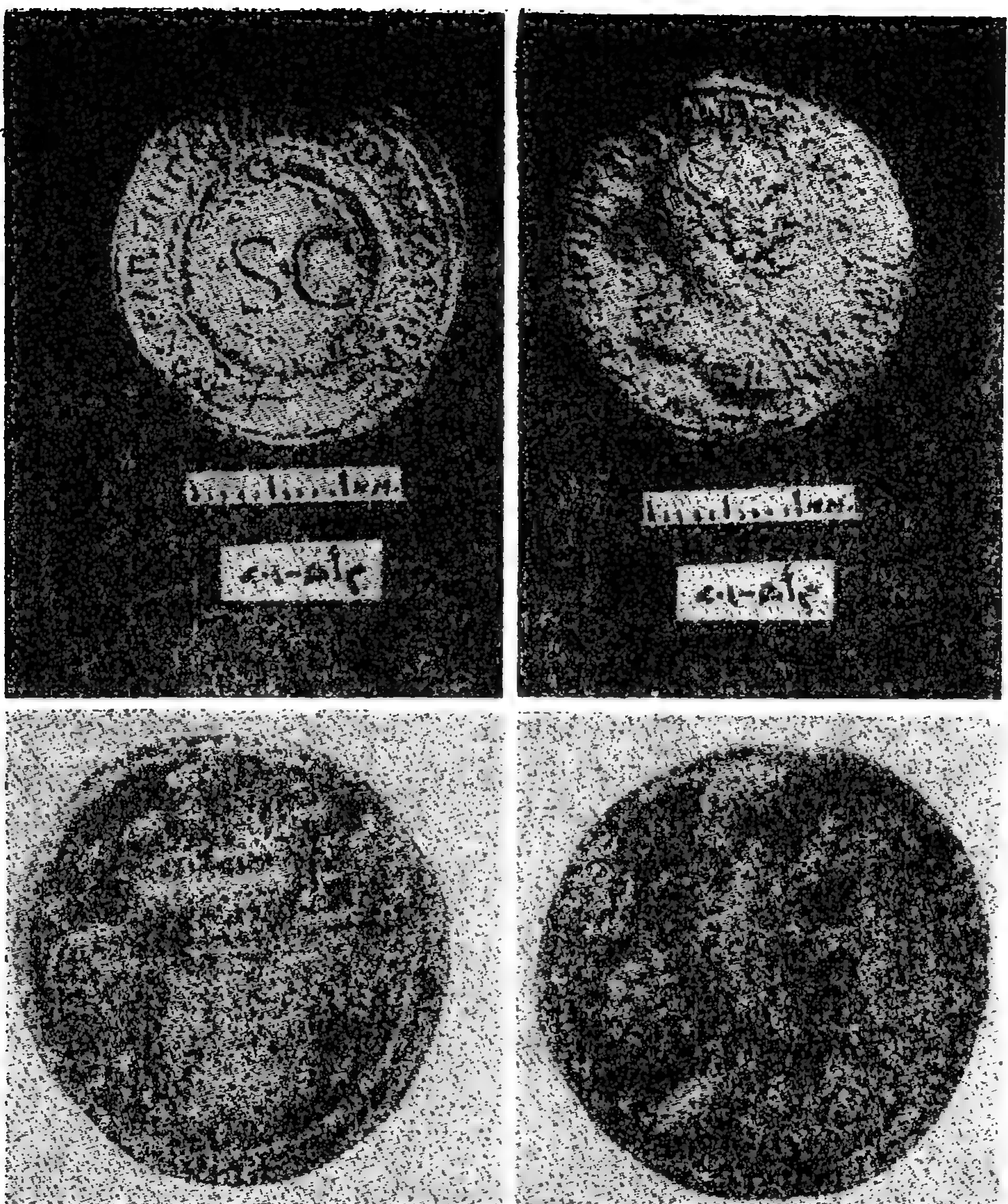


شكل رقم (٤)





شكل رقم (٥)



شكل رقم (٦)





شكل رقم (٧)



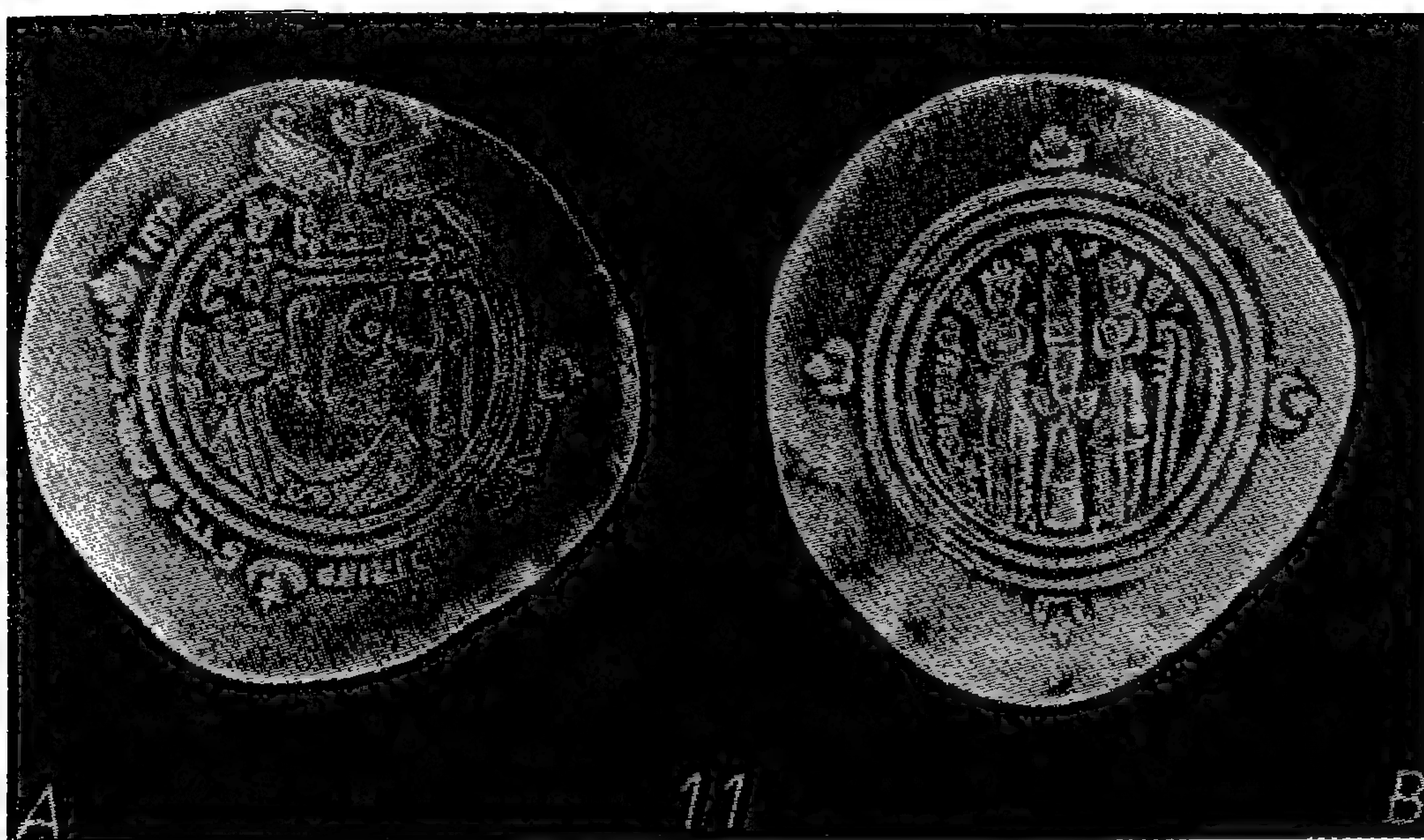



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٩)





شكل رقم (١٠)





شكل رقم (١٢)

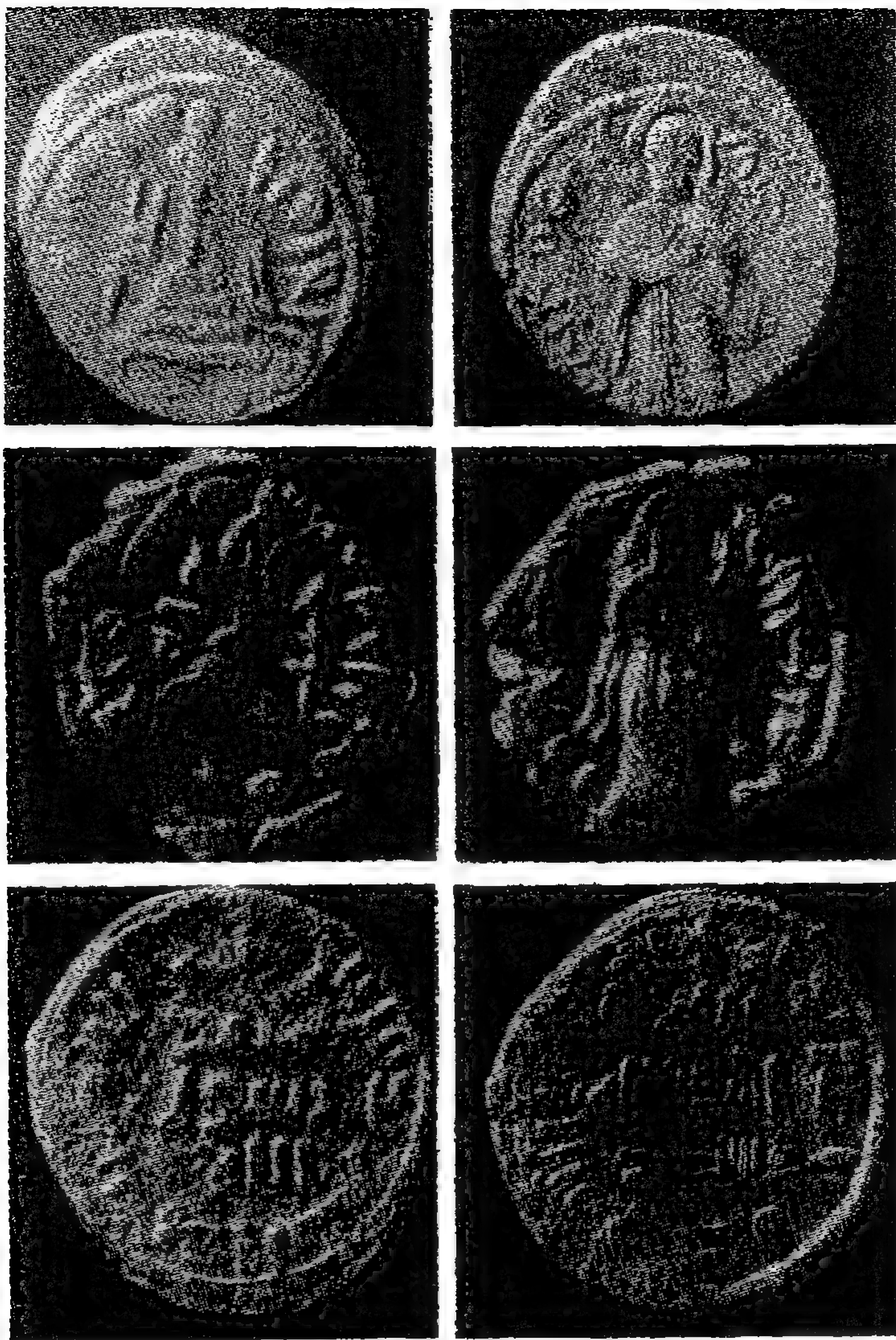




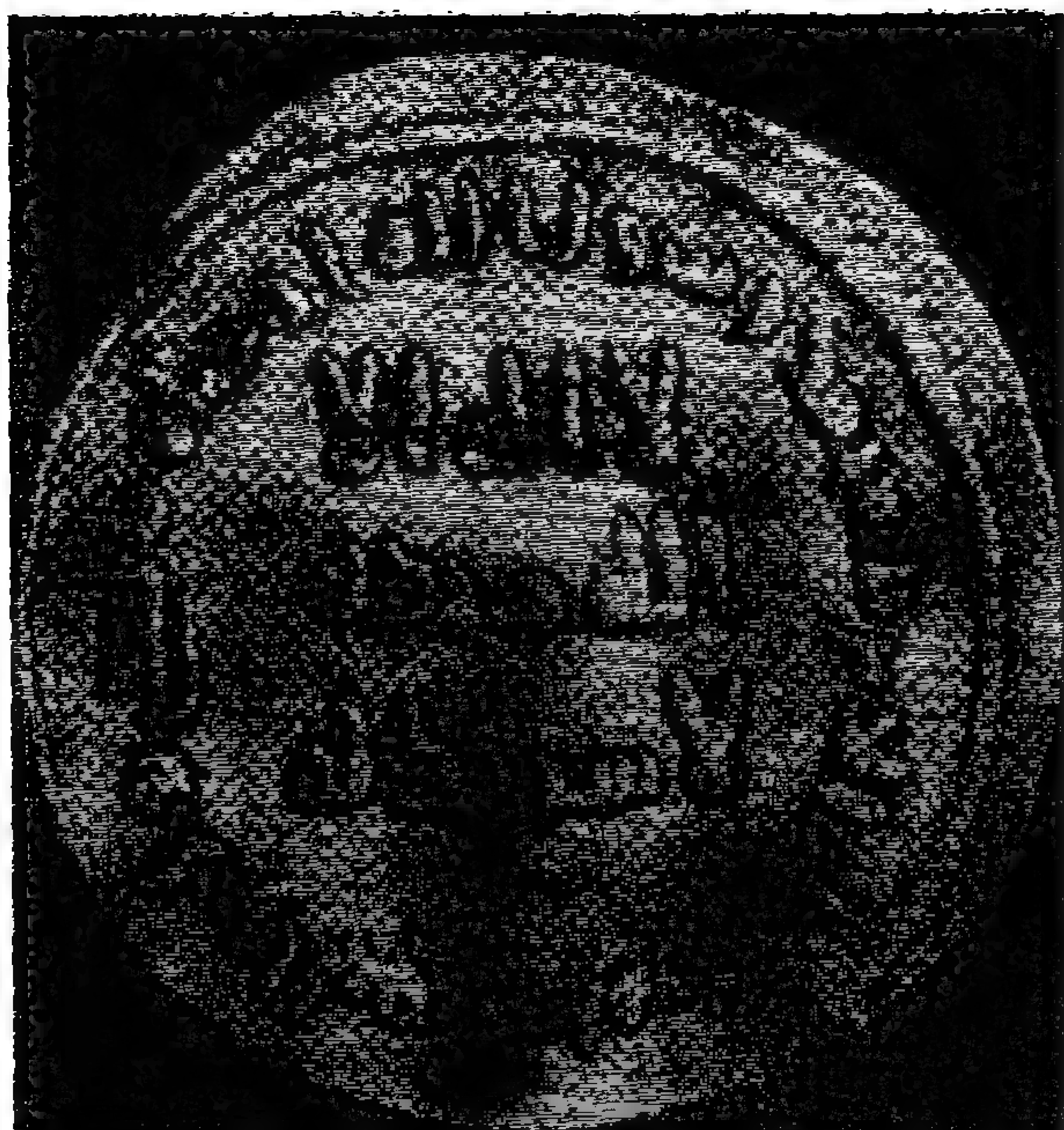
شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٤)



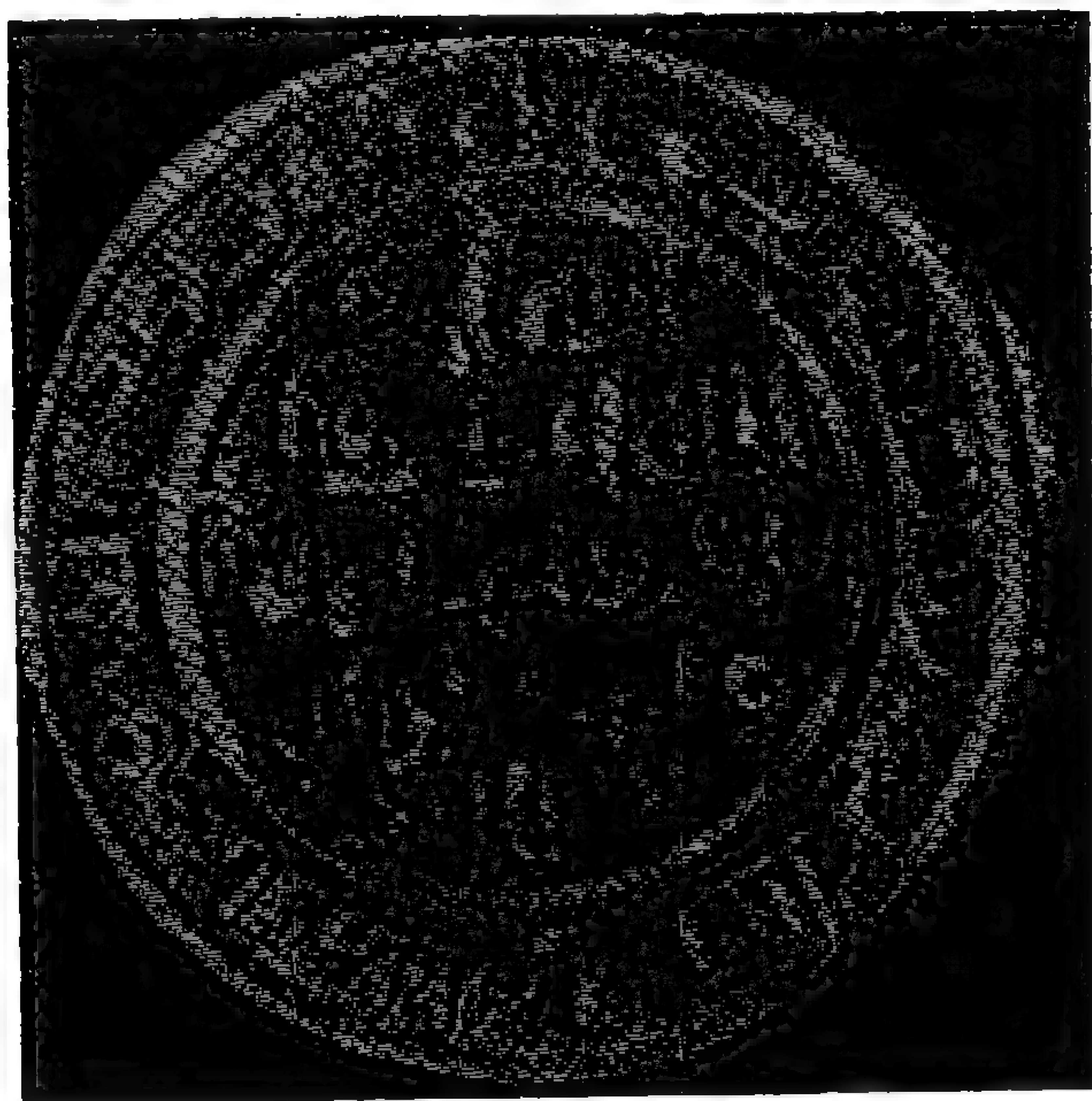
شكل رقم (١٥)



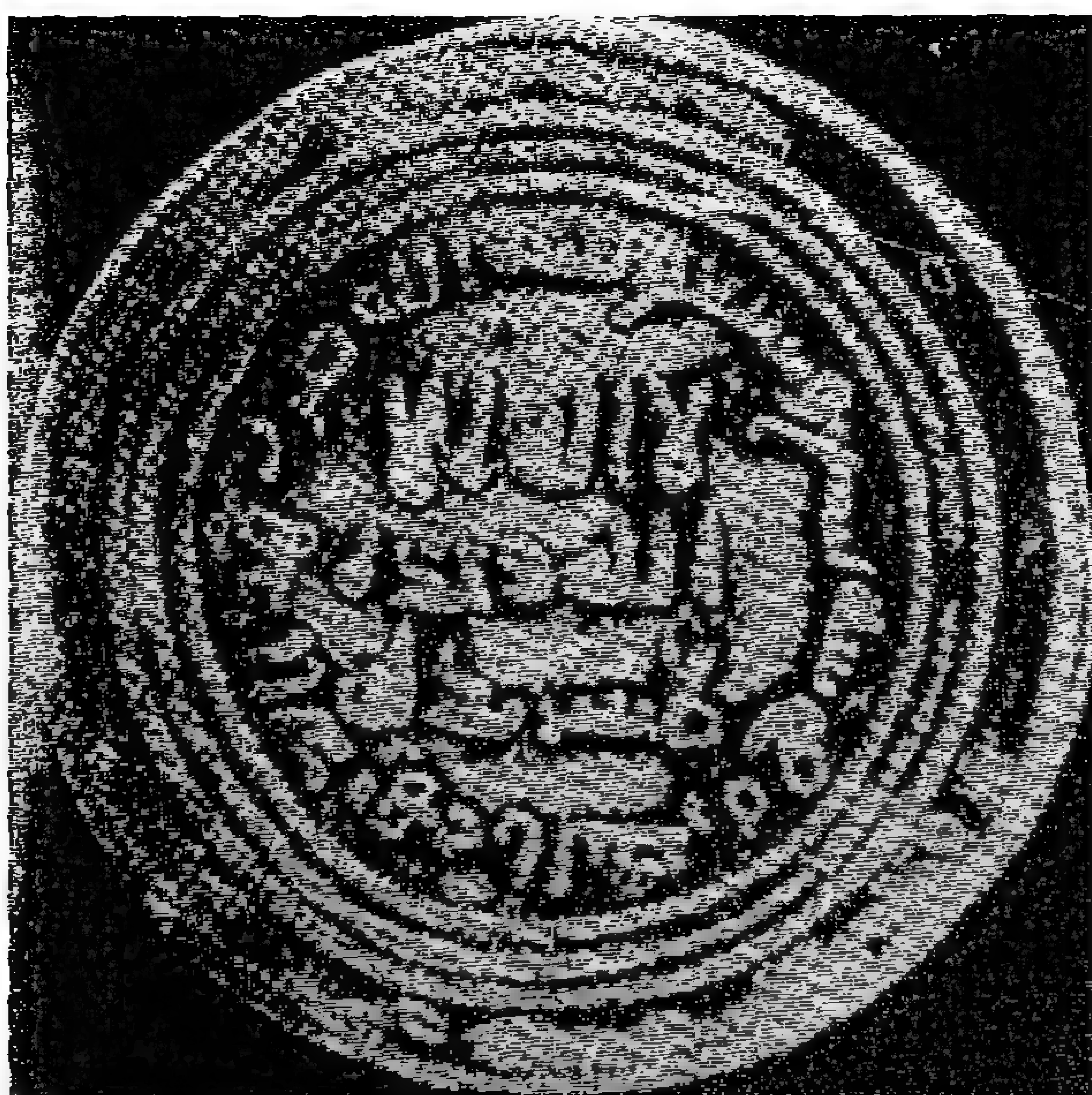


شكل رقم (١٦)





شكل رقم (١٧)





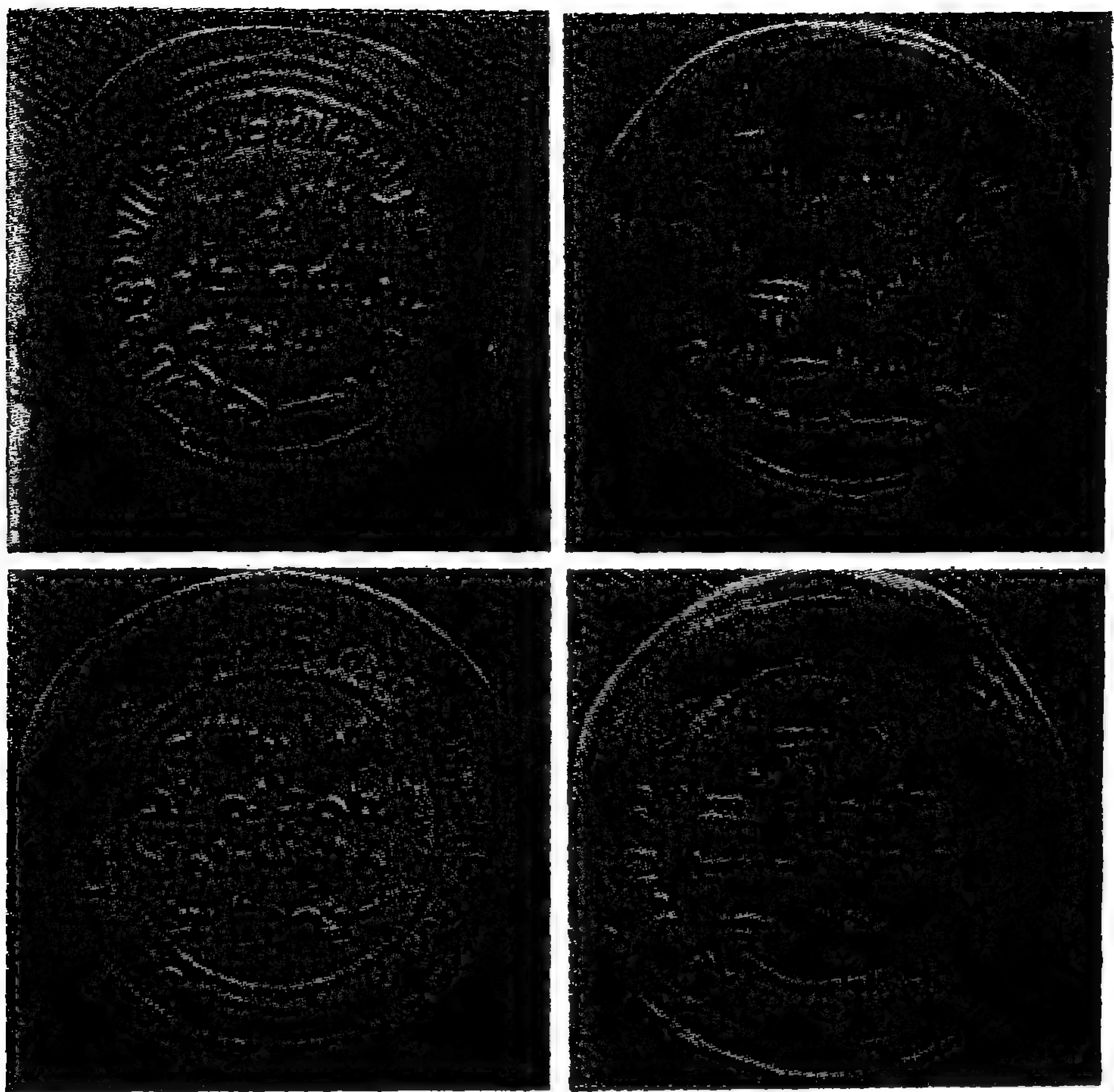
شكل رقم (١٨)



شكل رقم (١٩)



شكل رقم (٢٠)

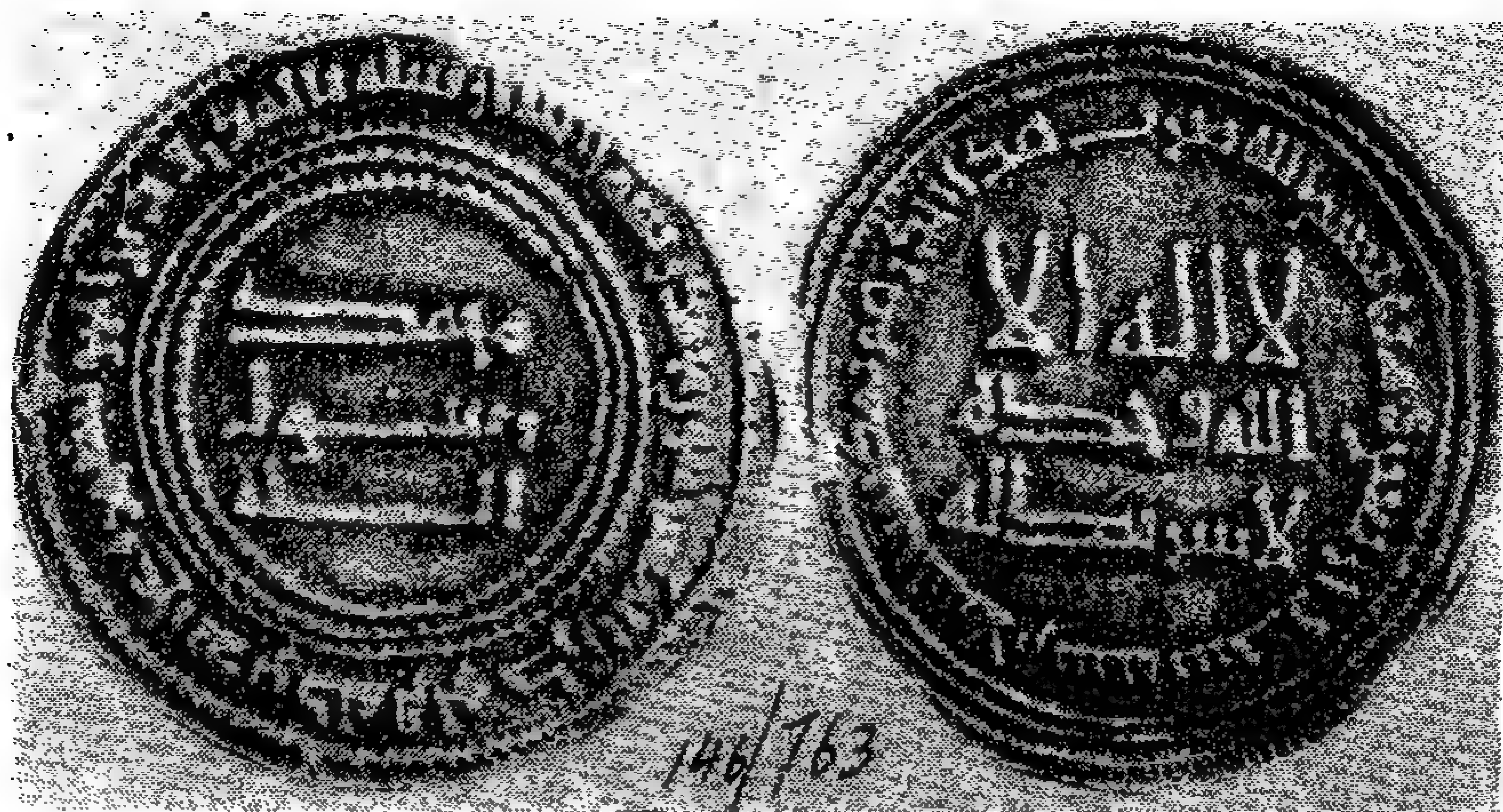


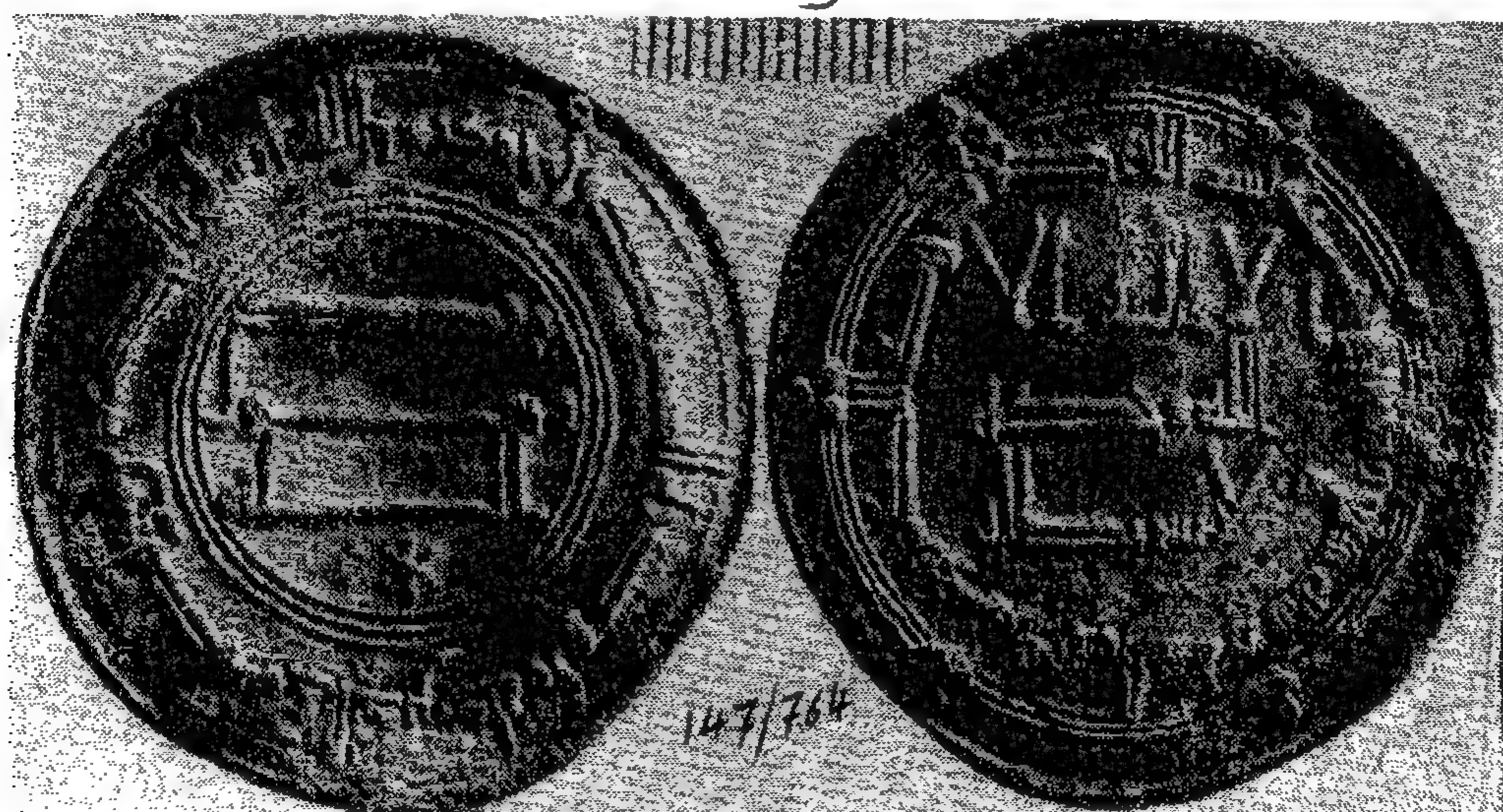
شكل رقم (٢١)



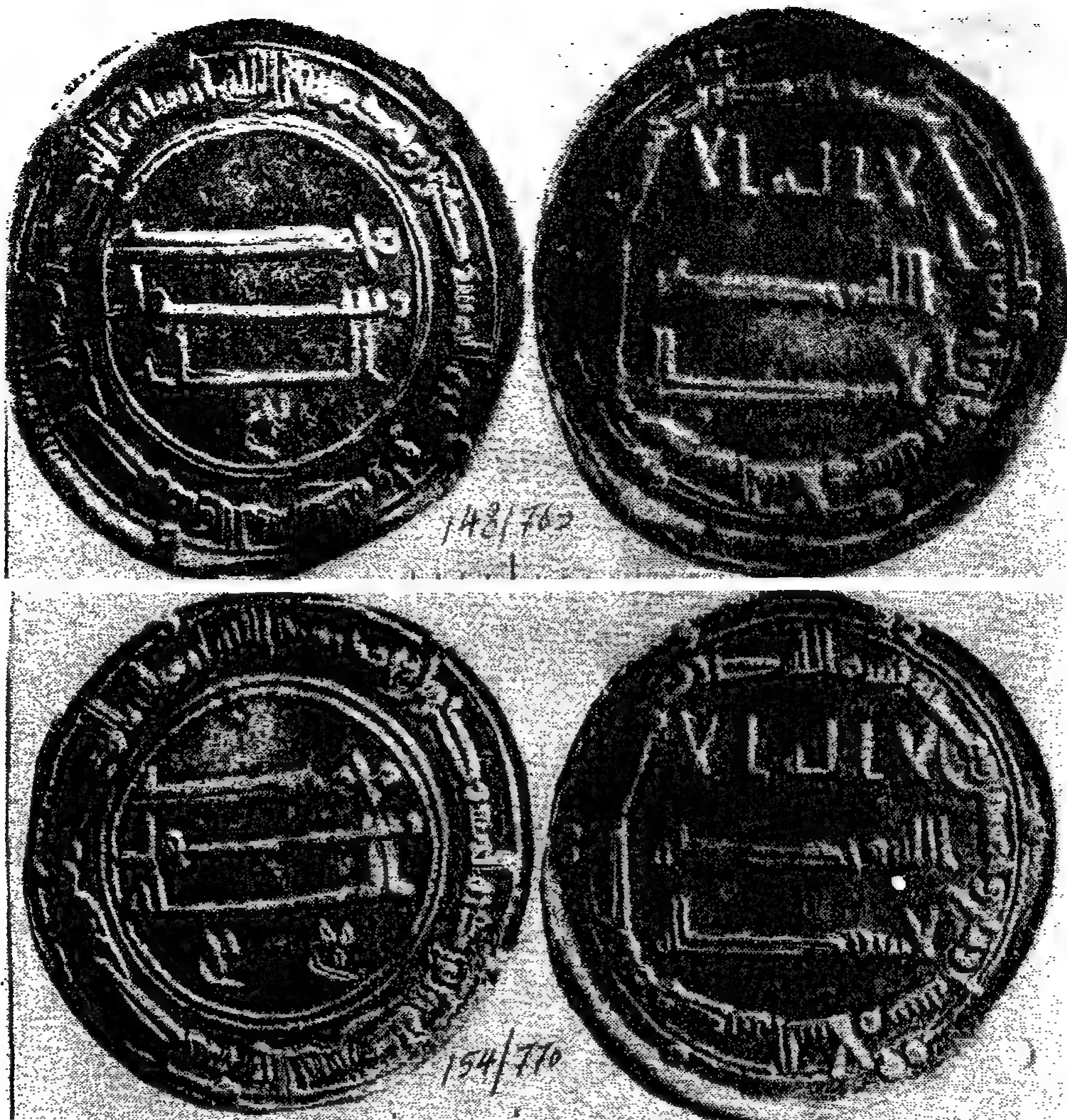


شكل رقم (٢٢)

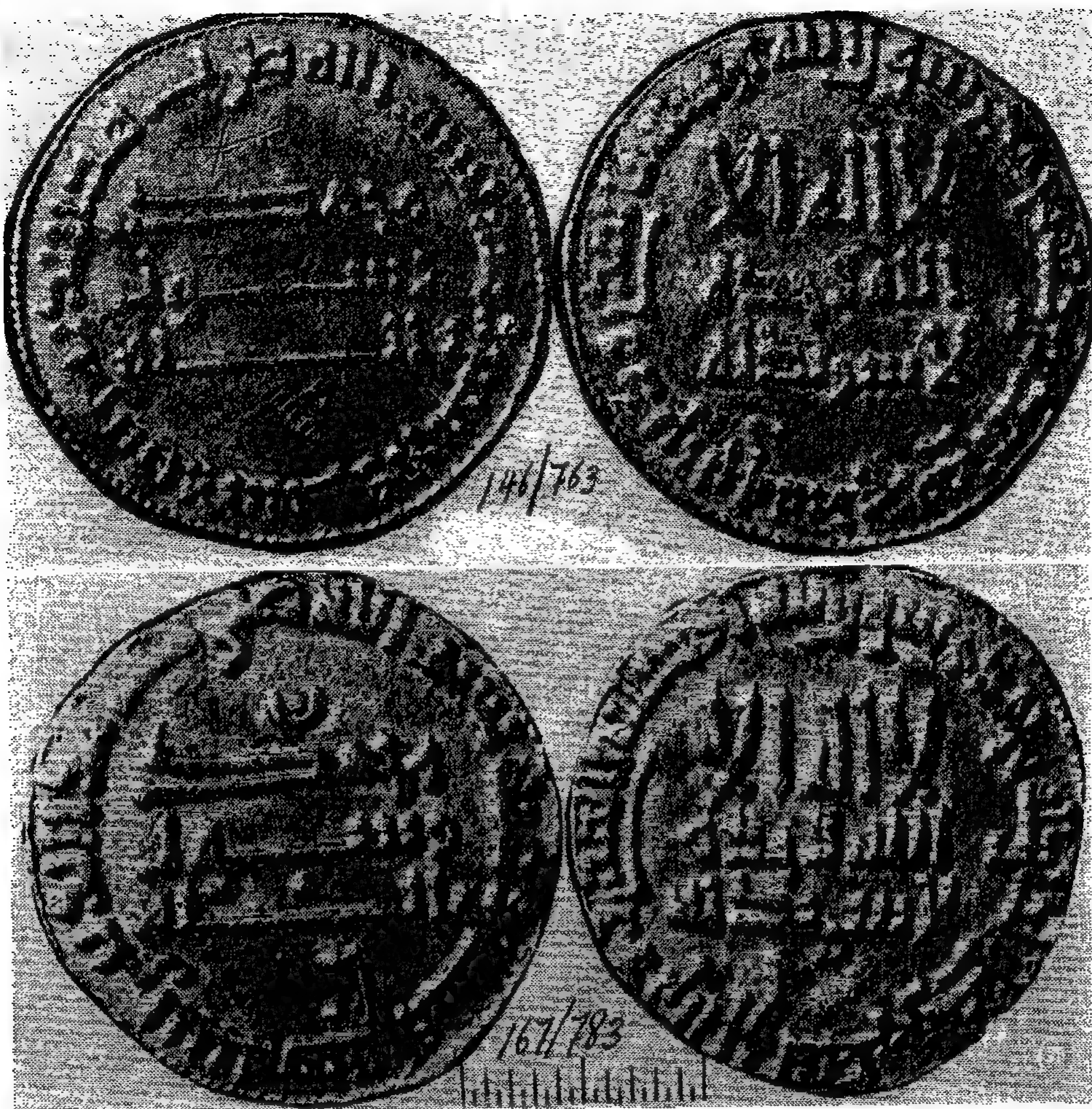




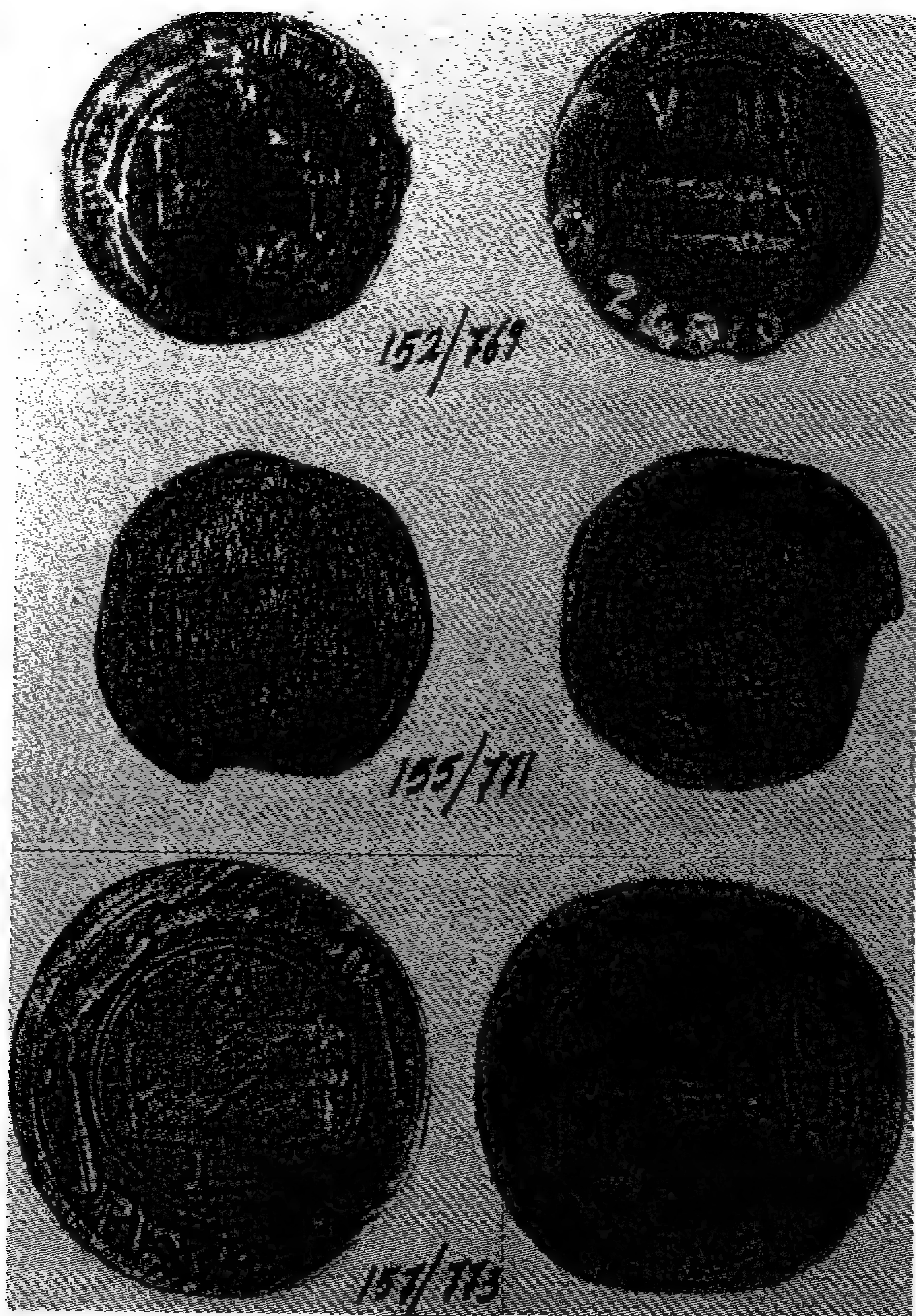
شكل رقم (٢٣)



شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)



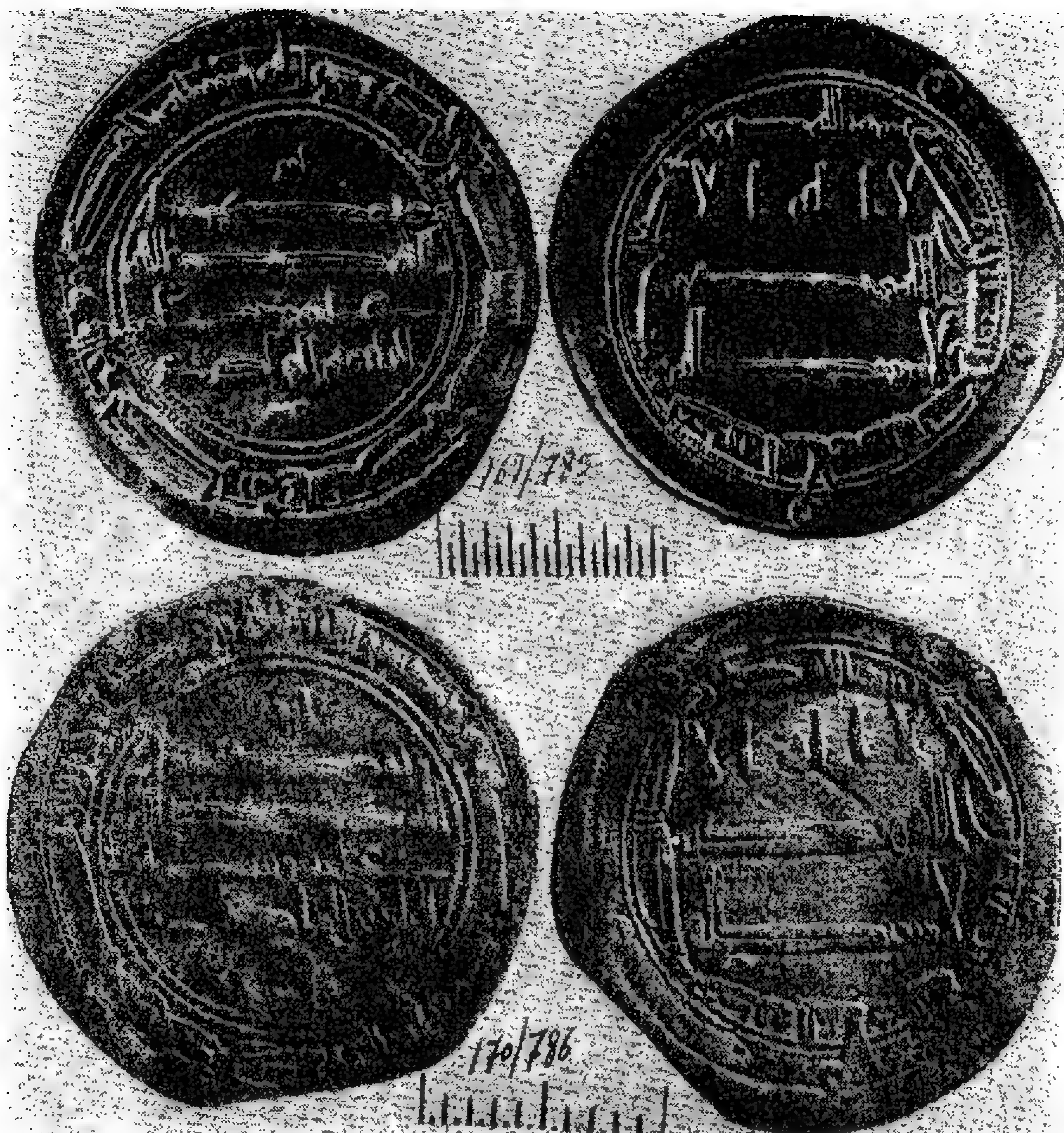
شكل رقم (٢٦)



شكل رقم (٢٧)



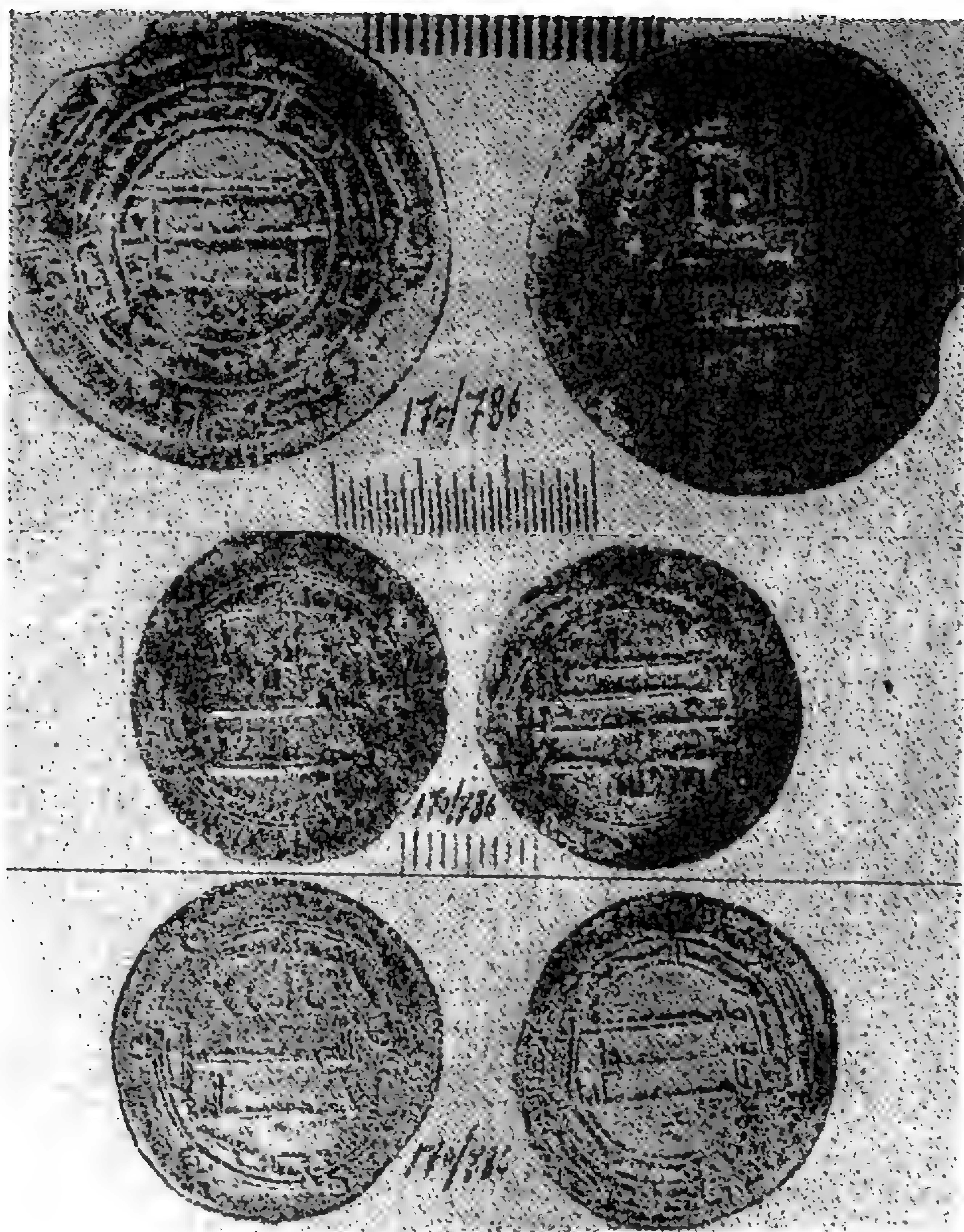
شكل رقم (٢٨)



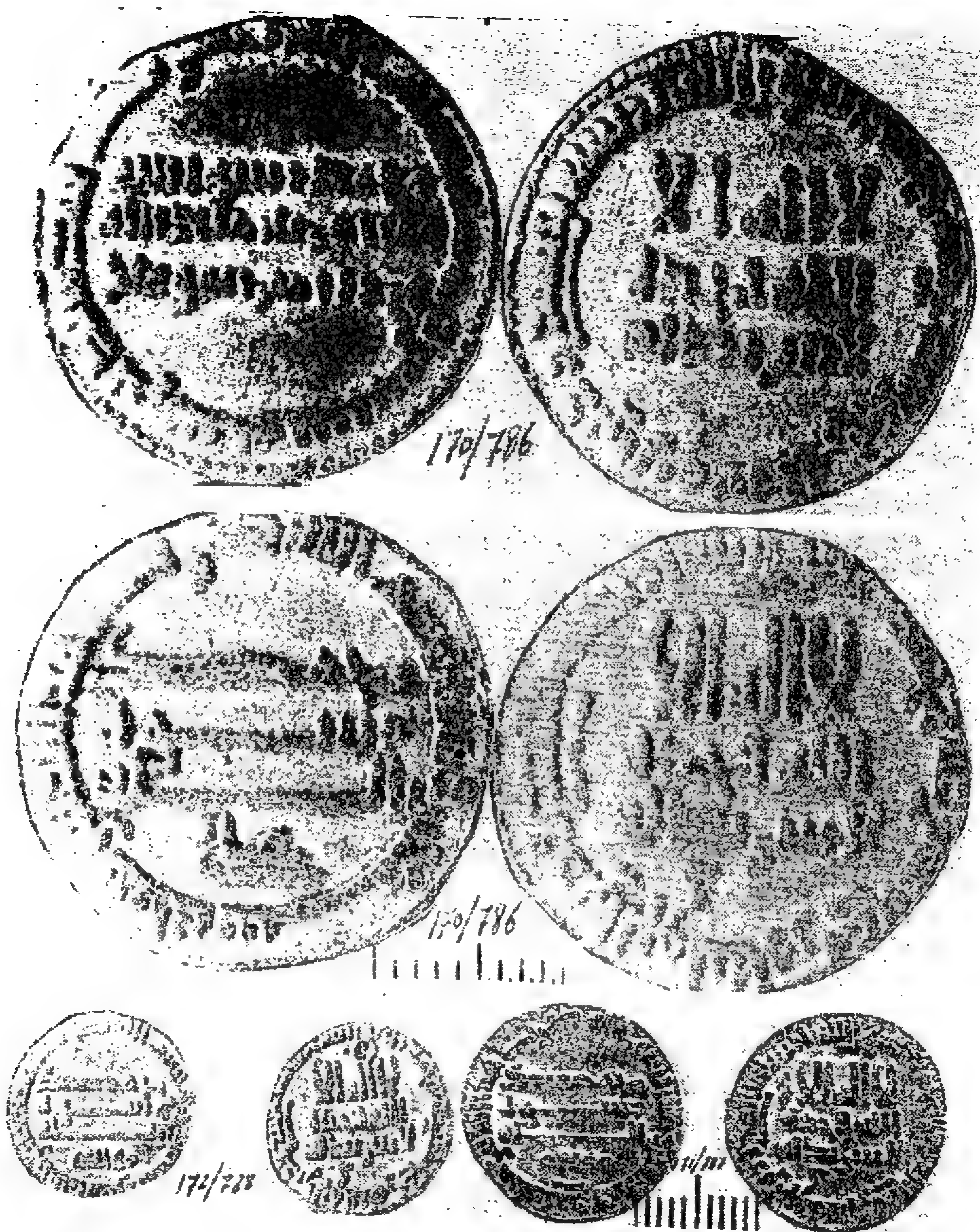
شكل رقم (٣٠)



شكل رقم (٣١)



شكل رقم (٣٢)



شكل رقم (٣٣)





١٧٤/٧٩٠





١٧٤/٧٩٠

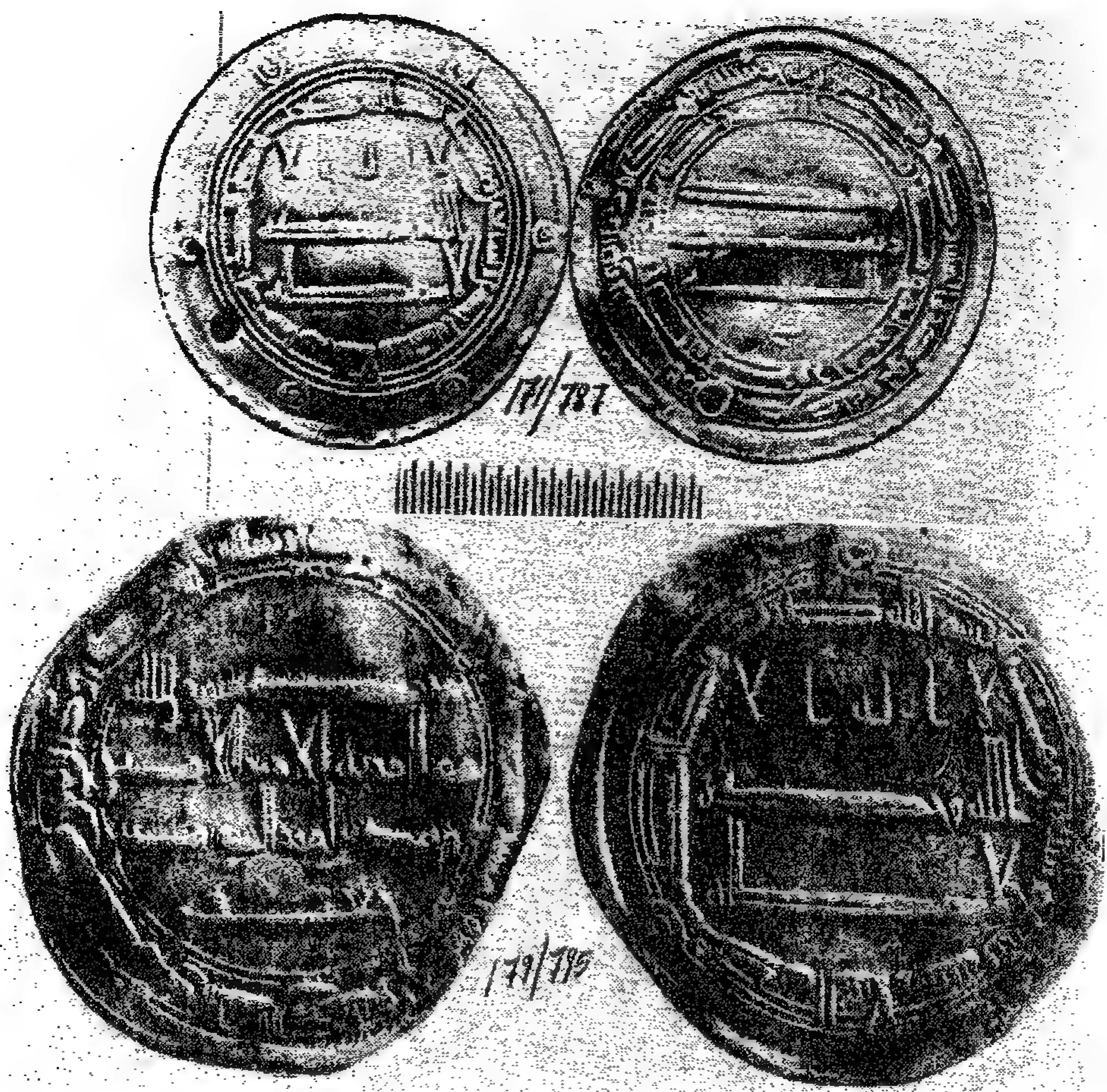




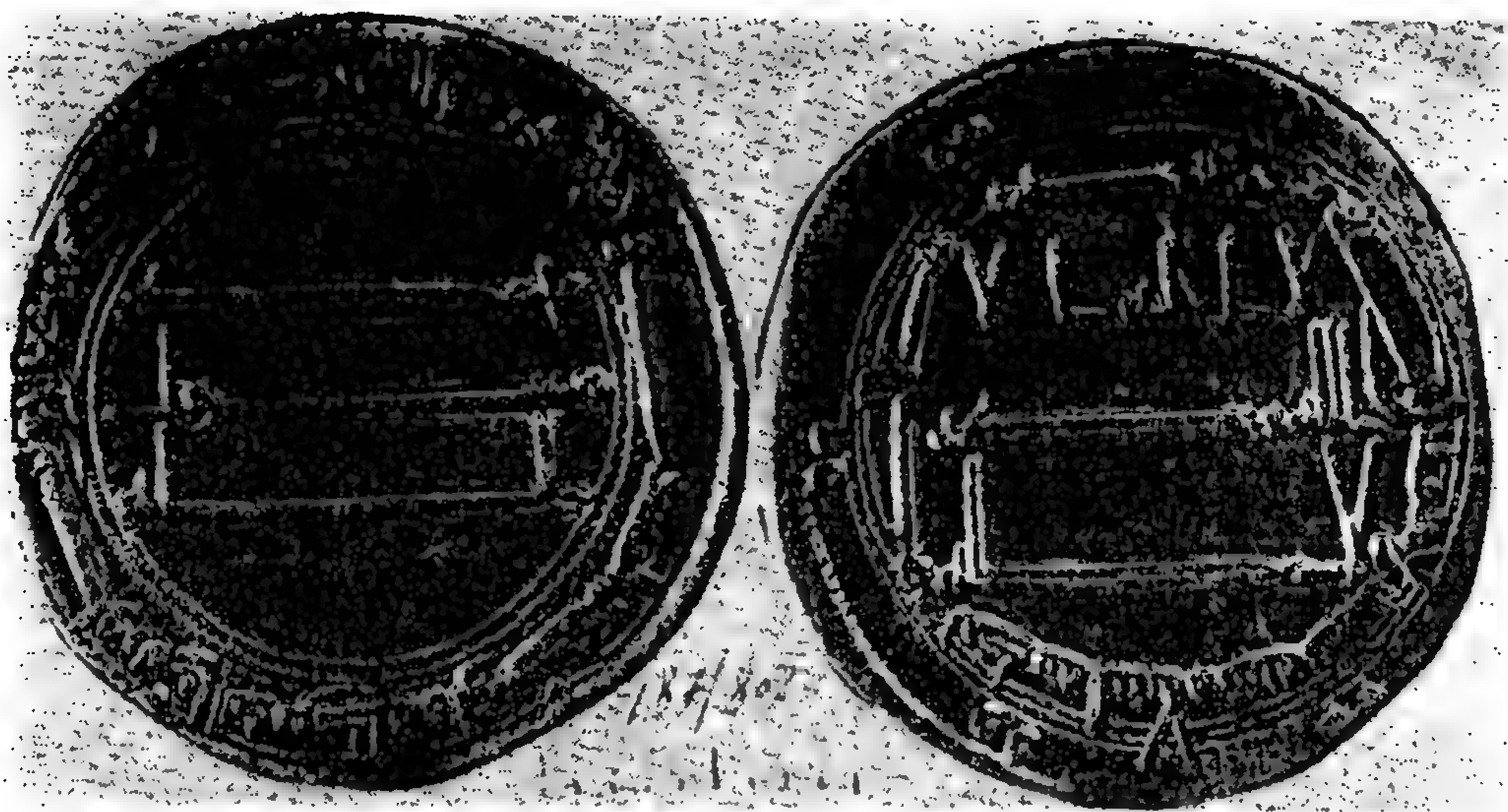


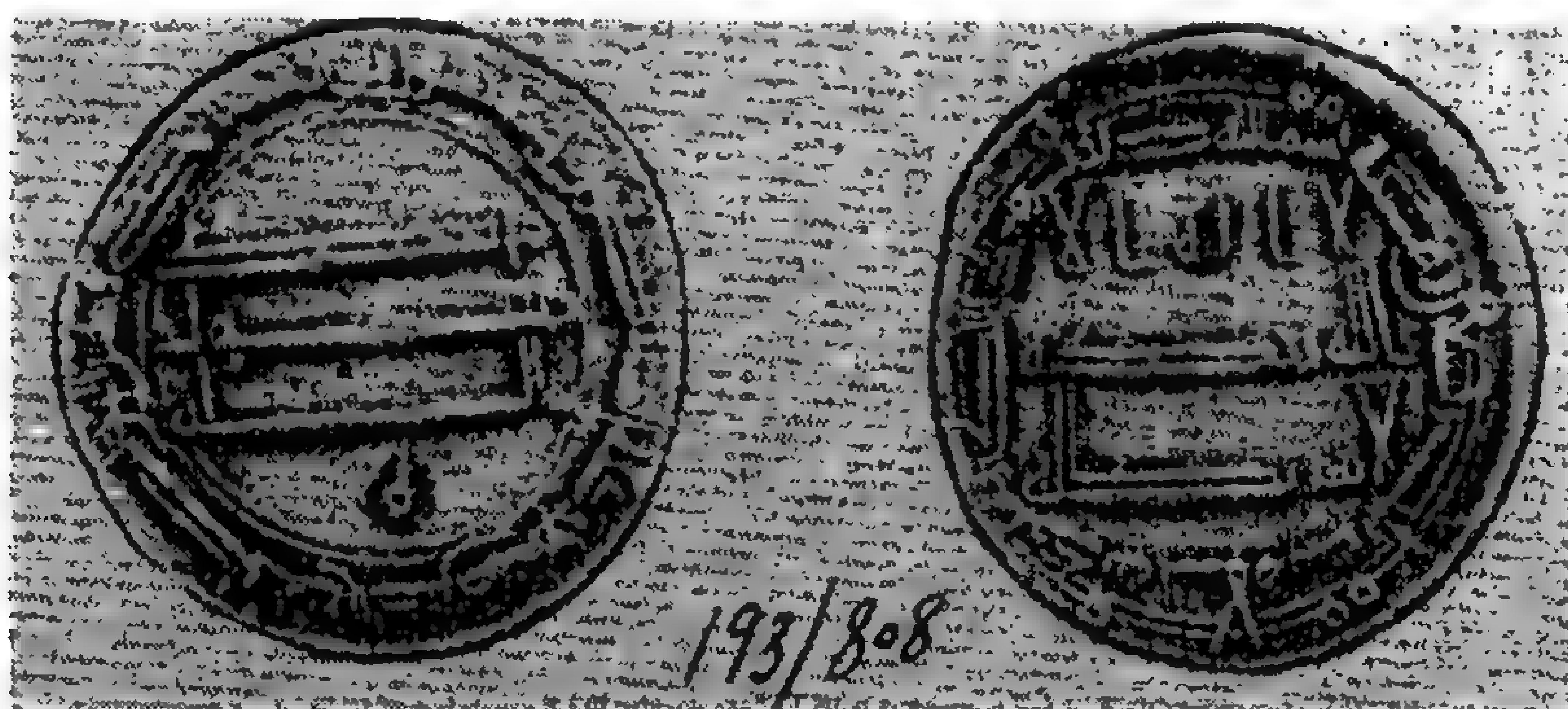
١٧٦/٧٩٢

شكل رقم (٣٤)



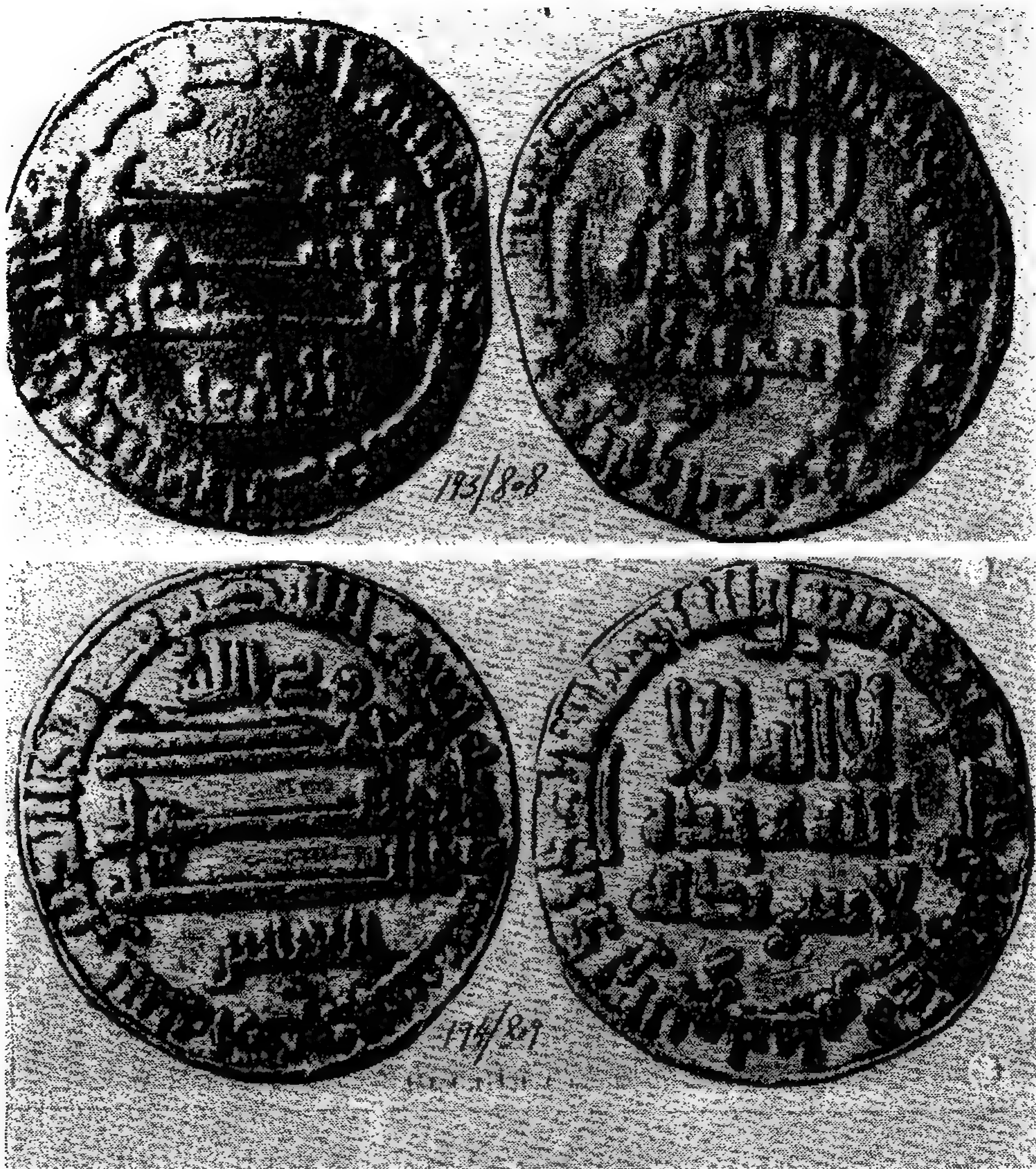
شكل رقم (٣٥)



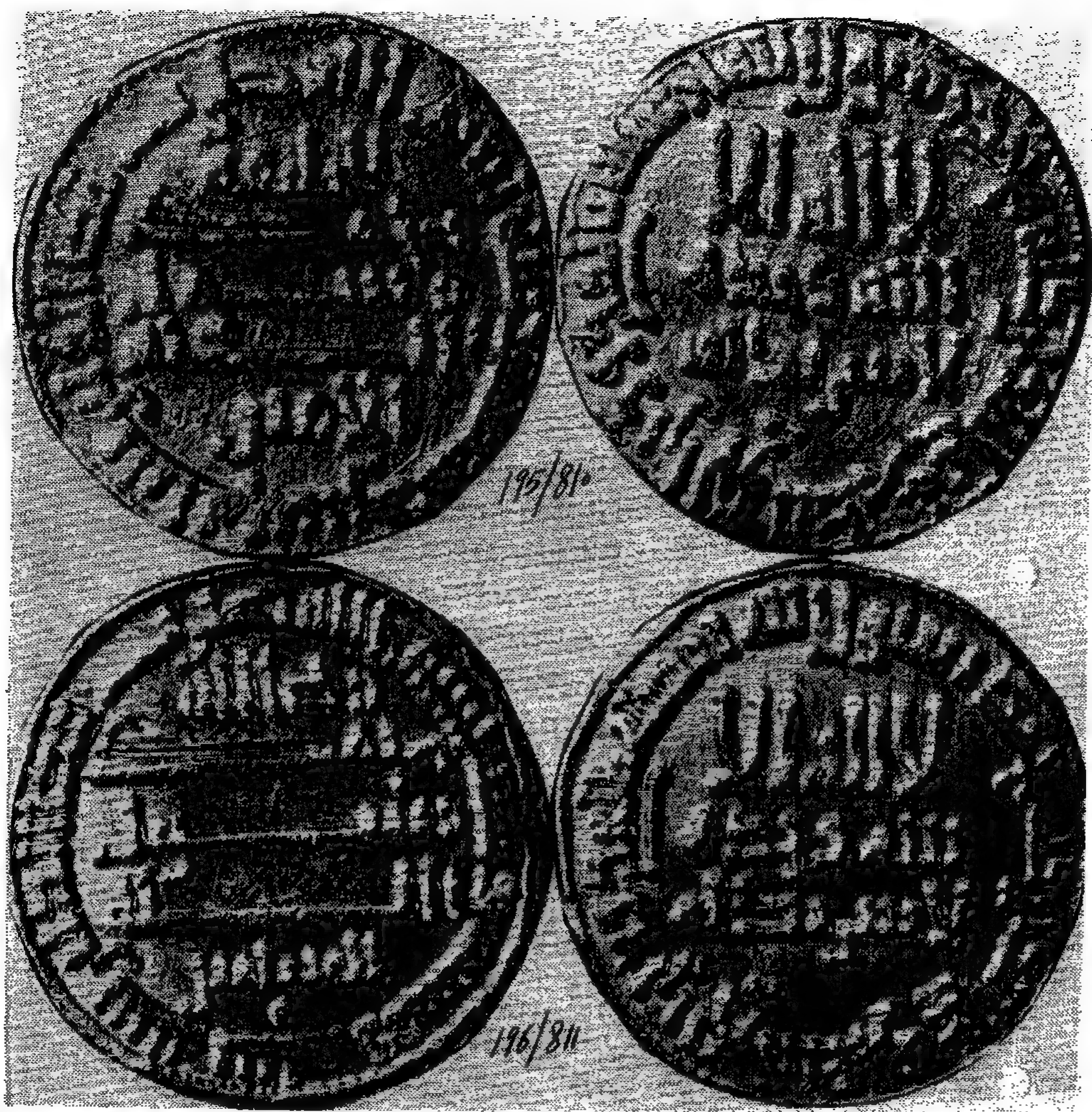




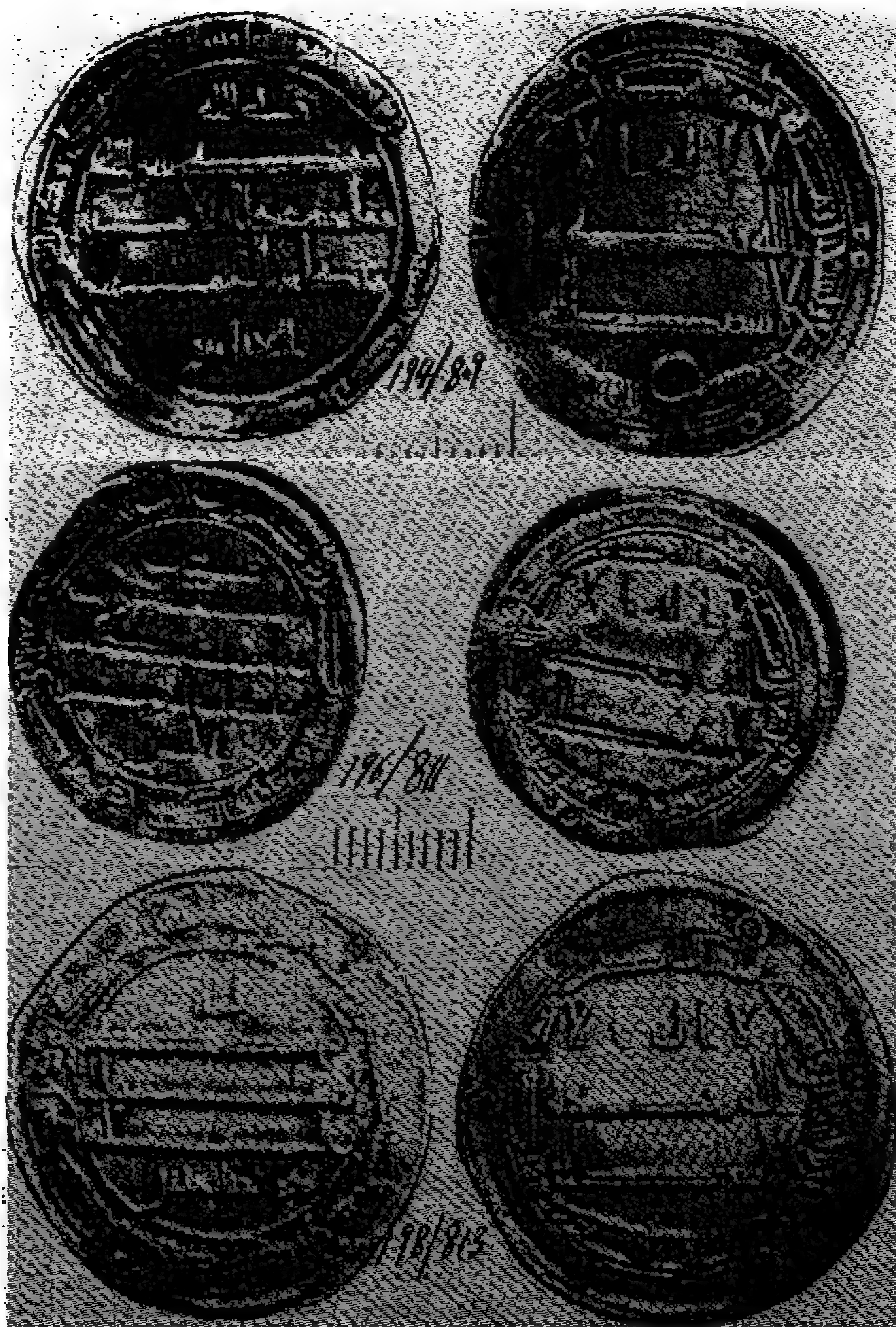
شكل رقم (٣٦)



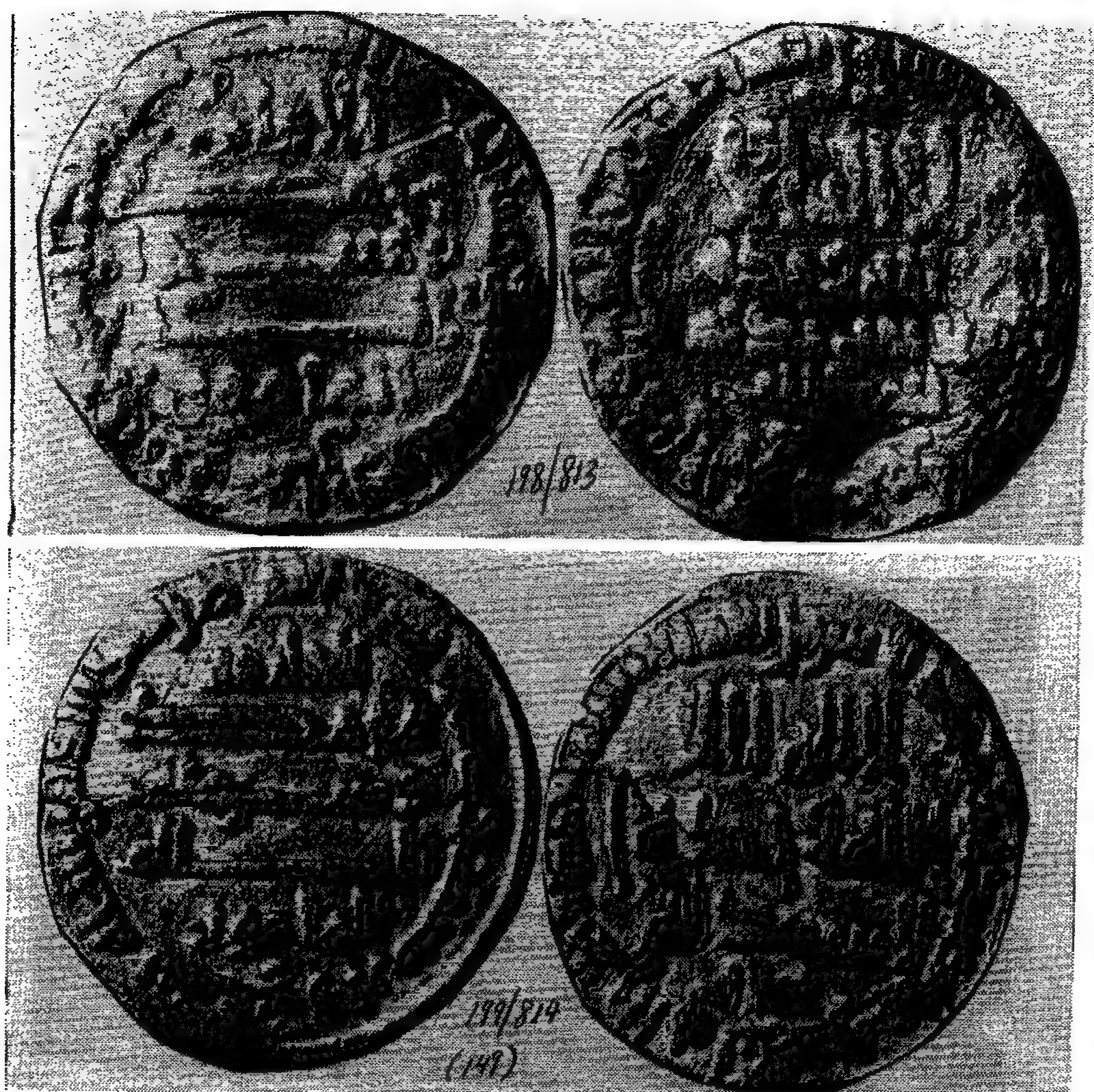
شكل رقم (٣٧)



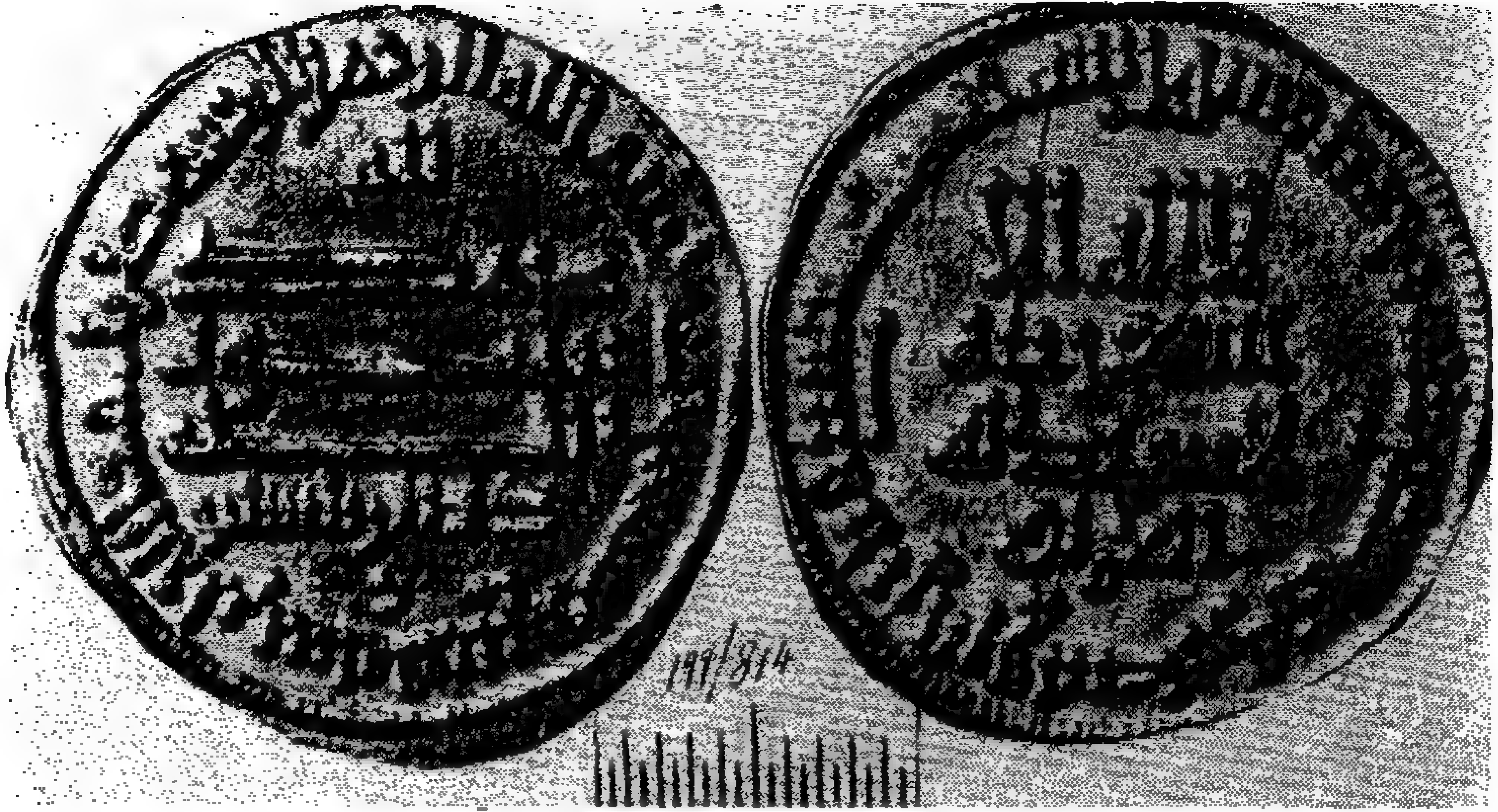
شكل رقم (٣٨)



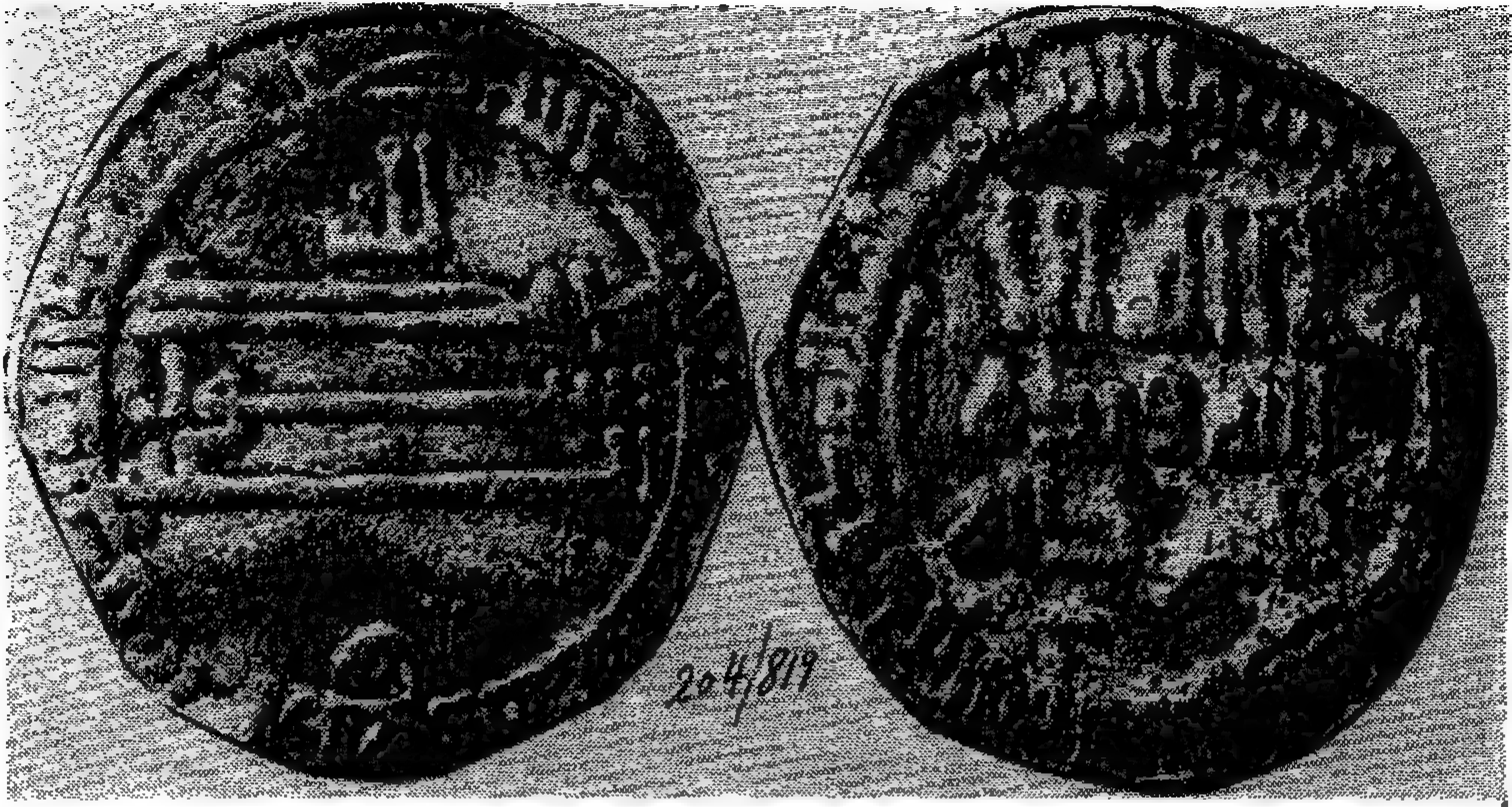
شكل رقم (٣٩)

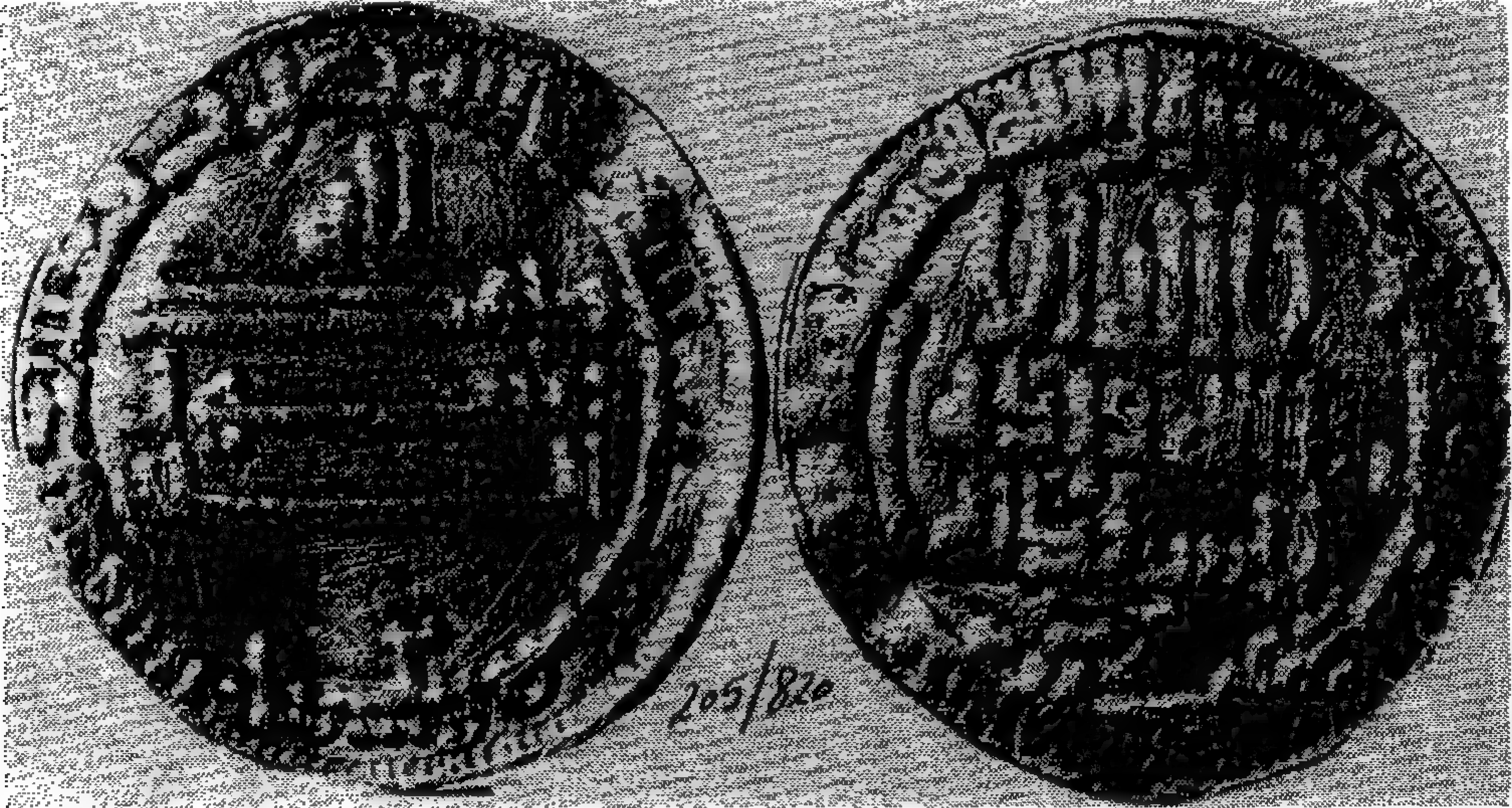


شكل رقم (٤٠)

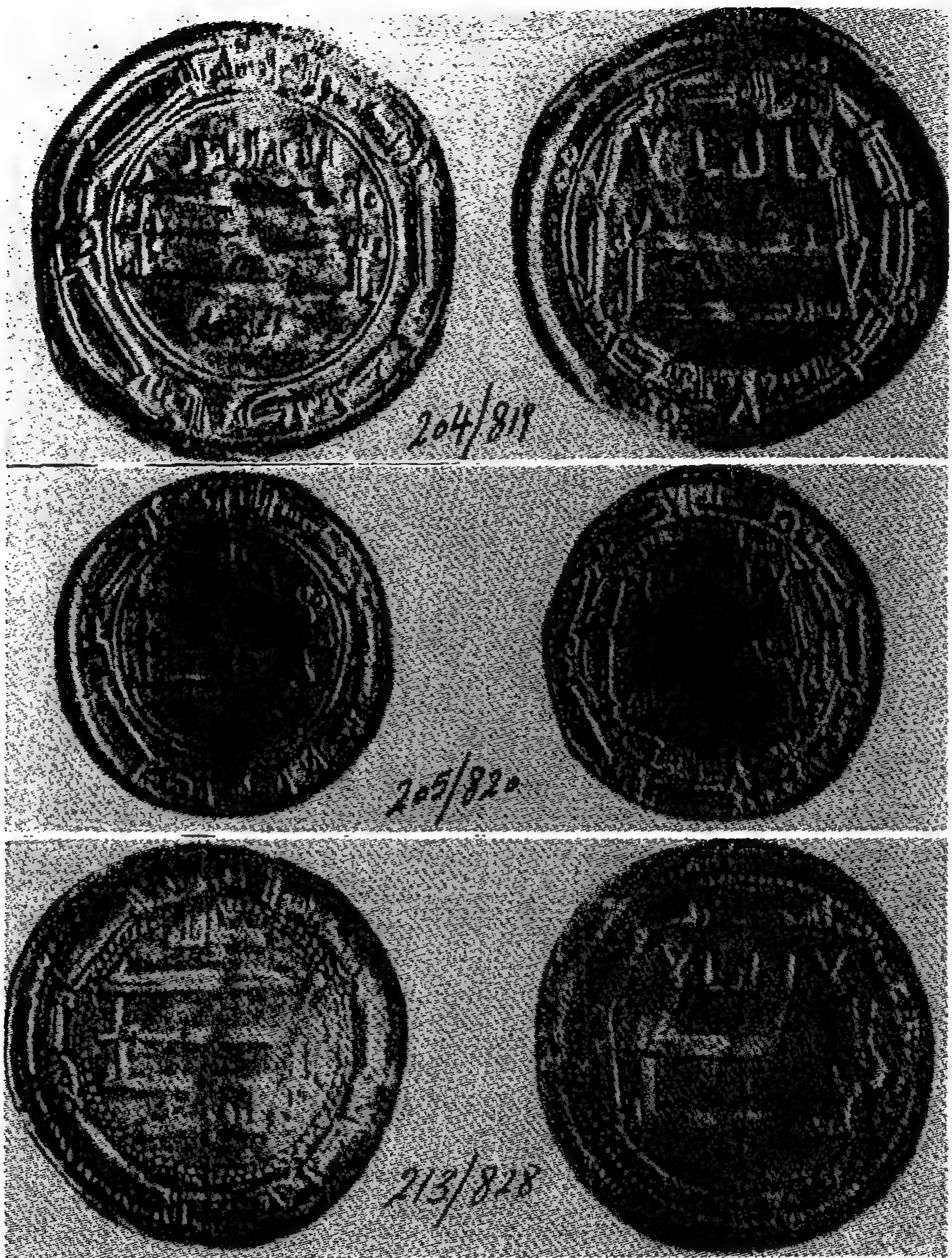


شكل رقم (٤١)

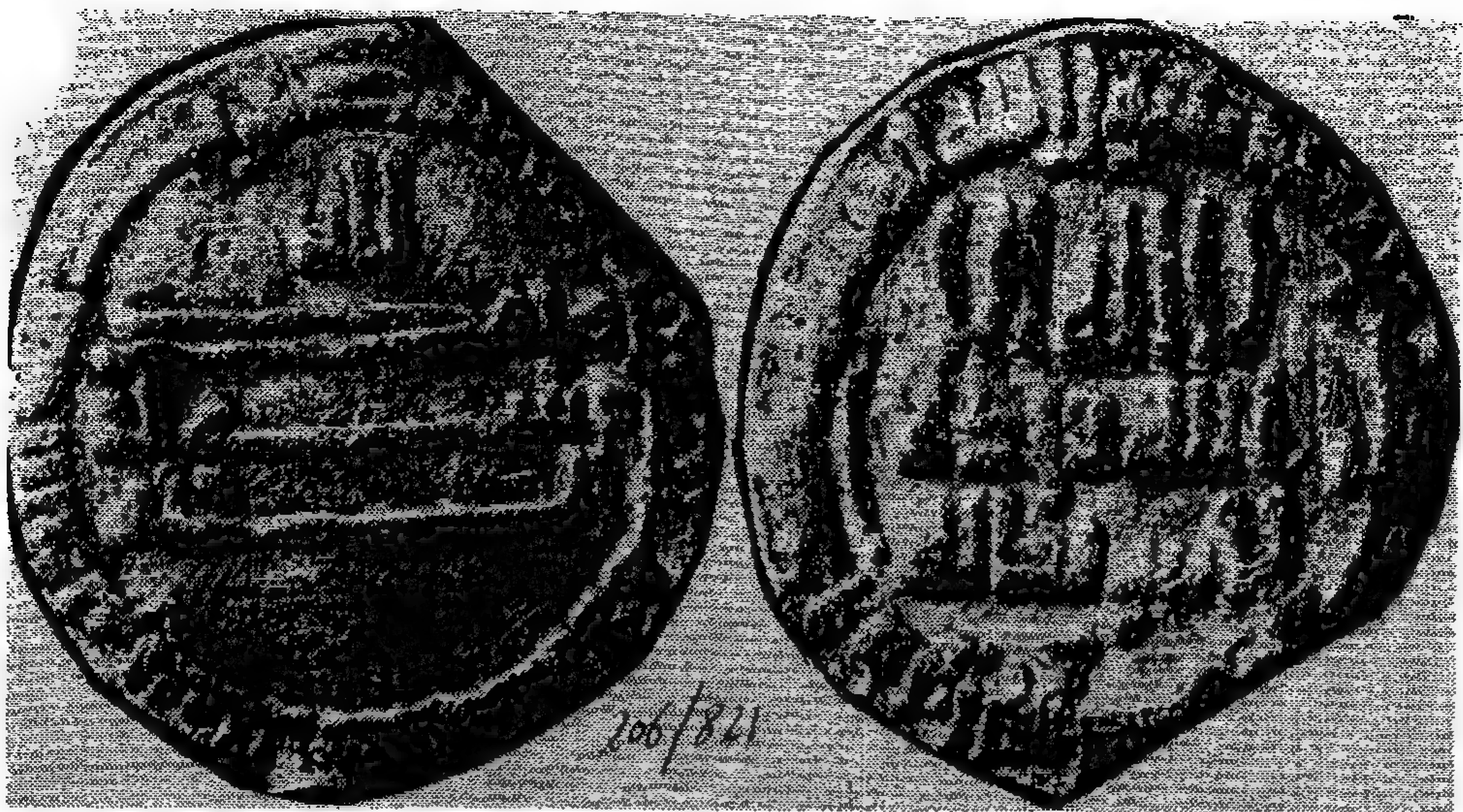


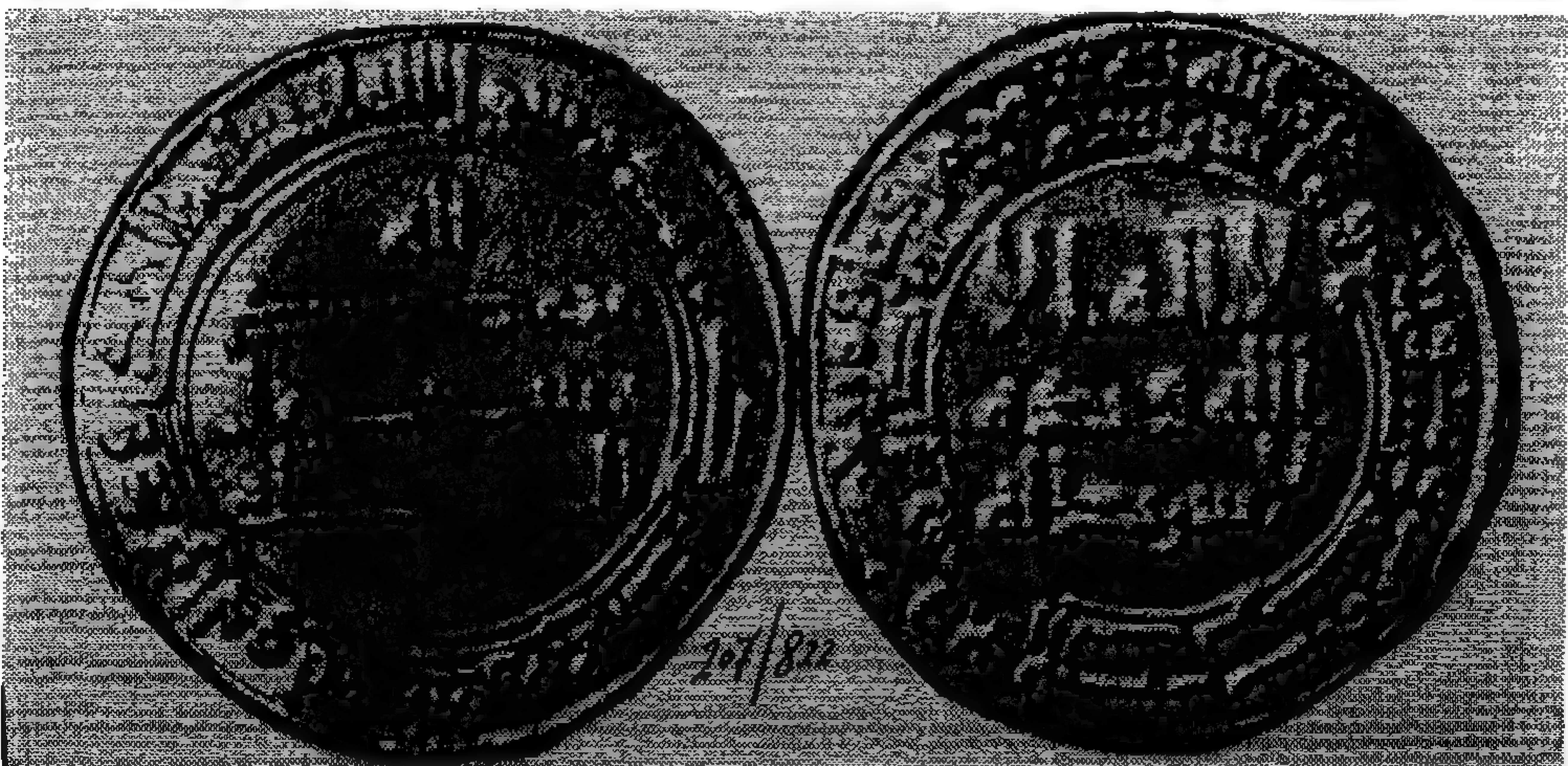


شكل رقم (٤٢)

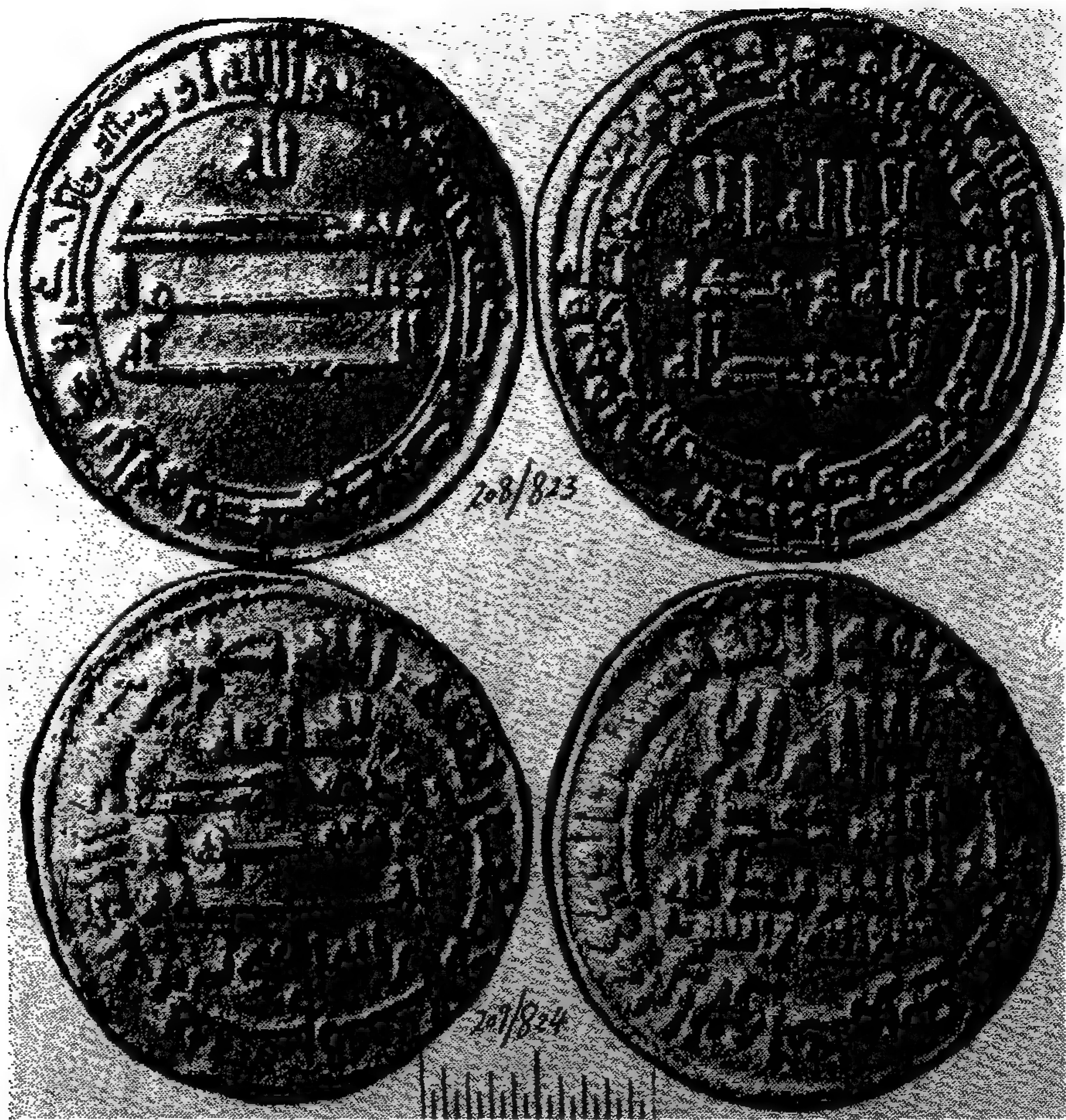


شكل رقم (٤٣)





شكل رقم (٤٤)



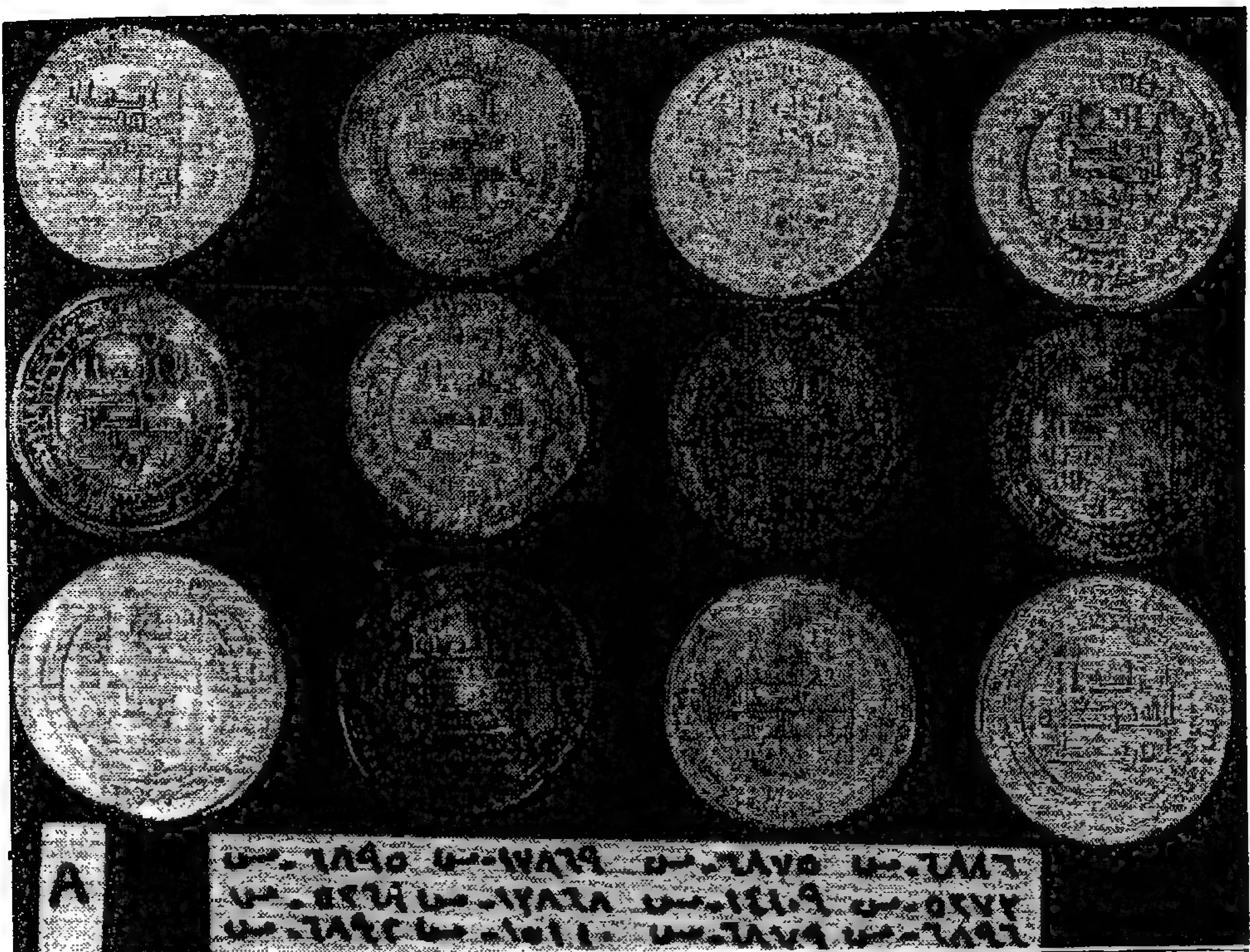
شكل رقم (٤٥)



شكل رقم (٤٦)



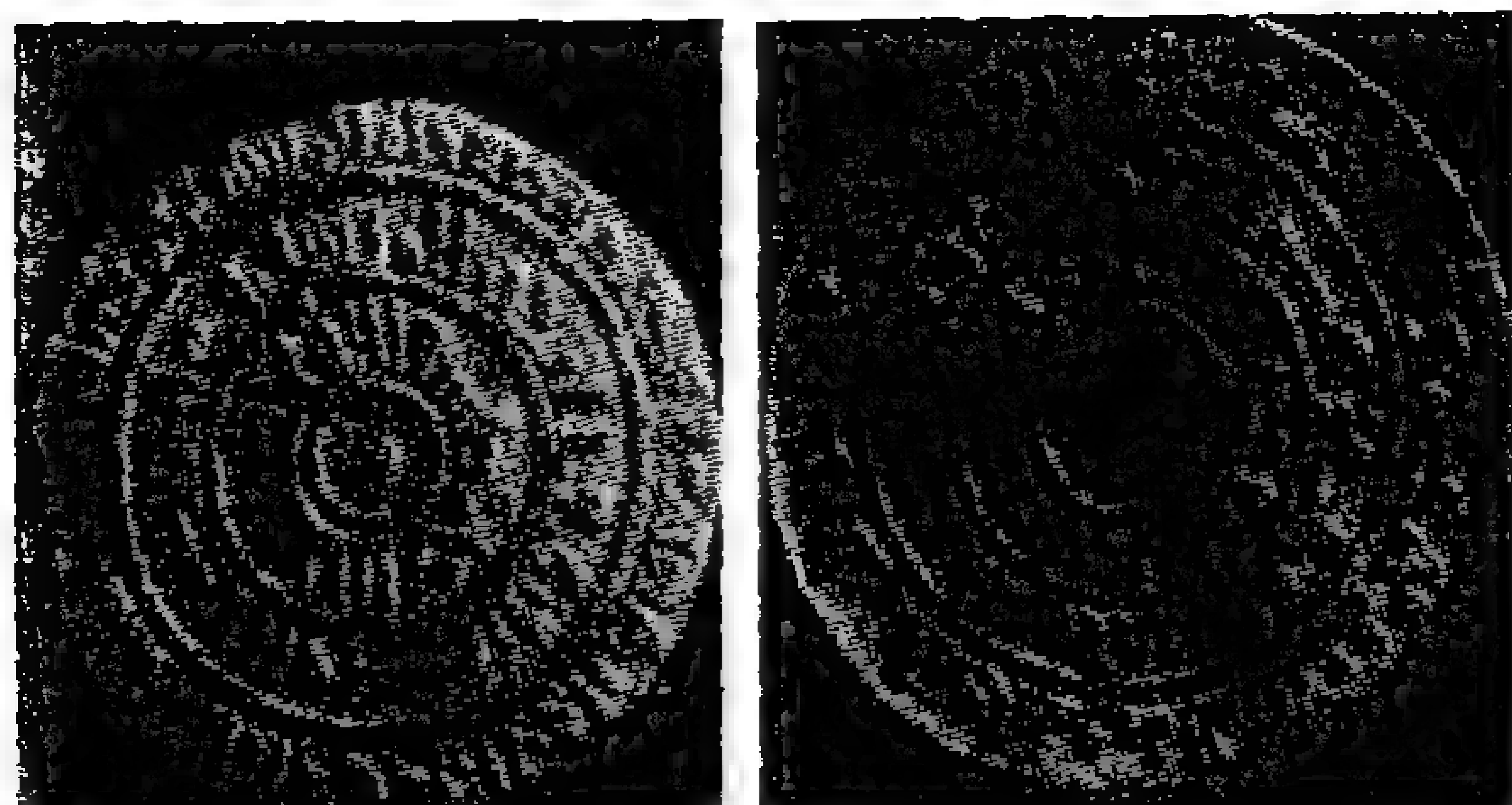
شكل رقم (٤٧)

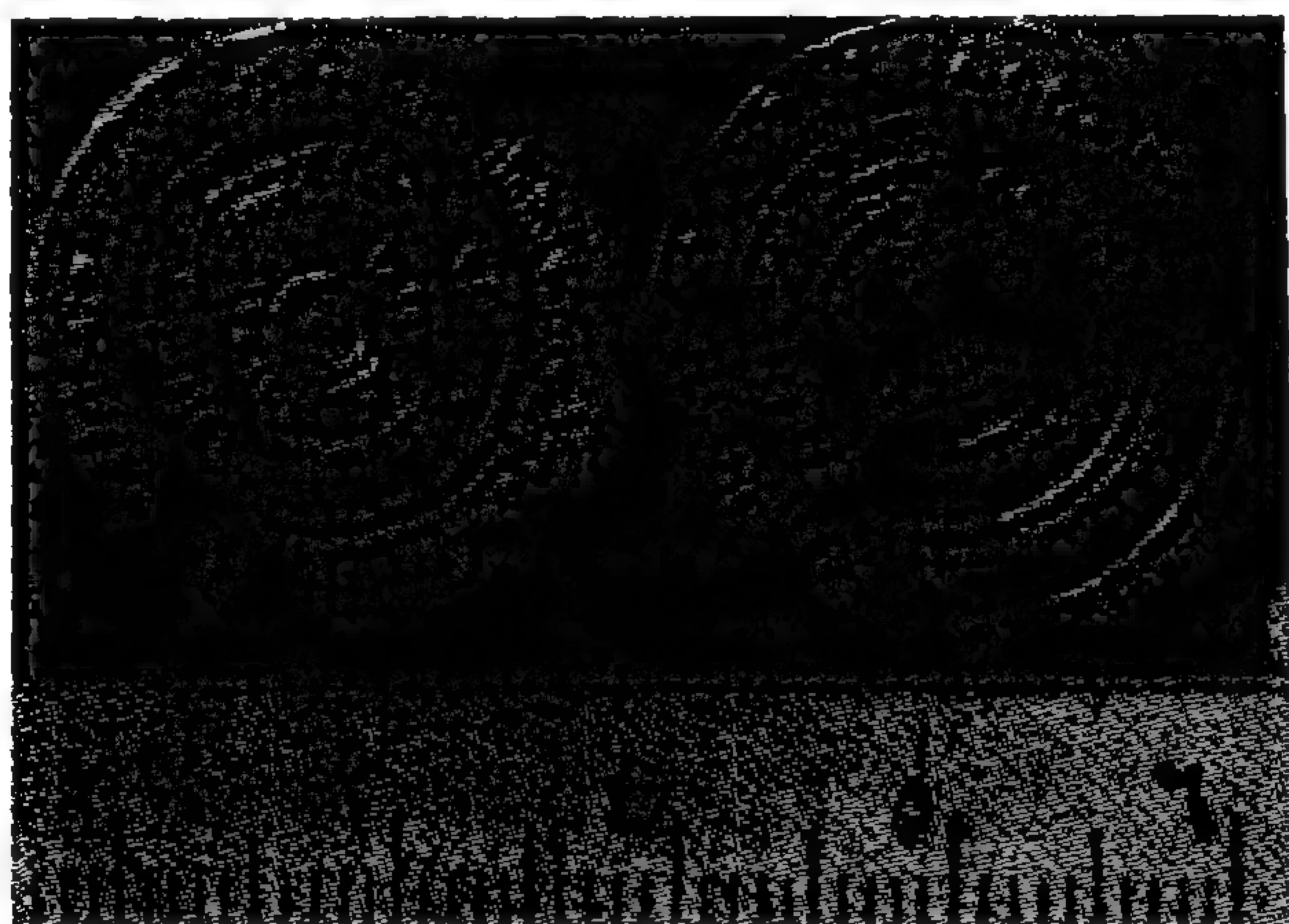




شكل رقم (٤٨)

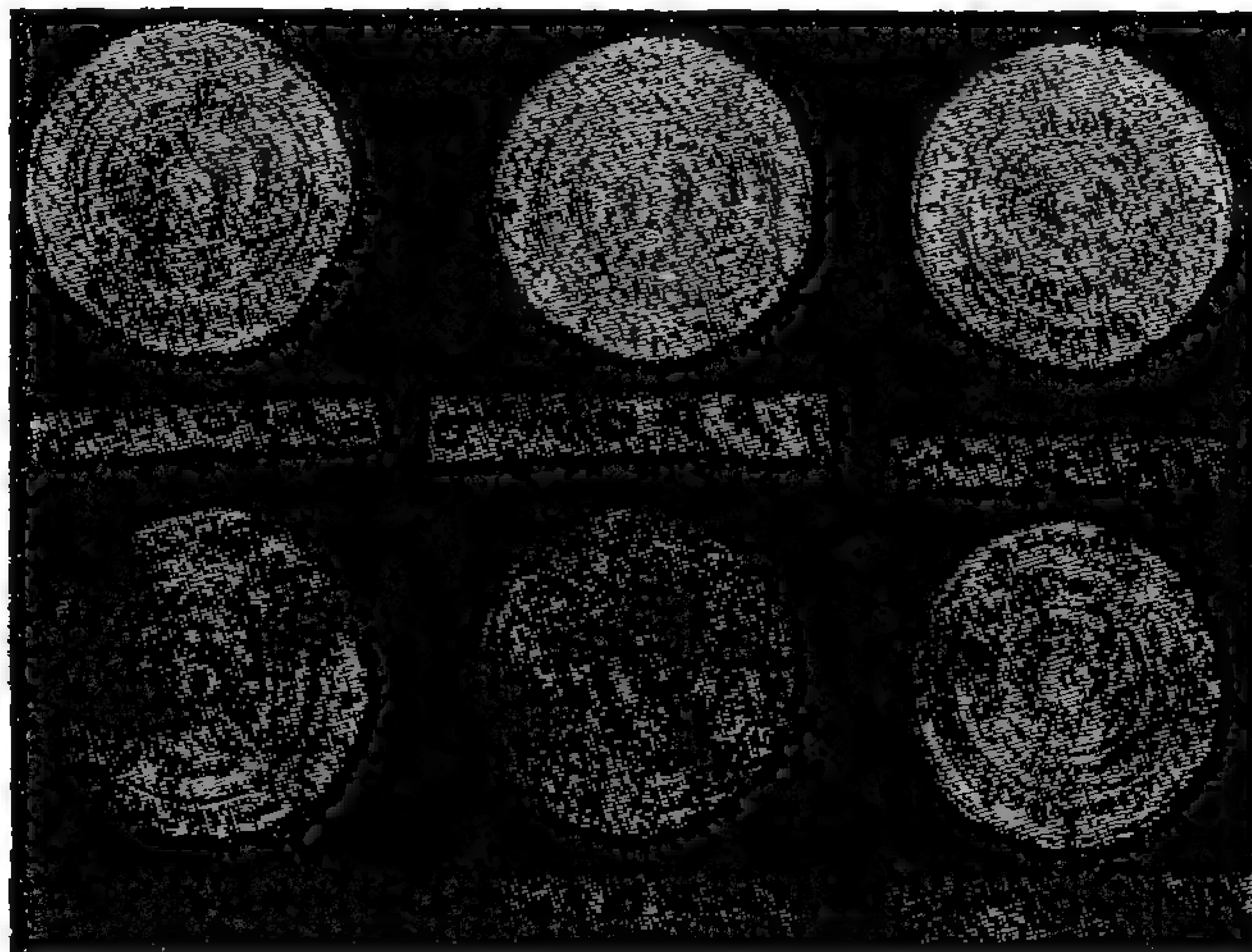






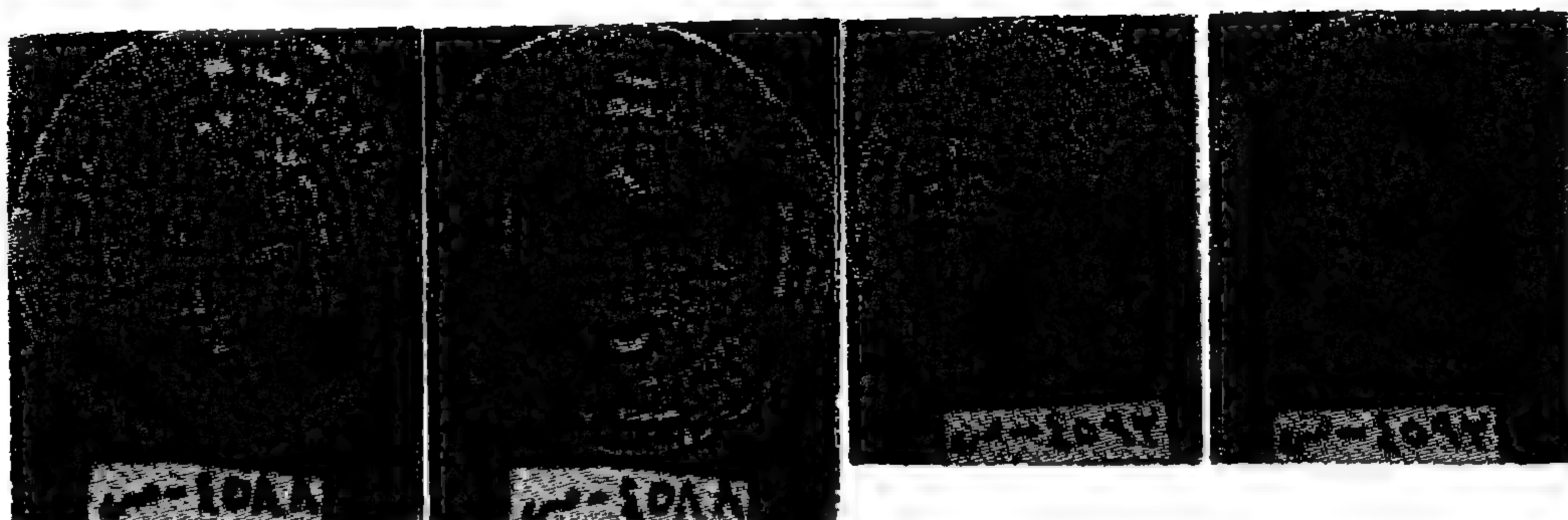
شكل رقم (٤٩)

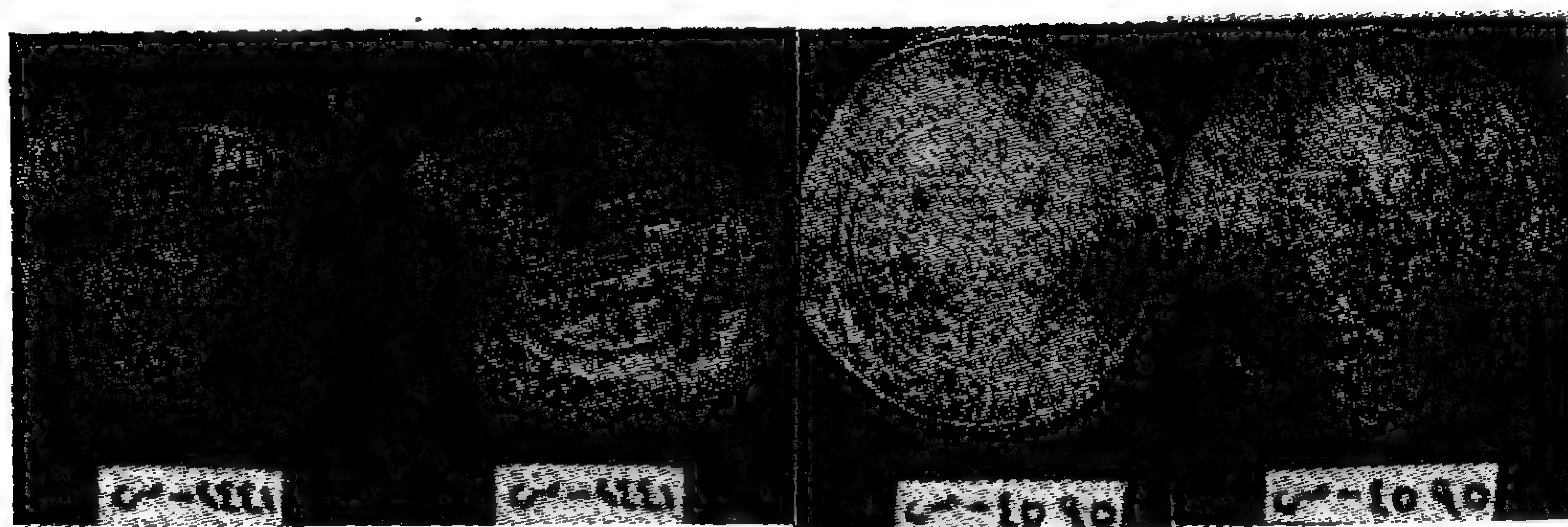




شكل رقم (٥٠)

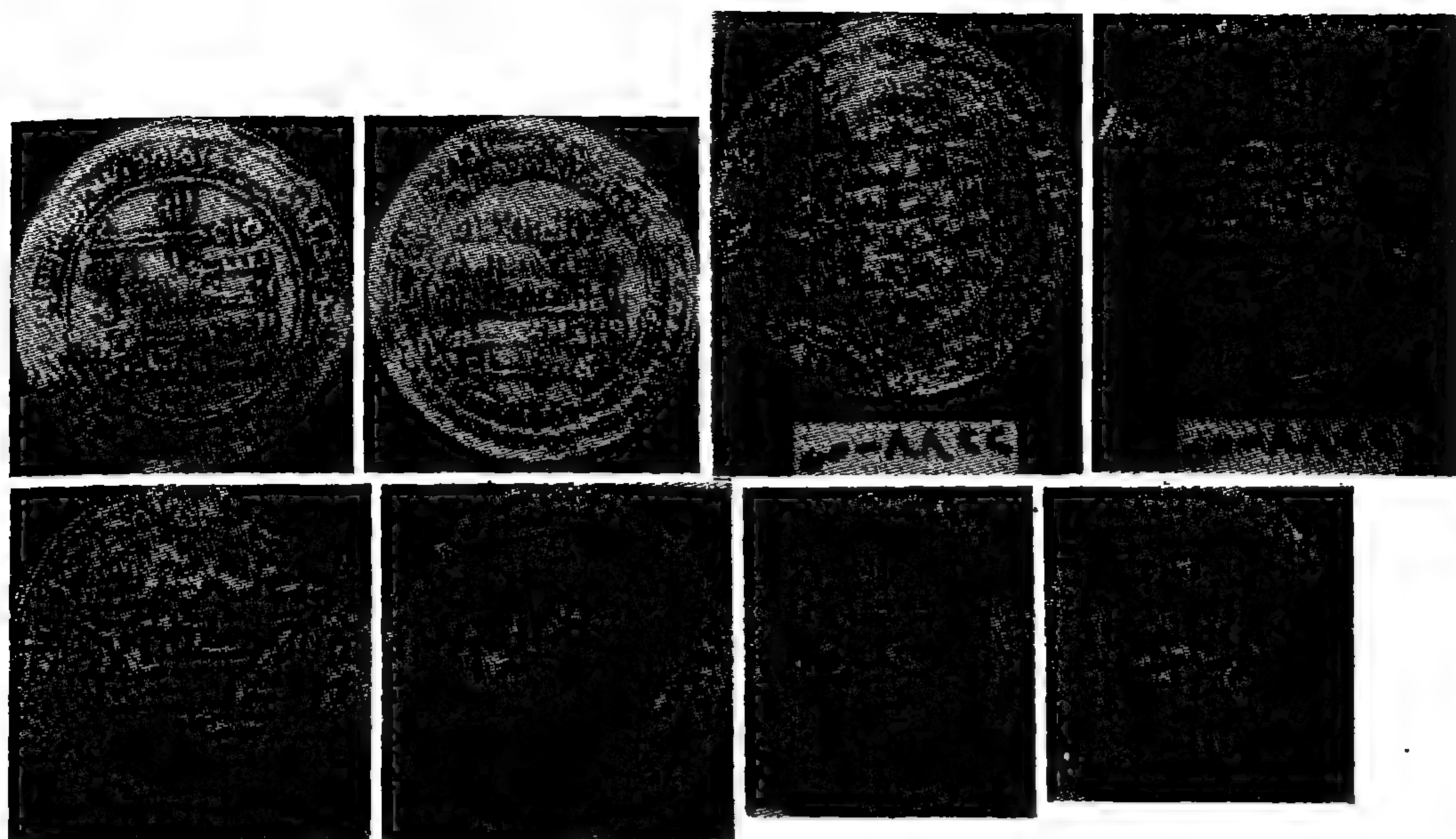








شكل رقم (٥١)

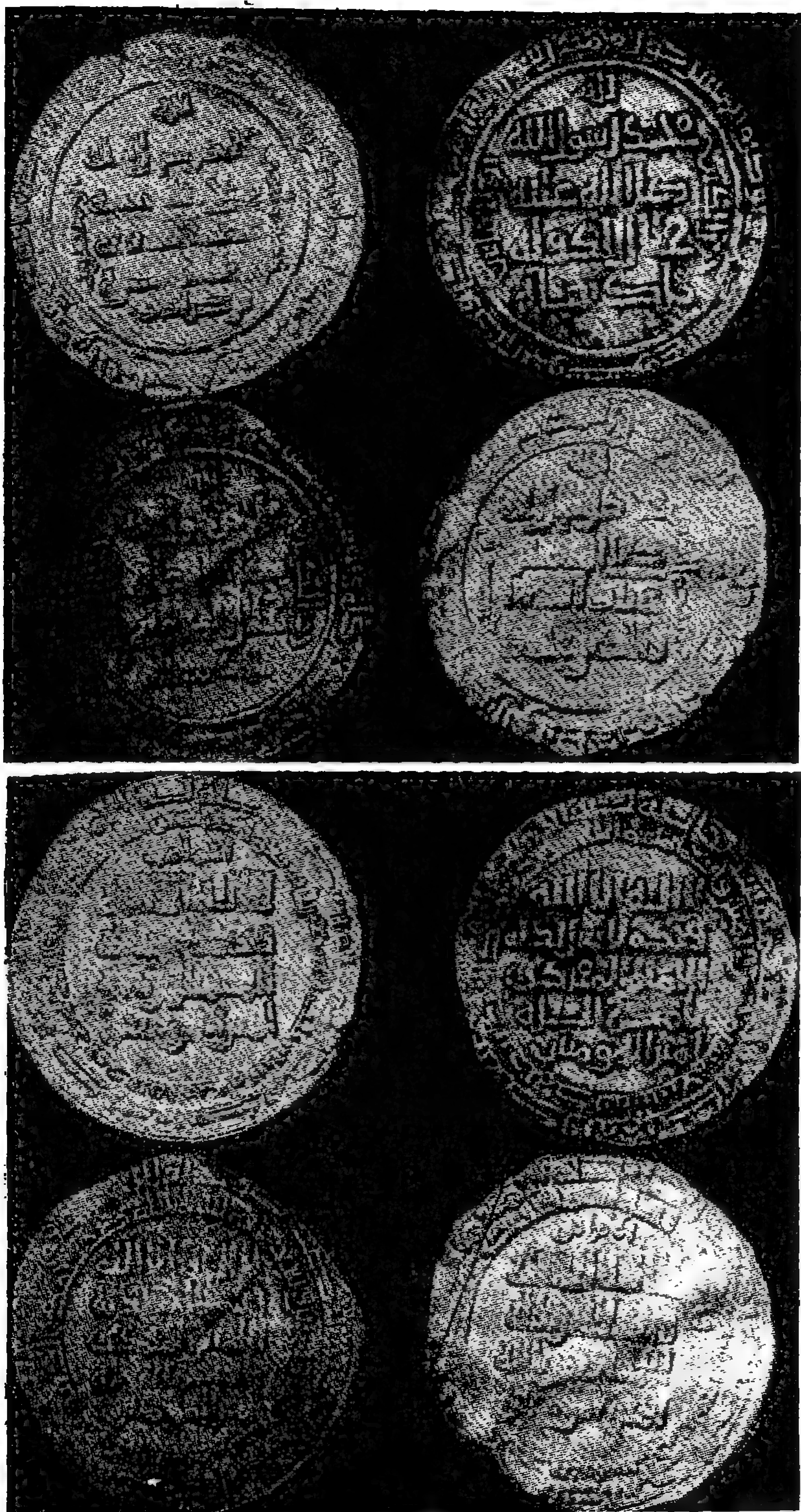


شكل رقم (٥٢)

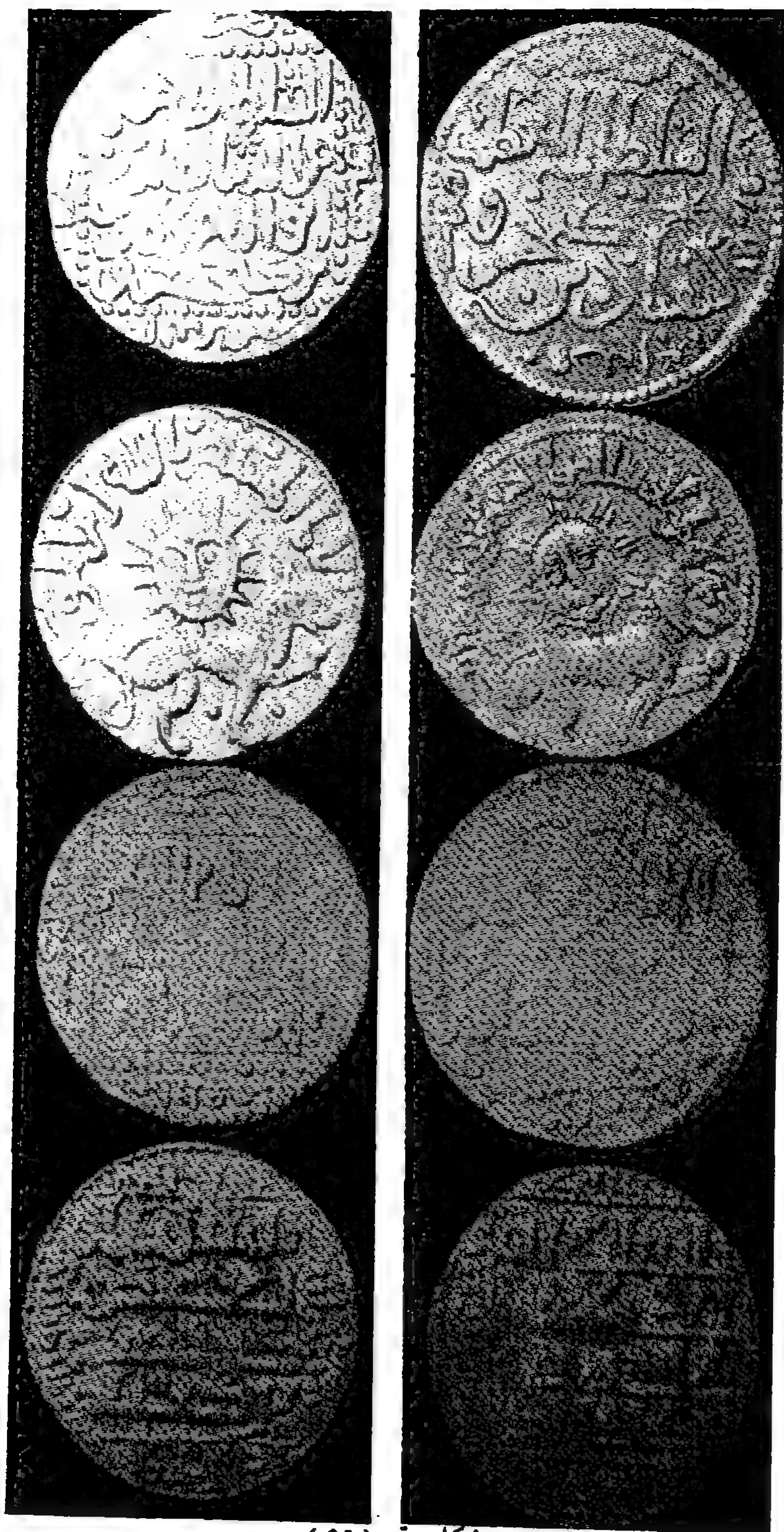


٤٦٧٤ - حمص

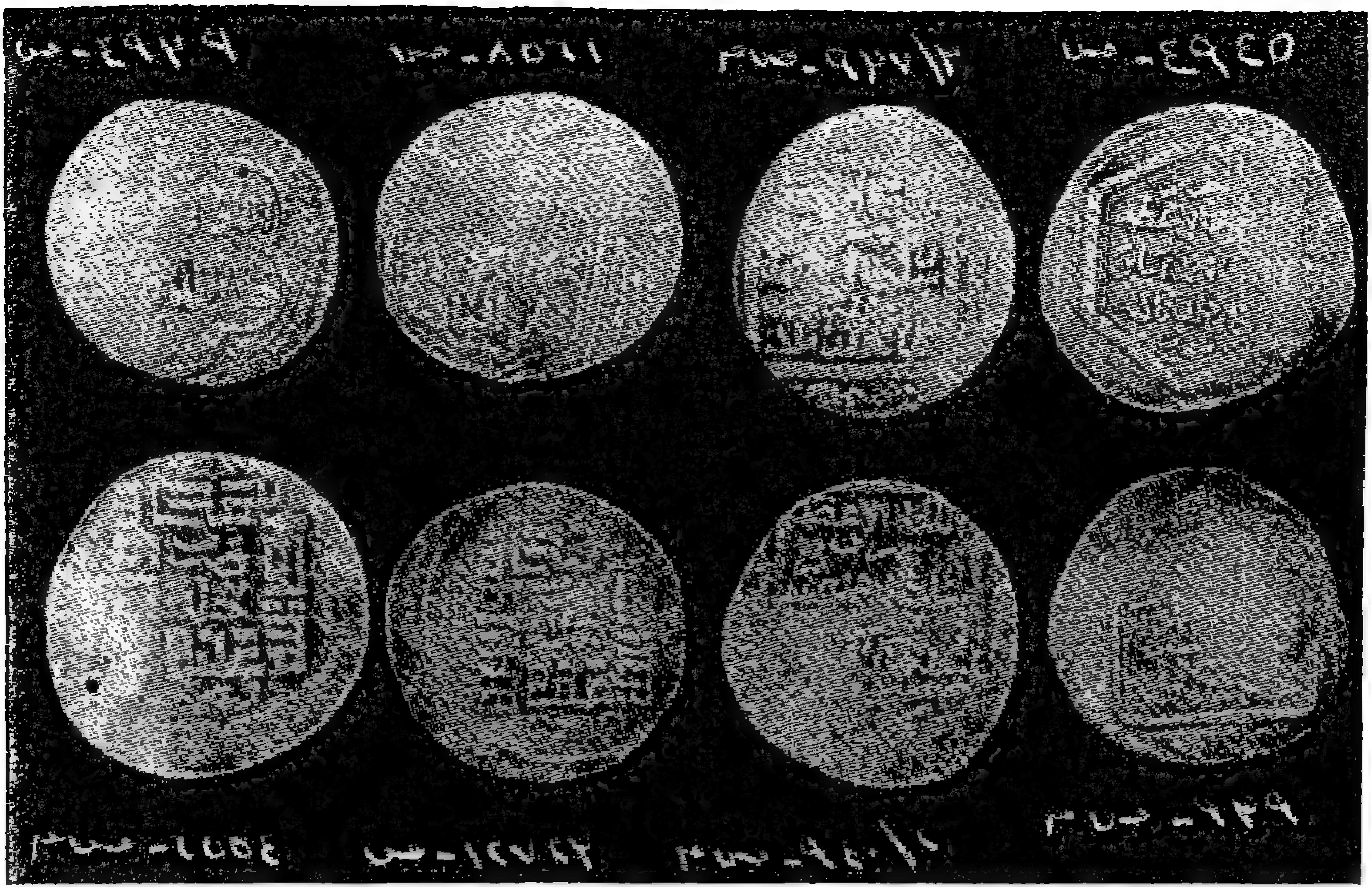
شكل رقم (٥٣)

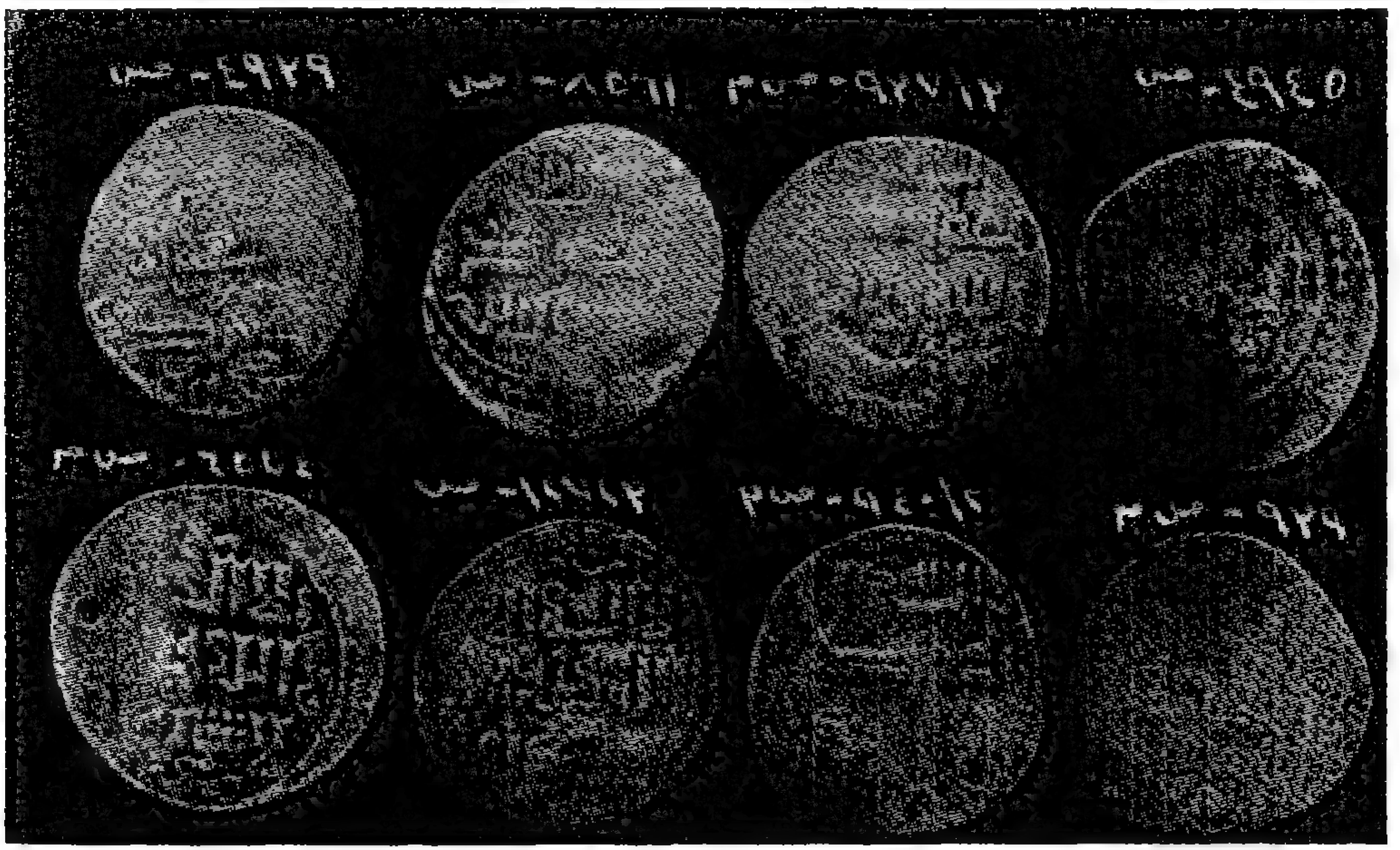


شكل رقم (٥٤)



شكل رقم (٥٥)

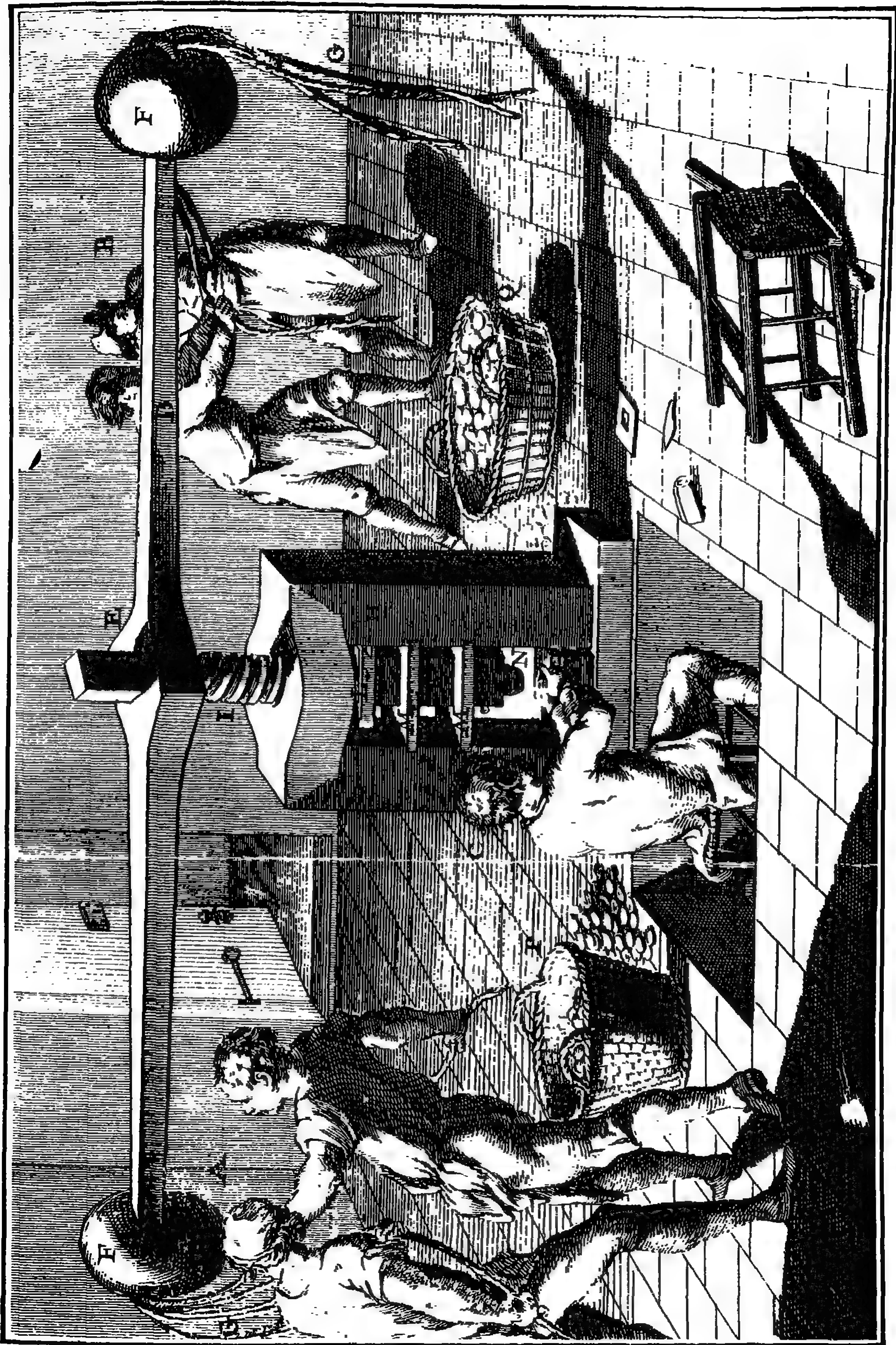


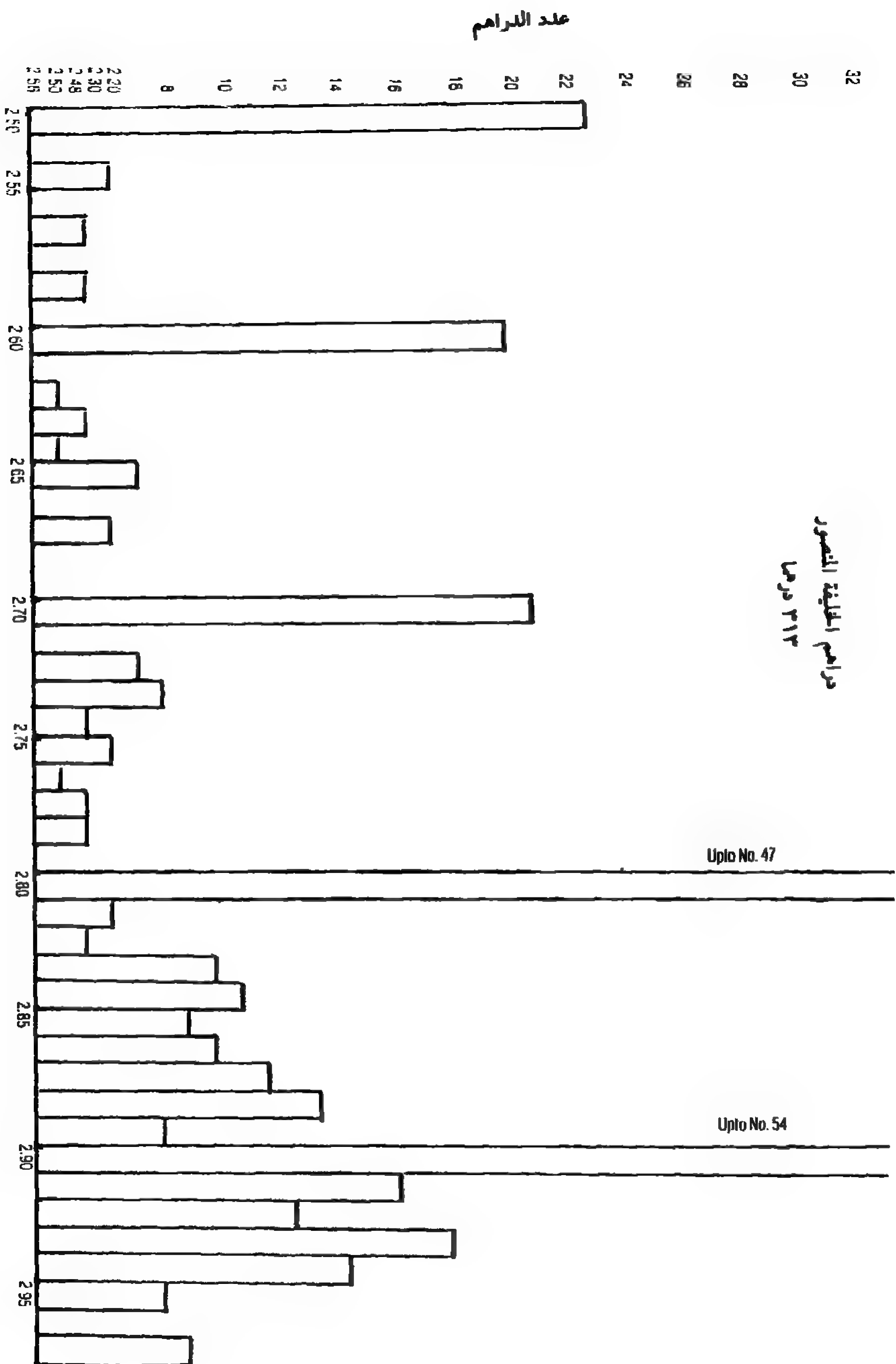


شكل رقم (٥٦)

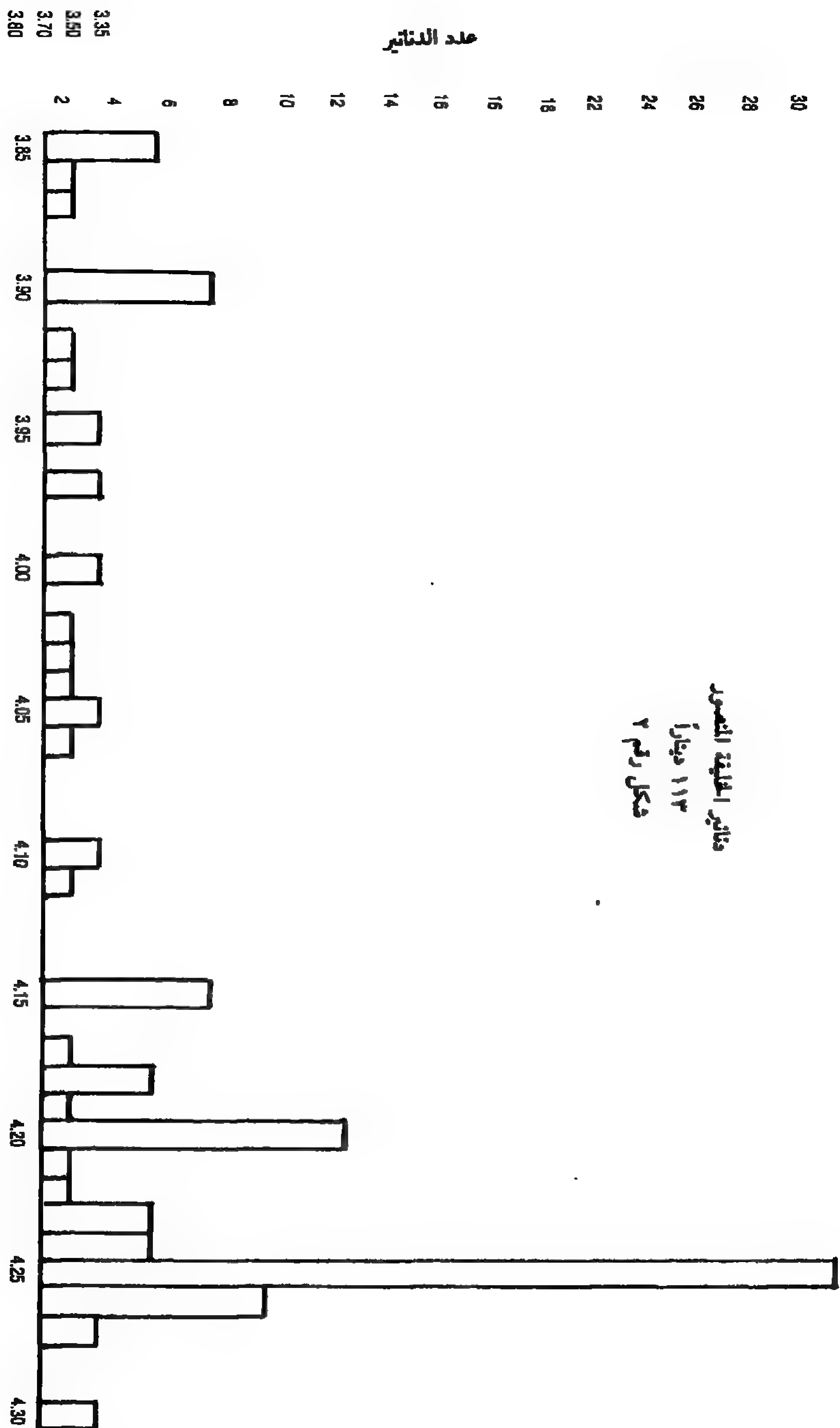


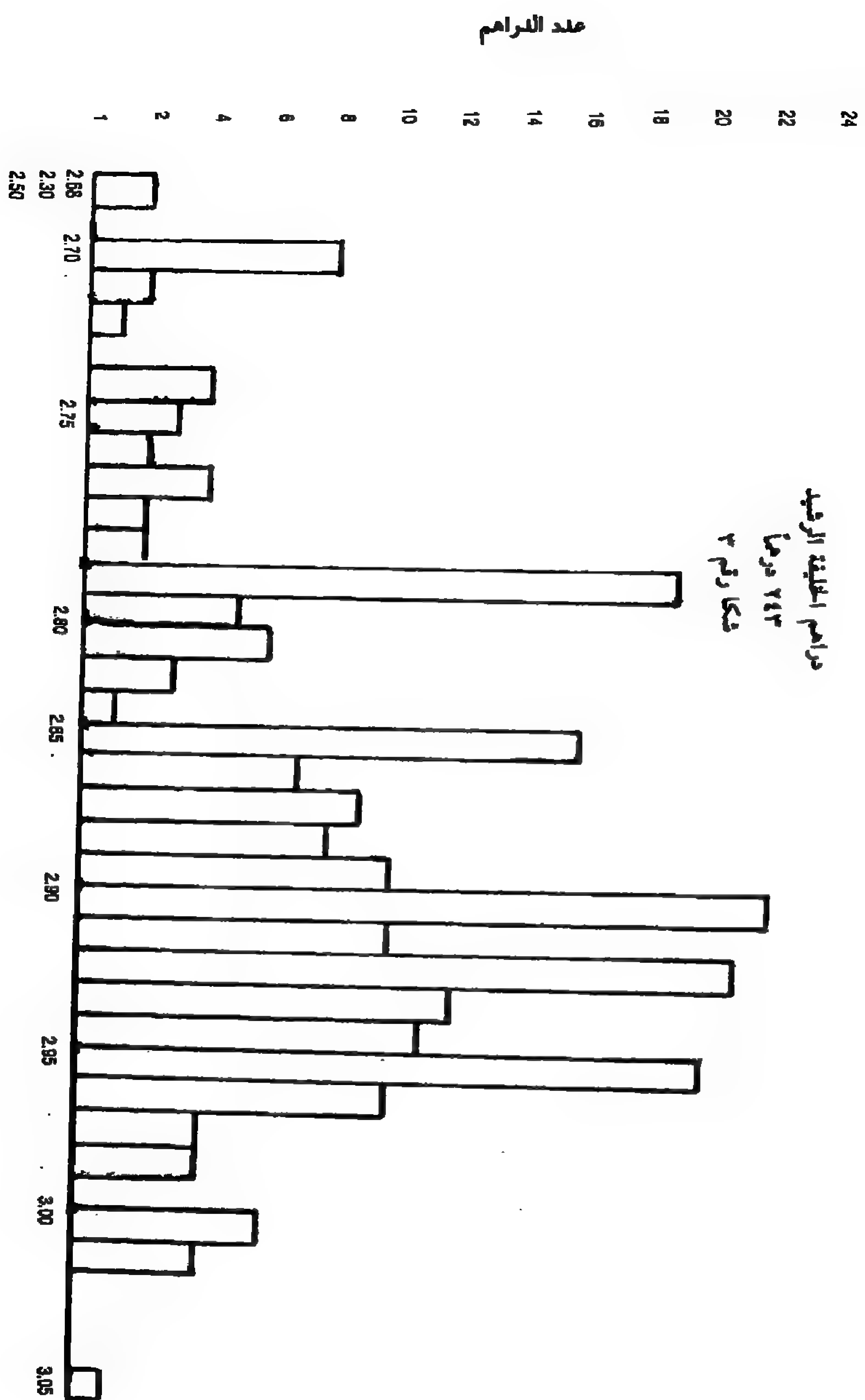
شكل رقم (٥٩)

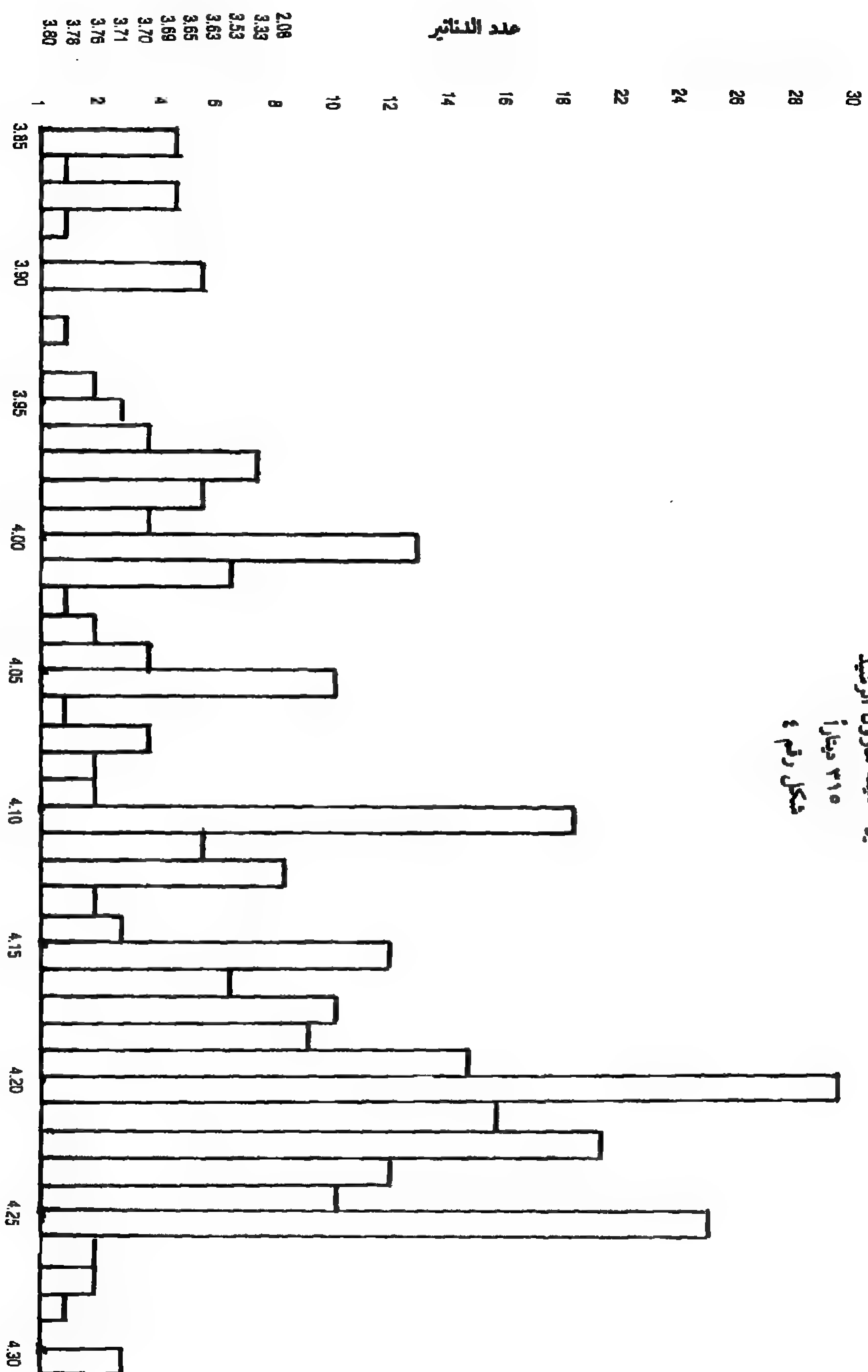


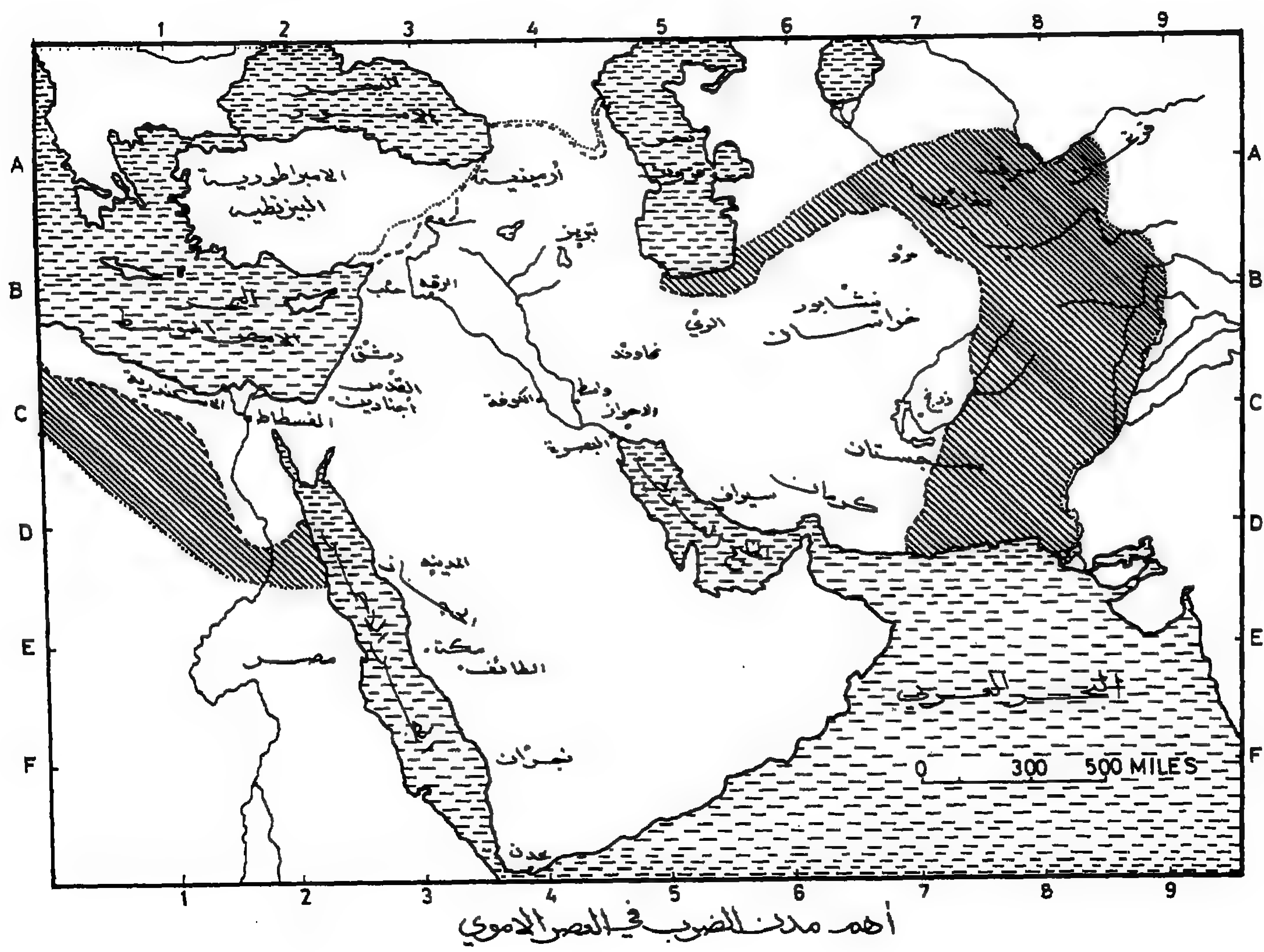


عدد الدراهم
دراهم الخليفة المنصور
٣١٢ درهما
Upto No. 47
Upto No. 54

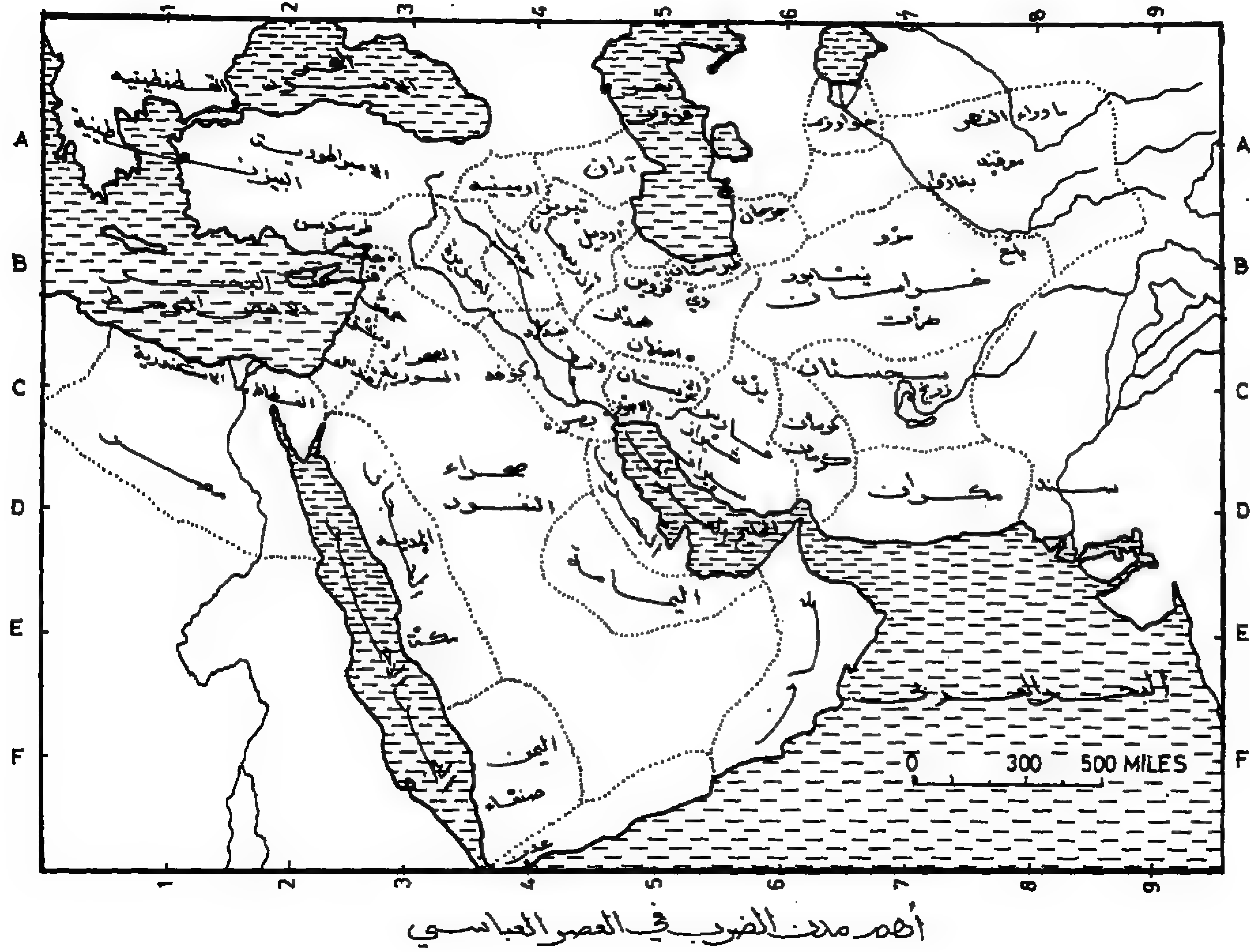

دنانير الخليفة المعتمد
١١٣ ديناراً
شكل رقم ٢
عدد الدنانير
3.35
3.50
3.70
3.80
3.85
3.90
3.95
4.00
4.05
4.10
4.15
4.20
4.25
4.30


عدد الدراهم
دراهم الخليفة الرشيد
٢٤٣ درهما
شكل رقم ٣
1
2
4
6
8
10
12
14
16
18
20
22
24
2.50
2.30
2.66
2.70
2.75
2.80
2.85
2.90
3.00
3.05


دنانير الخليفة هارون الرشيد
٣١٥ ديناراً
شكل رقم ٤
عدد الدنانير
2.08
3.33
3.53
3.63
3.65
3.69
3.70
3.71
3.76
3.78
3.80
1 2 4 6 8 10 12 14 16 18 22 24 26 28 30
3.85
3.90
3.95
4.00
4.05
4.10
4.15
4.20
4.25
4.30



أهم مدن الضرب في العصر الاموي



أهم مدن الضرب في العصر العباسي

طبع في مطابع دار السياسة ـ الكويت